Ms 33

A Religious [illegible]
arabic) by
Ahmad ibn ʿAli ibn i Mahsudi
Written in 992 A.H.



من قرأ هذا الدعاء ثلث مرات عند شروع الدرس
يسر الله له العلم انشاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
اَللّٰهُمَّ نَوِّرْ قَلْبِي بِنُورِ هِدَايَتِكَ كَمَا نَوَّرْتَ الْاَرْضَ
بِنُورِ قُدْرَتِكَ اَللّٰهُمَّ اَخْرِجْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الْجَهْلِ
وَاَكْرِمْنِي بِنُورِ الْفَهْمِ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ
يَا فَتَّاحُ يَا رَزَّاقُ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

عواطف
جمع عاطفه

ینابیع
ینبوعک
جمع

جبلیات
اسم فاعل

یکون
فعل مضارع

تورون
فعل مضارع

سررت
نفس متکلم

انا اعطینا
نفس متکلم

لاتتنه
نهی حاضر

مجزیون
اسم مفعول

جلیل
فعیل بمعنی
فاعل

مع شرح نقود

والصلوت وهي اي الصلوة من الله تعالى رحمة ومن غيرها
من الجن والانس دعاء ومن الملائكة استغفار فان قلت ليس
للصلوة الا معنيان احدهما اللغوي وهو الدعاء قيل فيه مساهلة لان الصلوة
لغة ليست بمنحصرة في الدعاء بل مشتركة بين الثلثة قوله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما انتهى
قيل انه استعمل في معنييه معا فان تقديره ان الله يصلي وملائكته يصلون
على ما صرحوا به

هذا شرح بسم الله الرحمن الرحيم للشيخ داود

اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا نحو رضائك وصلي على من
اوتي جوامع الكلم من بين انبيائك وعلى الآمرين بالمعروف
والناهين عن المنكر من آله واصحابه وازواجه واحبائه وعلى المقتفين
بهم في مصادرهم وموارد هم ربنا لا تؤاخذنا بالفرطات الماضية
وسدد امورنا في الحال والاستقبال واحفظنا من الاعتلال
والاختلال في الاقوال والافعال وارزقنا صحيحات النيات
في ابواب الخيرات قال المصنف رحمة الله عملا بالحديث
المشهور والخبر المأثور واقتداء بالكتاب الكريم بسم الله الرحمن الرحيم
وتخصيص كتابه باول القرينتين بل في ذكره من باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل
تقيكم الحر والبرد ولما وقع التصنيف في العلم الاسلامي اغنى عن كتب الصلوة
على النبي عليه الصلوة والسلام لان المقصود به التنبيه على ان
المصنف من المسلمين اذ الظاهر ان لا يصنف احد الا فيما ينتمي
اليه من الدين وما كون المصنف من المصنفات الاسلامية

فيعلم من خصوص العلم الذي فيه التصنيف ثم أظهر عبوديته واحتياجه
في بداية أمره فقال قال العبد المفتقر أي ذو الاحتياج الكثير واختار
هذا اللفظ تبركا بما ورد في كلام الله تعالى حيث قال وأنتم الفقراء وتيمنا بما
صدر عن صدر النبوة حيث قال الفقر فخري وقوله إلى الودود أي المحبوب
وهو المانع ثبت لا افتقار إليه متعلق بالمفتقر واختار صيغة الماضي حيث قال قال
لضرورة تمام الحكاية عن المحكي في الواقع وإن كانت متقدمة في الذكر
لتقدم العامل على المعمول إنما لم يقل قلت تهضما لنفسه وليمكن التوصيف
وإجراء الاسم عليه واختار الفرع على الأصل لإظهار الزيادة احتياجه
ثم ذكر اسمه واسمي أبويه كيلا يظن أن كتابه قبل التأمل فيه من
تأليفات الأوباش بمرور الأيام وكرور الأعوام فيتخذ ظهريا
وليدعو لهم فعطفه على المفتقر عطف بيان فقال أحمد بن علي بن مسعود
ثم دعا لنفسه ولوالديه بالغفران والإحسان كما هو اللائق بأهل
الإيمان فقال غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما أي إلى والديه
وإليه أي إلى أحمد قدمها بنفسه أولا وأخرها ثانيا رعاية للسجع
ثم حرض على العلم الذي وقع التأليف فيه فقال مخاطبا خطاب العام
اعلم أن الصرف اختار هذا على التصريف مع أنهما علمان بعلم يعرف به
أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب لكونه أخف موافقا للنحو

واصلا وفي قوله م ام العلوم ش اي صلحا تسمية الدال باسم المدلول
تشبيه بالام من حيث الولادة فكما ان الام تلد الاولاد وكذلك
هذا العلم يلد الكلمات التي هي دوال العلوم وقوالبها ولما اختلج في صدر
السامع ما ذا ابوها بينه بقوله م والنحو ش هو علم يعرف به احوال اواخر الكلم
من حيث الاعراب والبناء م ابوها ش اي مصلح العلوم تشبيه بالاب
من حيث الاصلاح فكما ان الاب يصلح الاولاد كذلك هذا العلم يصلح
الالفاظ التي هي اوعية العلوم قوله م ويقوي ش عطف على ام العلوم لكونه
بمعنى يلد العلوم مثل قوله تعالى على قراءة الكوفيين فالق الاصباح وجعل الليل
سكنا عطف قوله جعل على فالق لكونه بمعنى فلق م في الدرايات ش جمع دراية وهي التعقل
مصدر بمعنى المفعول كضرب الامير بمعنى مضروبه اي في المدريات اي المعقولات م داروها ش
اي عاقلوا الصرف وعالموه وتانيث الضمير باعتبار الام م ويطغى اي يضل
في الروايات جمع رواية وهي النقل بمعنى المروي اي في المرويات اي المنقولات
عاروها اي العريانون من ثيابها العري كناية عن الجهل ولذلك عداه
بنفسه وانما قال في الدرايات يقوي وفي الروايات يطغى لان تحصيل العلوم
العقلية ممكن بدون الالفاظ وان كان متعسرا الا انه لا شك في انه
يقويها بخلاف تحصيل العلوم النقلية فانه بدونها متعذر قال الزمخشري
لا تجدون علما من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها واخبارها

الا وافتقاره الى العربية بيّن لا يدفع ومكشوف لا يتقنع فاذن
لا شك ان محصلها العاري منها يفشل في سلوكه ولا يهتدي الى مطلوبه
فافتقار الرواية اليه اشد من افتقار الدراية واذا كان الحال على
هذا المنوال فجمعت اي فقد جمعت لانه ماض بمعناه وقع جزاء لشرط
محذوف كما قدرناه فلا يصح بدونه واذ ليس في اللفظ فلا بد من التقدير وهذا
كثير في كلامه وعليك بالتنبه له في مقامه ويحتمل ان يكون الجزاء محذوفا
بقرينة المقام ويكون تقدير الكلام هكذا واذا كان كذلك اردت
جمع كتاب فيه فجمعت اي فيكون قوله فجمعت معطوفا على الجزاء المقدر فيه
اي في الصرف كتابا موسوما اي معلما فان الاسم علامة للمسمى
بمراح اي محل راحة الارواح هي جمع روح بمعنى النفس وقوله
وهو اي ذلك الكتاب مبتدأ وقوله للصبي خصصه بالذكر بناء على
الاغلب ومراعاة لمراعاة النظير حال من خبر المبتدأ وهو قوله جناح النجاح
اي الفوز بالمطلوب قدم عليه للسجع والجملة اعني المبتدأ والخبر حال من
كتابا باستعارة للكتاب لكون كل منهما سببا للنجح واضافته
الى النجاح من قبيل اضافة السبب الى المسبب وليس في الصبي استعارة
مصرحة اذ المراد به معناه الحقيقي بل مكنية حيث شبهه بالطير في طلب النجاح
واثبات الجناح له قرينتها والجناح مع كونه استعارة تحقيقية كما

عرفت قرينة للمكنية اذ لا يجب ان يكون قرينة المكنية استعارة تخييلية
بل قد يكون تحقيقية كما يفهم من كلام صاحب الكشاف في تفسير قوله تع ينقضون
عهد الله وفي استعارة الجناح غير فائدتها العامة تجنيس قلب البعض بالنجاح
وقوله ودراح اي كف رحراح اي واسع عطف على قوله جناح النجاح
وسعة الكف كناية عن الشمول والاحاطة وعدم فوت شيء منه مثل طول
الذراع وبسط الباع اي هذا الكتاب للصبي مثل الكف الواسع اذا
جعله وسيلة لاخذ العلوم واحاطتها لا يفوته شيء منها كما ان ذا الكف الواسع
تحيط بما لم يحط به غيره بسببه والواو في معيدة اي في ذهن الصبي
الستعار المعدة للذهن لكون كل منهما محلا للغذاء فان الذهن محل غذاء
الارواح كما ان المعدة محل غذاء الاشباح للعطف ولطا روالجر ومتعلق براح
في قوله حين راح اي حصل هذا الكتاب قدم عليه للسجع استعار
الرواح وهو البيتوتة للحصول لتشابههما في التمكن والتقرر وفي هذه الاستعارة
فائدة التجنيس التام وعامل الظرف اعني حين ما يدل عليه لفظ المثل في قوله
مثل تفاح او راح عطفه باو تنبيها على استقلال كل منهما في كونه مشتبها به مثل
قوله تع آثما او كفورا يعني ان ذلك الكتاب جناح النجاح وكف رحراح
ومثل تفاح او راح اي يشبهها في المنفعة وقت حصوله في ذهنه وخاطره
وقوله بالله لا بغيره متعلق بقوله اعتصم قدم عليه للتخصيص كما اشار

اليه وقوله

وانما انحصرت الابواب في سبعة لان كل كلمة لا يخلو من ان يكون في تركيب حروفها حرف علة او
ملحق حرف علة اولا فان كان الثاني فهو الصحيح وان كان الاول فلا يخلو اما ان يكون
ذلك على سبيل الانفراد او على سبيل الاجتماع والاول على ثلثة اقسام لانه
اما ان يكون في مقابلة الفاء والعين واللام الاول المثال والثاني الاجوف
والثالث الناقص وان كان على سبيل الاجتماع فهو اللفيف فهذا
اذا كانت في تركيب حروفها حرف علة واما اذا كانت ملحق حرف
علة فلا يخلو اما ان يكون على سبيل الانفراد او على سبيل الاجتماع
فان كان الاول فهو المهموز وان كان الثاني فهو المضاعف

عبد الرحيم

وانما لم يذكر النفي والجحد مع انهما مشتقان من المصدر لان النفي
يشبه النهي صورة والجحد يشبه الماضي معنًى وجه الانحصار ان المشتق
لا يخلو من ان يكون فعلا او اسما فان كان الاول فلا يخلو من ان يكون
اخباريا او انشائيا فان كان اخباريا فلا يخلو من ان يتعاقب على
اوله احدى الزوايد الاربع اولا فان لم يتعاقب فهو الماضي
وان يتعاقب فهو المضارع وان كان انشائيا فلا يخلو اما ان يدل
على طلب الفعل او على ترك طلب الفعل فالاول الامر والثاني النهي هذا
اذا كان المشتق فعلا واما اذا كان اسما فلا يخلو اما ان تدل
على صدور الفعل من الشيء او على وقوع الفعل على الشيء بغير واسطة
او على وقوعه بواسطة الشيء او على وقوعه فيه فالاول اسم الفاعل
والثاني اسم المفعول والثالث اسم الالة والرابع اسم الزمان

والمكان ح عبد الرحيم

قوله مستغنياً من متعلق
على قوله اعتصم اي اتمسك من عقب

اليه وقوله عما يصم اي يعيب متعلق باعتصم واستعين الله في جميع
المهمات وقوله هو اي الله تعالى مخصوص بالمدح الذي في قوله نعم المولى اي
الناصر وهو نعم المعين لما ختم كلامه في ديباجة كتابه وبين مقوله
شرع ليبين الكتاب المجموع في الصرف الموسوم بمراح الارواح فقال
اعلم احضاراً لذهن المخاطب وترغيباً له في استماع ما يعقبه ثم دعا له بقوله
اسعدك الله تنشيطاً له وليتفاءل بالاسعاد في مطلع الكلام
ولا محل للجملة الدعائية من الاعراب ومفعول اعلم ان الصرف اي المريد لتحصيل الصرف
ولا شك انه حال ارادته لتحصيله محتاج فهي الكلام ترغيب له على تحصيل الابواب
السبعة حيث اوهم ان العالم بالصرف على وجه البالغة يحتاج على الاسرار
التجديدي في معرفة الاوزان اي الموزونات الجزئية التي هي الغاية والغرض
من تحصيل الصرف الى معرفة احكام سبعة انواع اي انواع من انواع
الموزونات فما ظنك بغيره وما يقال من ان العالم بالفعل يحتاج اليها
ايضا لامتناع حصول الشيء بدون شرائطه وما يتوقف عليه فليس مما
يعتد به عرفا اذ لا يقال في متعارف اللغة لمن حصل المطلوب انه يحتاج
الى شرائطه بل يقال كان محتاجا حين لم يكن حاصلا ثم شرع في تعداد تلك الابواب
فقال الصحيح والمضاعف والمهموز والناقص واللفيف ولا يخفى وجه الضبط
على من تصور مفهوماتها وستطلع عليها ان شاء الله تعالى في تضاعيف مباحثها

وانما قال يحتاج ولم يقل محتاج ليدل على التجدد وانما قال في معرفة الاوزان ولم يقل في علم الاوزان لان العلم يستعمل في ادراك الكليات والمعرفة يستعمل في ادراك الجزئيات والمراد من الاوزان امور جزئية لان المراد بها وزن ضرب ونصر وقال وباع وغير ذلك كما سيأتي

اي القارئ بهذا الكتاب سماه حرفا تفاؤلا باعتبار ما يؤول اليه كما في قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا ونظم الكلام يستدعي ان يقول عنبا الا انه سماه خمرا باعتبار ما يؤول اليه ويجوز ان يراد ان الصرف حقيقة عبد الرحيم

والمثال والاجوف صح

فوله اللفيف
من سبعة ابواب
والاول
والاصل

وكما ان الصراف يحتاج في معرفة الاوزان الى معرفة سبعة ابواب كذلك
يحتاج فيها اي معرفة الاشتقاق اي اخراج سبعة اشيا من كل مصدر
محصلة اما بواسطة او بدونها وتلك الاشيا التسعة المشتقة منه هي الماضي
والمستقبل والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول والمكان والزمان
والالة واذا كان الصراف يحتاج الى الانواع السبعة فكسرته اي الكتاب
وجعلته مشتملا على سبعة ابواب كل باب منها في بيان نوع من تلك الانواع
وكان المناسب لسياق كلامه ان يقول على ثمانية ابواب حد هاذ الاشتقاق
لكن لما كان معرفة هيئات المفردات انما تتم بمعرفة نسبة بعضها الى بعض
بالامالة والغرعية حتى قال بعضهم الاشتقاق جزء من الصرف بلا شبهة
وان كان الحق انه ليس بجزء منه حقيقة بل هو علم على حدة ولا شك ان ابواب
الصرف سبعة ادرجه تلك الابواب لم يجعل بابا على حدة وذكره في اوايل
اول تلك الابواب اشارة الى ذكرنا الباب الاول من تلك الابواب
المكسور عليها الكتاب في بيان البناء الصحيح ولما كان المقصود الاصلي
البحث عن احوال الابنية وكان ابنية الصحيح يستحق التقديم لسلامتها
عن التغييرات الكثيرة وكونها مقيسا عليها لسائرها قدم باب الصحيح ولما
توقف البحث عنه على تصوره عرفه فقال الصحيح واضعا المظهر موضع المضمر اشارة
الى المراد به غير الاول فان المراد بالاول ما صدق عليه الصحيح وبالثاني
ان

معهوده دانيقاله

مفهومه وما يقال ان المعرفة اذا اعيدت فهي عين الاول فليس
على الاطلاق اي الصحيح في اصطلاح اهل الصرف هو البناء الذي
ليس فيه في مقابلة الفاء والعين واللام من فعل حرف علة هي
الواو والياء والالف وليس في تلك المقابلة ايضا تضعيف
اي فان من جنس وليس فيها ايضا همزة فيدخل فيه نحو ضرب
اذ ليس فيه في مقابلة فاء فعل الا الضاد وفي مقابلة عينه الا الراء
وفي مقابلة اللام الا الباء وليس شيء من الضاد والراء والباء حرف
علة ولا همزة وليس فيه ايضا حرفان من جنس فيصدق التعريف
عليه فيصح التمثيل به ويدخل فيه ايضا نحو قتل وضارب ويضرب
ومضروب واقعنسس واختص الفاء والعين واللام من بين
حروف المباني للوزن والمعيار حتى يكون فيه اي في الوزن من
حروف الشفة والوسط والحلق التي هي المخارج الكلية شيء اي حرف
وهذا وجه مستقل لاختصاص فعل للوزن ولا ينافي وجود هذه الحروف
في غيره كما ان كونه شاملا للافعال وجه اخر له مستقل ولا ينافي
شمول غيره اياها ولكن اذا طلب لهذا الوجه مرجح على نحو علم
جعل الوجه آخر مرجحا كعكسه على نحو جعل واما اذا طلب المرجح على عمل
فجعل كثرة الاستعمال وفتح العين مرجحا لان فعل من باب فتح وعمل من باب

الاول هو قوله حتى يكون فيه من حروف الشفة والوسط والحلق

علم وانما لم يقل اخص فعل للوزن واحتاج الى تفصيله وفيه يمكن كونه وزنا
للمتحركات باطركات المختلفة من نحو ضرب وعلم وحسن اذ لو قال فعل لما صح
لكونه وزن لعلم وحسن ويزاد في الرباعي لام ثانية نحو فعلل في وزن جعفر
ولام ثالثة في الخماسي نحو فعللل في وزن جحمرش وانما يزاد اللام دون غيره
لان الزيادة بالآخر اولى فالاولى ان يزاد من جنس الآخر لما فرغ من تعريف
الصحيح وما يتعلق به شرع في بحث الاشتقاق وما يتعلق به فقال اذا
عرفت هذا فقولنا مقولنا وملفوظنا الذي هو الضرب مصدر في اصطلاح
هذا الفن اي فرد مما يصدق عليه المصدر والجملة اعني هو لدمنه
الاشياء التسعة المذكورة اما خبر بعد خبر او حال من الضرب وهو اي
المصدر المصطلح كضرب اصل للفعل المصطلح كضرب معروفه بمعروفه ومجهوله لمجهوله
الا ان صيغة المعروف والمجهول من المصدر متحدة اكتفاء بصيغ الافعال
فاذا قيل ضرب ضربا علم ان المصدر معلوم واذا قيل ضرب ضربا علم ان المصدر
مجهول واذا لم يذكر الفعل علم بالقرائن في جنس الاشتقاق لانه جنس آخر
من العمل وغيره وستعرف مفهوم الاشتقاق عن قريب ان شاء الله تع
عند البصريين من الصرفيين وانما قلنا ان المصدر اصل للفعل في الاشتقاق
لان مفهومه اي المصدر واحد وجزء ومفهوم الفعل اي المعنى الذي يفهم منه بحسب
الوضع متعدد وكل واما نحو تسمع بالمعدي فليس بحسبه لدلالته اي لدلالة

اي الدلالة
الفعل

الفعل بحسب الوضع على الحدث والزمان اي زمان ذلك الحدث من الازمنة
الثلثة والواحد قبل المتعدد ولا شك ان ما يدل على الواحد اعني المصدر ايضا
يكون قبل ما يدل على المتعدد اعني الفعل وفيه نظر لانه يجوز ان يكون المصدر باعتبار
مفهومه متقدما وباعتبار وضعه متاخرا واذا كان المصدر اصلا للافعال
في الاشتقاق يكون اصلا ايضا لمتعلقاتها اي لمتعلقات الافعال من اسماء
الفاعل والمفعول وغيرهما من حيث تعلقها بها وان لم تكن تلك العلة موجودة فيها
او نقول المصدر اصل لانه اي المصدر اسم يصدق تعريفه عليه والاسم
مستغن عن الفعل اي غير محتاج اليه في الافادة التي هي الغرض من وضع الالفاظ
لان التركيب من اسمين يفيد والفعل محتاج فيها الى الاسم لان التركيب من
فعلين بدون الاسم لا يفيد ولا شك ان المحتاج اليه اصل للمحتاج
وفيه ايضا نظر لان الاصالة في الافادة عند التركيب لا يستلزم
التقديم في الوضع والكلام فيه ونقول ايضا اي كالدليلين الاولين في
الاستدلال على اصالة المصدر في الاشتقاق انه يقال له اي يطلق
على ما صدق عليه الاسم الذي هو المصدر كضرب المصدر اي هذا الاسم
لان هذه الاشياء التسعة المذكورة تصدر عنه اي عما صدق
عليه المصدر فان معنى المصدر موضع الصدور فضرب مثلا انما سمي باسم المصدر
لكونه موضع صدور ضارب وغيره من الاشياء الثمانية وفيه ايضا نظر لان

التقدم في

باب المجاز مفتوح فلم تجز ان يكون لفظ المصدر مصدرًا ميميًّا بمعنى الصدور
ويكون بمعنى الصادر كالمجاز بمعنى الجائز او يكون بمعنى مصدور به كضرب الامير
ومع هذا الاحتمال لا حجة للبصريين فيه والحجة القوية لهم ان يقولوا كل فرع يصاغ
من اصل ينبغي ان يكون فيه ما في الاصل مع زيادة هي الغرض من الصوغ
كالكناب من الساج والخاتم من الفضة وهكذا حال الفعل فيه معنى المصدر مع
زيادة احد الازمنة التي هي الغرض من وضع الفعل لانه كان يحصل في نحو قولك لزيد
ضرب نسبة الضرب الى زيد لكنهم طلبوا بيان زمان الفعل على وجه احصر فوضعوا
الفعل الدال بجوهر حروفه على المصدر اي الحدث وبوزنه على الزمان ولما وقع
ذكر الاشتقاق على انه قيد في الحكم باصالة المصدر والفعل واثباتها الذي
هو المقصود الاصلي من الكلام في هذا المقام وكان المراد منه في محل النزاع قسما منه
عرفه اولا وقسمه الى اقسامه ثانيا وبين ما هو المراد منه في محل النزاع
ثالثا على ما هو مقتضى الترتيب الا انه اخرها عن ادلة احد المتخاصمين ولم يبال
عقيب ذكر ذلك الحكم لكونه غير مقصود اصلي كما اشرنا اليه الا انه قدمها على ذكر مذهب
الآخر وادلته اشارة الى حقيقة مذهب الفريق الاول حيث كانه نبه عليها بقوله
والاشتقاق يتبعه اشياء من كل مصدر وسينبه عليه ايضا بقوله
الافعال التي تشتق من المصدر فكانه جعله حكما متفقا عليه لا خلاف فيه
لاحد فذكر جميع ما يتعلق به ثم لما فرغ عن المستشعر خلافي فذكره الاشتقاق

في اللغة

في اللغة اخذ شق الشيء فهو متعد وفي الاصطلاح يحد تارة باعتبار العلم وتارة
بحسب العمل فان اعتبرناه من حيث انه صادر عن الواضع احتجنا الى العلم به
لا الى عمله فاحتجنا الى تحديده بحسب العلم وان اعتبرناه من حيث يحتاج احدنا
الى عمله عرفناه باعتبار العمل اما تعريفه باعتبار العمل فهو ان تأخذ من اللفظ
ما يناسبه في التركيب فتجعله دالا على معنى يناسب معناه واما تعريفه بحسب العلم
فهو كما قال ان تجد انت اي علمك على ان تجد من افعال القلوب لا بمعنى المصادفة
بين اللفظين مفعول ثان لتجد ومفعوله الاول قوله تناسبا وهو اعم
من الموافقة في اللفظ اي في تركيب حروفه الاصول فان حروف الزيادة
كما في الاستعجال والاستباق لا عبرة بها احترز به عن نحو قعود وجلوس
والمعنى واحترز به عن نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى ذهب هذا
تعريف لمطلق الاشتقاق المتناول للانواع الثلثة وقدم
التناسب اللفظي لان الاخذ المعتبر في الاشتقاق باعتبار العمل الذي
هو المقصود من الاشتقاق بحسب العلم انما يتحقق في اللفظ وللتنبيه على
ذلك اهتم بتقديم بين اللفظين على تناسبا وكذا انقسامه
الى اقسامه انما هو باعتبار اللفظ ولذا لم يتعرض فيها للتناسب المعنوي
مع انه معتبر فيها على ما سنشير اليه ان شاء الله تع ومن قدم التناسب المعنوي كالميداني
نظر الى ان هذا الاخذ انما هو لمعنى فلكل وجهة انسب للفن والحاصل من التعريف

الا ان في المص هيه

العلم بالاشتقاق بقرينة حمل الوجدان عليه فكانه قيل العلم بالاشتقاق

هو ان كان بين اللفظين تناسب في التركيب والمعنى فتعرف ارتداد احدهما

الى الآخر واخذه منه فاشار بذكر اللفظين وذكر التناسب في اللفظ والمعنى

الى انه لابد بين المشتق والمشتق منه من مغايرة بوجه واتحاد بوجه بحسب المعنى

وكذا من مغايرة من جهة ولو تقديرا واتحاد من جهة بحسب اللفظ لان معنى

التناسب يقتضي ذلك فيخرج نحو المقتل مصدرا والقتل اذ لا تغاير بينهما في المعنى

ويخرج ايضا نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى الذهاب اذ لا اتحاد بينهما

بوجه في المعنى وكذلك يخرج نحو ضرب بمعنى المطر وضرب بمعنى الحدث

اذ لا تغاير في اللفظ ويخرج ايضا ذيب وسرحان اذ لا اتحاد بينهما بوجه في

اللفظ ويدخل فيه ضرب وضرب وجذب وجذ ونهق ونعق لان

التناسب اعم من الموافقة كما ذكرنا ولا شك ان بين الاولين

وبين الاوسطين وبين الآخرين مناسبة كما سنذكره ان شاء الله

وانما قلنا في المغايرة اللفظية ولو تقديرا ليدخل فيه نحو الطلب وطلب فان

حركة آخر الفعل بنائية وحركة آخر المصدر اعرابية والاعراب كالجزء

من الكلمة لثباتها وبناء الكلمة عليها وان كان اصلها السكون الا انها

لم يستعمل على الاصل في غير حال الوقف والثانية عارضة لا اعتداد بها لانتفائها

عند عدم العامل وتحقق استعمال الاسم ساكنا في غير حال الوقف يقينا فهذا و

اسقط

سقط ما قيل ان عنيت بالحركة الحركة الشخصية من الرفع وغيره سلمنا
انها غير لازمة في الاسم ولكن لم قلت ان مطلق حركة الاعراب غير لازمة
ونظر الاشتقاق ليس في حركة معينة بل في مطلق الحركة وان عنيت بها مطلق
الحركة منعنا عدم اللزوم ولما فرغ من تعريف الاشتقاق شرع
في تقسيمه فقال وهو اي الاشتقاق المعرف ثلثة انواع احدها
اشتقاق صغير وهو علم ان يكون بينهما اي بين اللفظين تناسب اي
توافق في الحروف والترتيب اي ترتيب تلك الحروف وفي المعنى ايضا كنحو
اشتقاق ضرب ماضيا من الضرب مصدرا وثانيها اشتقاق
كبير وهو علم ان يكون بينهما تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب
سواء كان مع الموافقة في المعنى كنحو اشتقاق جبذ من الجذب
وهما متوافقان في المعنى او مع المناسبة فيه بدون الموافقة كنحو ثلم
من الثلب والاول بالحائط والثاني الاخلال بالعرض فهما متناسبان
في المعنى وثالثها اشتقاق اكبر وهو علم ان يكون بينهما تناسب
في المخرج والمعنى فان التناسب في المخرج تناسب في الحروف باعتبار
المخرج كنحو اشتقاق نعق من النهق والاول صوت الغراب
والثاني صوت الحمار فهما متناسبان في المعنى وتناسبهما في المخرج
ظاهر اذ العين والهاء كلاهما من الحلق ويعلم من تعريفاتها وجه الحصر فيها

لانه ان اعتبر الموافقة في الحروف مع الترتيب فهو صغير يسمي به لكفاية
تأمل قليل في العلم بالاشتقاق فيه بسبب قلته فان اعتبر الموافقة في الحروف
بدون الترتيب فهو كبير لاحتياجه الى تأمل كثير في العلم بالاشتقاق بسبب
كثرة العمل فيه وان اعتبر تناسب الحروف فهو اكبر لاحتياجه الى تأمل اكثر
في العلم بالاشتقاق بسبب تبدل الحروف فيه ولما فرغ من
تعريف الاشتقاق وتقسيمه الى اقسامه وتعريف كل قسم منها شرع يبين المراد
منه في محل النزاع فقال المراد من الاشتقاق المذكور هنا اي في قوله
وهو اصل في الاشتقاق وفي قوله والاشتقاق نسبة الاشياء
من كل مصدر هو الاشتقاق صغير فانه الكامل والمتبادر عند الاطلاق وانما
كان هو المراد لان النزاع انما هو في الاصالة في هذا الاشتقاق ولما فرغ
من بيان مذهب الفريق الاول وتقرير ادلتهم وما يتعلق به من مبحث
الاشتقاق شرع في بيان مذهب الفريق الثاني فقال قال الكوفيون
ينبغي ان يكون الفعل اصلا للمصدر لان اعلاله اي الفعل مدار وسبب
لاعلال المصدر وجودا اي من جهة الوجود اي ان وجد اعلال الفعل
وجد اعلال المصدر ومدار عدما اي عدم اعلال الفعل عدم اعلال المصدر
والدوران ترتب الشيء على ماله صلوح العلية ويسمى الشيء الاول
المرتب الدائر والشيء الثاني المرتب عليه المدار اما كون اعلال الفعل مدارا

العمل

منصوب لفظا بانه خبر لكون لاعلال

امضاف الى الاسم

لاعلال المصدر وجودا ففي مثل يعد اصله يوعد عدة فهي مصدر يعد اصله
وعدة ولما حذف الواو من يوعد لعلة توجب الحذف حذف من وعدة وان لم يوجد
فيها تلك العلة تبعا له ومثل قام قياما اصلها قوم قواما فلما اعل الاول اعل
الثاني وان انتفى موجب الاعلال فيه تبعا للاول واما كون اعلال
الفعل مدارا لاعلال المصدر عدما ففي مثل يوجل وجلا وقاوم قواما فلما لم
يعل الفعلان لم يعل المصدران تبعا لهما ومداريته اي مدارية الفعل
من جهة الاعلال للمصدر لا شك في انها تدل على اصالته اي اصالة الفعل
للمصدر وايضا اي كما ان الفعل مدار من جهة الاعلال للمصدر كذلك
يؤكد الفعل به اي بالمصدر كضربت ضربا فان ضربا مصدر مؤكد للفعل
اعني ضربت وكيف لا يكون مؤكدا له وهو اي هذا التركيب
بمنزلة ضربت ضربت بتكرير الفعل لان معنى التركيب واحد فيكون ضربا
مؤكدا لضربت تأكيدا لفظيا كما كان ضربت الثاني مؤكدا له كذلك والمؤكد
بفتح الكاف اصل لانه متبوع دون المؤكد بكسر الكاف لانه
تابع وايضا يقال له اي للمصدر اسم هو مصدر لكونه اي المصدر مصدورا
به ومخرجا عن الفعل وله نظائر في كلامهم كما قالوا في الماء مشرب عذب
اي لذيذ وفي الفرس مركب فاره حاذق في المشي لا يتعب راكبه اي
مرادهم بمشرب مشروب وبمركب مركوب قلنا معاشر البصريين

في جوابهم اي في الجواب عن متمسك الكوفيين الاول الذي هو العمدة • اعلال المصدر
اذا اعل فعله انما هو للمشاكلة اي الموافقة والاطراد في الاعلال بسبب المناسبة بينهما
في اللفظ والمعنى لا للمدارية • ولهذا قد يعل كل منهما بدون اعلال الآخر نحو رمى رميا
واعشوشب اعشيشابا فلا يدل الاصالة في الاعلال على الاصالة في الاشتقاق
كحذف الواو في تعد اصله توعد فانه لمشاكلة يعد وحذف الهمزة في يكرم فانه لمشاكلة
اكرم فكما ان الحذف للمشاكلة لا يدل على الاصالة في الاشتقاق فكذا
الاعلال للمشاكلة لا يدل على الاصالة فيه وقلنا ايضا في الجواب عن متمسكهم
الثاني لا نسلم ان ضربت ضربا بمنزلة ضربت ضربت بل هو احدثت ضربا
ضربا لان المراد بالتاكيد المصدر الذي هو مضمون الفعل بلا زيادة شيء
عليه من وصفه وعدده وهو في الحقيقة تاكيد لذلك المصدر المضمون
لكنهم سموه تاكيد الفعل توسعا فقولك ضربت بمعنى احدثت ضربا فلما
ذكرت بعده ضربا صار بمنزلة قولك احدثت ضربا ضربا فظهر انه تاكيد
للمصدر المضمون وحده لا للاخبار والزمان الذي تضمنهما الفعل فلم يقع المصدر
تاكيدا للفعل ولئن سلمنا انه بمنزلة ضربت ضربت وان المصدر وقع تاكيدا
للفعل فنقول المؤكدة بفتح الكاف لا تدل على الاصالة في الاشتقاق
بل تدل عليها في الاعراب كما في جاء زيد زيد فان الاول اصل الثاني في الاعراب
مع انه ليس بمشتق منه والالزم اشتقاق الشيء من نفسه وكلامنا في الاصالة

في الاشتقاق

في الاشتقاق ولا يجوز ان يكون الشيء متقدما على شيء في الاشتقاق
واصلا له فيه ومتأخرا عنه في الاعلال وفرعا عليه فيه للمشاكلة كما
ان الاسم اصل في الاعراب للفعل وفرع عليه في العمل ان شاء الله
وقلنا في الجواب عن متمسكهم الثالث قولهم مشرب عذب ومركب فاره
ليس حقيقة في معنى المشروب والمركوب اتفاقا بان وضع لفظ المشرب بمعنى المشروب
ولفظ المركب بمعنى المركوب فيكون لفظ المشرب مرادفا للفظ المشروب
ولفظ المركب مرادفا للفظ المركوب حتى يكون لفظ المصدر ايضا حقيقة في معنى
المصدور به ومرادفا للفظ المصدور به بل ذلك من باب جرى النهر وسال
الميزاب فكما ان هذا من المجاز اما من المجاز اللغوي بان اطلق اسم المحل
الذي هو النهر والميزاب على الحال الذي هو الماء لان الجاري والسائل هو
الماء لا النهر والميزاب ومن المجاز العقلي بان اريد بالنهر والميزاب
معناهما الحقيقي واسند اليهما جريان وسيلان مجازا للملا
بستهما لما حل بهما اعني الماء كذلك قولهم مشرب عذب ومركب فاره
من المجاز ايضا اما في المفرد بان يطلق اسم المحل الذي هو المشرب والمركب على
الحال الذي هو الماء والفرس واما في النسبة بان يراد بالمشرب والمركب
معناهما الحقيقي وينسب اليهما العذوبة والفراهة مجازا للملابستهما لما
حل بهما اعني الماء والفرس وحاصل الجواب ان قياسهم لفظ المصدر على

لفظ المشرب والمركب فانه اما على تقدير كون المجاز في النسبة فلان المشرب والمركب ح على معناهما الحقيقي الذي هو محل الشرب ومحل الركوب فيكون معنى لفظ المصدر رقيا عليهما لا محلا للصدور وهو عليهم لا لهم واما على تقدير كون المجاز في المفرد فلانه لا يلزم من كون لفظ مستعملا في معنى مجازي على سبيل القطع كون لفظ آخر موازن له مستعملا في مثل ذلك المعنى على سبيل القطع بل غايته ان يحتمل استعماله فيه فيجرد احتمال ان يكون لفظ المصدر مستعملا في معنى المصدور به مجازا مع قيام احتمال انه لا يكون مستعملا فيه بل مستعملا في معناه الحقيقي الذي هو محل الصدور مع ان الحقيقة اصل والمجاز خلافه لا حجة فيه للكوفيين على ان تشبيه كون المصدر بمعنى المصدور به بكون المشرب بمعنى المشروب والمركب بمعنى المركوب تشبيه بغير جامع اذ المشرب والمركوب متعديان فيمكن ان يذكر المشرب والمركب ... ويراد به المشروب والمركوب لدلالة المشرب على المشروب والمركب على المركوب والصدور لازم فلا يمكن ان يذكر لفظ المصدر ويراد به المصدور به اذ لا دلالة للمصدر على المصدور به بل على القادر ولذلك تكلفوا وقالوا في الاستدلال على اصالة الفعل ان المصدر مفعل بمعنى المصدر اي الصدور كقعدت مقعدا حسنا اي قعودا والمصدر الذي هو لفظ المصدر بمعنى الفاعل اي صادر عن الفعل كالعدل بمعنى العادل واستدلوا ايضا بعمل الفعل في المصدر كقعدت قعودا والعامل قبل المعمول وهو مغالطة

اسعف كون مصدر ... ان يكون بمعنى الصدور ... الذي هو محل الصدور

ان الاستدلال ... كون ... الفعل في الاستدلال على اصالة ...

لانه

لانه قبله بمعنى ان الاصل في وقت العمل ان يتقدم لفظ المعمول والنزاع في ان وضعه غير مقدم على وضع الفعل فاين احد التقدمين من الآخر وايضا يتفقض بنحو ضربت زيدا وبزيد ولم يضرب فانه لا دليل فيها على ان وضع العامل قبل وضع المعمول لما بين اصالة المصدر وزيف دلة المخالف جري في ذكر الاوزان على تقديم الاصل فقال • ومصدر الثلاثي كثير • مختلف • وعند سيبويه • اي ماذكره سيبويه منه • ترتقي الى اثنين وثلثين بابا • اي بناء وضبطه ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان يكون بزيادة شيئ او لم يكن بزيادة شيئ فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم نحو قتل وفسق وشغل • وان كان بزيادة شيئ فتلك الزيادة اما تاء او الف ونون وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل من ضرب الثلثة في الثلثة تسعة وهي رحمة ونشدة وكدرة ودعوي وذكري وبشري وليان وحرمان وغفران وارد في ذلك بقوله • نزوان • لان المصدر المتحرك العين مزيد في آخره الف ونون لم يجيء الا على هذا البناء فذكره هنا للمناسبة مع ليان في فتح الفاء وزيادة الالف والنون هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان يكون بزيادة شيئ اولا فان كان الثاني فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح وذلك نحو • طلب • او مكسور وذلك نحو خنق • ولم يجيء مضموم العين منه بالاستقراء وان كان مكسورا فهو

مفتوح العين ليس الا لكراهة توالي الكسرتين او لكراهة الانتقال من الكسر
الى الضمة نحو صغير وان كان مضموما فهو مفتوح العين ايضا ليس الا لكراهة
توالي الضمتين او لكراهة الانتقال من الضمة الى الكسرة نحو هدي وان كان
الاول فالزايد فيه اما ان يكون تاء التأنيث فقط او لا فعلى الاول فالفاء
اما مفتوح او مكسور او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء بالاستقراء
وعينه اما مفتوح نحو غلبة او مكسور وذلك نحو سرقة ولم يجئ منه
مضموم العين بالاستقراء وعلى الثاني فاما فيه مدة او ميم زائدة بالاستقراء
او لا فان كان فيه مدة فهي اما الالف والواو والياء فان كانت الالف
فاما معها زيادة اخرى او لا فان لم تكن فالفاء اما مفتوح وذلك نحو ذهاب
او مكسور وذلك نحو حراف او مضموم وذلك نحو سؤال وان كانت معها
زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت
التاء فقط فالفاء اما مفتوح وذلك نحو زيادة او مكسور وذلك
نحو دراية او مضموم كبغاية ولم يذكره سيبويه لقلته وان كانت
التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير بالاستقراء نحو كراهية ولم يذكره
ايضا لقلته هذا اذا كانت المدة الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة
اخرى او لا فان لم يكن فالفاء اما مضموم وذلك نحو دخول او
مفتوح وذلك نحو قبول واخر مفتوح الفاء لقلته حتى لم يسمع له

ثان ولم يجئ منه مكسور الفاء لثقل الانتقال من الكسرة الى الضمة
وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء بالاستقراء ولم يجئ منه
الا مضموم العين كصهوبة وان كانت المدة الياء فلم يجئ مما يقتضيه القسمة
الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء آخر وذلك نحو وجيف وانما آخر
نحو صهوبة مع ان المناسبة ذكره مع دخول اذ هو مما فيه المدة
واو نظرا الى قلته بالنسبة الى المتقدم ونظرا الى ان معه زيادة اخرى
والحاصل ان لوجيف مناسبة لدخول من جهة عدم الزيادة على المدة وان
لصهوبة مناسبة له من حيث ان المدة واو ورجح وجيف بالكثرة بالنسبة
الى صهوبة فقدم وان كان فيه ميم زائد ولا يكون الا مفتوحة بحكم الاستقراء
فاما مع زيادة شيء آخر اولا وعلى الثاني فالعين اما مفتوح او مكسور نحو مدخل
ومرجع على الشذوذ واما مضموم العين منه نحو مكرم ومعون فنادر ولذا لم
يذكره حتى جعلهما الفراء جمعين لمكرمة ومعونة اسمين على حد تمرة وتمر استبعادا
لمجيء المصدر على هذا الوزن وعلى الاول فتلك الزيادة هو التاء لا غير بحكم
الاستقراء والعين اما مفتوح نحو مسعاة او مكسور وذلك نحو محمدة رابع
وهو شاذ وانما ذكر المصدر الميمي مع غير الميمي مع ان الاول قياسي والثاني سماعي
نظرا الى ان الميمي ايضا مرتبة من مراتب الاختلاف وان كان قياسيا
في نفسه اذ المقصود بيان اختلاف ابنية مصادر الثلاثي المجرد كما اشرنا

حيث قال

اليه مع انه لم يترك الاشارة الى انه ليس مثله حيث ذكره بعده لم يختلط به وتجي المصدر
على وزن اسمي الفاعل والمفعول الا ان مجيئه على وزن اسم الفاعل قليل منه مجيئه على وزن
اسم المفعول فالاول نحو قمت قائما اي قياما وقوله ولا خارجا من في زور
كلام اي خروجا وقوله كفى بالنائي من اسماء كاف اي كفاية ومنه افضل
فاضلة اي افضالا وعافاه الله عافية اي معافاة وعقب فلان مكان ابيه عاقبة
اي عقبا وقوله تع فهل ترى لهم من باقية اي بقاء وقوله تع ليس لوقعتها كاذبة
اي كذب والدالة اي الدلالة بمعنى الفخ والثاني نحو قوله تع بايكم المفتون اي الفتنة
اذا كان الباء غير زائدة واما اذا كان زائدا فهو بمعنى المفعول قولهم دعه الى ميسوره
والى معسوره اي الى اليسر والى العسر والمرفوع والموضوع والمعقول والمجلود
بمعنى الرفع والوضع والعقل والجلادة ومنه المكروهة والمصدوقة والمخلوق
اي الكراهة والصدق والخلق واعلم ان استعمال وزني اسم الفاعل والمفعول
في معنى المصدر بالاشتراك فيهما فيه حقيقة كما يفصح عنه قوله وتجي على وزن الخ
والا فالواجب ان يقول ويستعمل في معنى اسم الفاعل الخ ولذلك قصر على
السماع بخلاف استعمال وزن المصدر في معنى الفاعل والمفعول نحو رجل
عدل بمعنى عادل ونسج اليمن بمعنى منسوجه فانه مجاز ولذلك لا يقصر
على السماع بل يجوز استعمال كل مصدر في معنى اسم فاعله واسم مفعوله
اذا قصد فائدة المجاز ويجي المصدر ايضا للمبالغة والفعل والتكثير فيه

قياسًا مطردًا في الثلاثي وغيره لانه قال حين سُئِل عن هذا الباب
كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسًا ولذلك عند سيبويه من الثلاثي
المجرد وعند الزمخشري قياسًا مطردًا اذ ذكر في الامثلة الرميا وقال
هي الرمي الكثير وهو على ضربين احدهما التفعال بفتح التاء وسكون الفاء
نحو التهذار بمعنى الهذر الكثير والتلعاب بمعنى اللعب الكثير والترداد
والتجوال والتقتال والتسيار للمبالغة في الرد والجولان والقتل والسير
وثانيهما الفِعِّيلى بكسر الفاء والعين وتشديده وفتح اللام نحو الحِثِّيثى بمعنى الحث
الكثير والدِّلِّيلى بمعنى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها والقتّيتى بمعنى
كثرة النميمة لما فرغ من مصدر الثلاثي شرع في مصدر غير الثلاثي فقال ومصدر
كل واحد من ابواب غير الثلاثي رباعيًا مجردًا كان او مزيدًا فيه او ثلاثيًا
مزيدًا فيه وسوآء كان المصدر ميميًا او غير ميمي يجي على سنن ايطريق واحد
على حدة ولم يبين ابنية مصادر تلك الابواب اعتمادًا على سماعها في
غير الرباعي المجرد واما في فعللة اللباب الآن كلم يجي المصدر كلامًا
على وزن فِعّال بكسر الفاء وتشديد العين على لغة اهل اليمن فانه قياس لغتهم
ولذلك شاع واطرد فِعّال بمعنى التفعيل في كلام الفصحاء وفي التنزيل
وكذبوا بآياتنا كذابًا والآن قاتل يجي قتالًا بكسر القاف وتخفيف العين
وقيتالًا بالياء على لغة من قال في كلم كلامًا فانه ايضا قياس لغتهم قال سيبويه

بمعنى قنذرمق

في قتال كانهم حذفوا الياء التي جاؤا بها اوليك في قيتال ولذلك قيل ان قتالا فرع
قيتال من حيث ان حروف الفعل ثابتة فيه الا ان الالف قلبت ياء لانكسار
ماقبلها وعكس السكاكي جعل الياء اشباع كسرة الفاء والآخر تحمّل نحو تحمالا
بكسر التاء والحاء وتشديد الميم فيمن قال كلام فانه قياس لغتهم ايضا لانه كسر
الاول وزيد قبل الآخر الف كما في كلام والآخر زلزل نحو زلزالا بفتح الاول فانه يجوز
في مصدر مضاعف الرباعي المجرد فتح الفاء وكسرها قياسا مطردا لثقل المضاعف
بخلاف صحيحه فانه بالكسر لا غير الا ان الكسر في المضاعف افصح لانه اصله لما فرغ من
بيان ابنية الاصل الذي هو المصدر شرع في بيان ابنية الفرع الذي هو الفعل
فقال الافعال التي تشتق على صيغة المبني للمفعول اي تؤخذ من المصدر
وتستعمل مبنية للفاعل ومبنية للمفعول اما بنفسها او بزيادة حرف الجر وانما
لم يقل على مذهب البصريين اشارة الى انه المحقق فكانه لا خلاف فيه كما ذكرنا في
وانما قيدنا بقولنا تستعمل الى آخره احترازا عن باب فعُل يفعُل على صيغة المبني للمفعول
فيهما لان المقصود من ذكر الافعال بيان احكامها ولما لم يختلف حكم هذا الباب
بالمعلومية والمجهولية بل كان مبنيا للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب العادة
انه هو الله تع تركه المصنف وايضا لما كان المبني للمفعول فرعا للمبني للفاعل
لان الاول معلول الثاني معنى والغرض ذكر الاصول تركه وقال خمسة
وثلثون بابا ستة منها كاين للثلاثي المجرد والآخر فيه سبعة قدم

اوائل بحث بيان امثلة المصدر عند البصرية منه

الثلاثي

اصل فعل يفعل

الثلاثي على الرباعي لتقدمه الطبيعي ووجه ضبطه ان الماضيه ثلثة ابنية
لان اوله لا يكون الا مفتوحا لامتناع الابتداء بالساكن واستثقال الضمة والكسرة
عليه والطرف الثاني منه لا يكون الا متحركا لاستلزام سكونه اختلال الابنية
دما قيل ولالتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك بالفعل
فلا يخلو عن دور حركاته لا تزيد على ثلثة فان كانت كسرة فاما ان يفتح عين
مضارعه او يكسر وان كانت ضمة فعين مضارعه لا يكون الا مضموما فالحصر
بحسب الواقع في ستة وهي نحو ضرب يضرب بفتح العين في الماضي وكسرها في
الغابر وقتل يقتل بفتح عين الماضي وضم عين المضارع وعلم يعلم بكسر العين في
الماضي وفتحه في المستقبل وفتح يفتح بفتحه فيهما وكرم يكرم بضمه فيهما وحسب يحسب
بكسره فيهما وتسمى الثلثة الاول دعائم الابواب جمع دعيمة وهي عمود البيت اي
اصولها لاختلاف حركاتهن في عين الماضي والمستقبل فكما ان معنى الماضي
مخالف بمعنى المستقبل كذلك ينبغي ان يكون لفظه مخالفا للفظه ليتطابق اللفظ
والمعنى في الاختلاف فلا شك ان ما وقع فيه مخالفة اصل بالنسبة الى غيره
ولكثرتهن اي ولكثرة استعمالهن فانها سبب لفصاحة الكلمة فيكون سببا
لاصالتها ولذلك قدمها على الثلثة الاخر واما تقديم بعض الاول على
بعضها فلان الاختلاف في الاول اكثر لان مخالفة الفتح الكسر اكثر من مخالفة
الفتح للضم لان الفتح علوي والكسر سفلي والضم بينهما كما يشهد به الوجدان

واما تقديم الثاني على الثالث فلفتح عين ماضيه ومن قدم الثاني على الاول فلاجل ان الضم علوي وانه اقوى او قصد التدريج في النزول من العلو الى السفل الذي هو الاصل لخفته فهو احق بالتقديم واما تقديم بعض الاخر على بعضها فلفتح عين الاول في الماضي والمضارع ولكثرة استعماله بالنسبة الى الثاني واما تقديم الثاني فللنظر على الثالث الى ان الضم فوقي وقوي والى ان استعماله اكثر بالنسبة الى الثالث وانما لم يجئ من مكسور العين في الماضي مضموم العين في المضارع لئلا يتحرك في واحد بالانتقال بعد الثقيل ولم يجئ من مضموم العين في الماضي مفتوح العين في المضارع لئلا يكون كالطفرة بسبب انتفاء التدريج في الانتقال من الاثقل الى الاخف ولا لمكسور العين فيه لئلا يلزم الجمع من الضم الثابت والكسر لا للضرورة وما كان سبب دخول الابواب الثلثة الاول في الدعائم امران اختلاف الحركات وكثرة الاستعمال وكان انتفاء احدهما فقط كافيا في عدم الدخول فيها اشار الى ان عدم دخول الثلثة الاخر فيها انما هو لانتفاء الامرين معا في نفس الامر لا لانتفاء احدهما فقطا اذ لو لم يتعرض لذلك لم يعلم ان عدم الدخول فيها في نفس الامر لانتفاء احدهما فقطا او لانتفائهما جميعا ولما كان انتفاء الامر الاول فيها ظاهرا اكتفى بذكره مرة في اولها وقال وفتح يفتح لا يدخل في الدعائم لانعدام اختلاف الحركات في عين الماضي والمستقبل و لعدم مجيئه اي مجئ باب فتح يفتح بغير حرف الحلق عينا او لاما والسر فيه فتح العين في الماضي والمضارع ليتقاوم خفة فتحة العين ثقله في الحلق ولذلك

علم يعلم

كرم يكرم

لم يدخل في الفقه

لم يدخلوا الفاء في الترديد ولم يقولوا اوفاء لزوال ثقل الفاء بسكونه في المضارع
ولا يرد مثل دخل يدخل لانه دليل بعد الوقوع ولما لم تجئ بغير حروف الحلق لعدم
كثرة الاستعمال ايضا واما ركن يركن وابى يأبى بفتح العين في الماضي
والمضارع فيهما من غير حرف حلق هذا الف وقوله فمن اللغات المتداخلة
والشواذ نشر على ترتيبه يعني ان ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر
وركن يركن بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر لغتان فاخذ الماضي من الاولى والمضارع
من الثانية فقيل ركن يركن بالفتح فيهما الا انه من باب فتح يفتح فلا نقض وعد الزمخشري
ركن يركن من الشواذ وان ابى يأبى من الشواذ الثابتة عن الواضع فهي في حكم
المستثناة فكانه قال القياس كذا الا في هذه الصور فلا نقض واما بقي يبقى
وفني يفنى وقلى يقلى بفتح عين الماضي والمضارع في الكل من غير حرف حلق
فلغات قبيلة طي وقد فروا اي فارين من الكسرة الى الفتحة يعني ان الاصل
فيها كسر العين في الماضي فقلبوا الكسرة فتحة لان من القياس عندهم ان يقلبوا الكسرة
التي قبل الياء فتحة ثم يقلبوا الياء الفا للتخفيف وباب كرم يكرم لا يدخل
في الدعائم لانعدام اختلاف الحركات وانعدام كثرة الاستعمال لانه
لا يجئ الا من الطبائع اي الافعال الطبيعية اي الغريزية التي جبل الفاعل
عليها من غير اختيار منه كالحسن والكرم والا من النعوت اي الصفات اللازمة
ولاجل ان هذا الباب للصفات اللازمة اختير للماضي والمضارع منه حركة

لا تحصل الا بلزوم اجتماع الشفتين الاخرى وانضمامهما على الضم رعاية للتناسب بين الالفاظ
ومعانيها وباب حسب يحسب لا يدخل في الدعائم لانعدام الاختلاف وقلته في الاستعمال فيه
اشارة الى قلته في الاستعمال في هذا الباب لذاته لا لسبب من الاسباب ولا بشرط
من الشروط وقد جاء فعُل يفعَل بضم العين في الماضي وفتحها في الغابر على لغة من قال
كدُتَ تكاد اصلهما كودت تكود بضم الماضي وفتح المضارع وهي شاذة والقياس
كدتَ تكاد بكسر الكاف في الماضي من باب علم كفضل يفضُل بكسر العين في الماضي وضمها في
الغابر ودمِتَ بكسر الدال تدوم بضمها يعني كما ان فضل يفضل ودمت تدوم
شاذان والقياس فضل يفضل من باب نصر ودمت تدوم من باب حسن كذلك
كدُتَ تكود بالضم فيهما وفضِل يفضَل بالكسر في الماضي والفتح في الغابر وبدمت تدام
بالكسر في الماضي والفتح في المضارع فحكم شذوذها واعلم ان بعضهم قدم الرباعي
المجرد على المنشعبات نظرا الى ان الثلاثي المجرد والرباعي المجرد اصلان فراعى مناسبة
الاصالة بينهما فلم يفصل بينهما والمصنف قدم منشعبة الثلاثي المجرد على الرباعي
المجرد رعاية لمناسبة الاصالة والفرعية بينهما فقال واثنا عشر للمنشعبة الثلاثي
اي المتفرعة عليه اما بزيادة حرف او حرفين او ثلثة احرف ولم يزد الزيادة على الثلثة
لئلا يلزم زيادة الزائد على الاصل ثم قدم ما زيد فيه حرف على ما زيد فيه حرفان
وقدم ما زيد فيه حرفان على ما زيد فيه ثلثة احرف رعاية للترتيب الطبعي فما زيد فيه
حرف واحد فثلثة ابواب ذلك نحو الاكرام اكرم اما بزيادة الهمزة المفتوحة في اوله

واما اكرم

وانما كسرت في المصدر فرقا بينه وبين الجمع على افعال ولم يعكس لثقل الجمع وخفة
الفتحة وهذا باب الافعال قدمه لان الزيادة في الاول ونحو قطّع
تقطيعا بتضعيف العين قيل الزايد هو الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى
وقيل الثانية لان الزيادة بالآخر انسب وسيبويه اجاز الوجهين لتعارض
الدليلين وهذا باب التفعيل قدمه لان الزيادة من جنس الاصول
ونحو قاتل مقاتلة بزيادة الالف بين الفاء والعين وهذا باب المفاعلة
وما زيد فيه حرفان فخمسة ابواب نحو تفضل تفضلا بزيادة التاء في
اوله وتضعيف العين وهذا باب التفعل قدمه لان احدى الزائدتين من
جنس الاصول ونحو تقارب تقاربا بزيادة التاء في اوله والالف بين
الفاء والعين وهذا باب التفاعل قدمه لمشاركته الاول في زيادة التاء
في الاول ونحو انصرف انصرافا بزيادة الهمزة والنون في اوله وهذا
باب الانفعال قدمه لان الزايدتين في الاول ونحو احتقر احتقارا
بزيادة الهمزة في الاول والتاء بين الفاء والعين وهذا باب الافتعال
وستعرف وجه تقديمه على باب الانفعال ان شاء الله تع وما زيد فيه
ثلثة احرف فاربعة ابواب نحو استخرج استخراجا بزيادة الهمزة و
السين والتاء في الاول وهذا باب الاستفعال قدمه لان الزيادة
فيه في الاول ونحو اخشوشن اخشيشانا بزيادة الهمزة في الاول
والواو

تقاق

والواو بين العين واللام وحرف من جنس العين بعد الواو بالا
لانعدام سكون الاول وهو باب الافعيعال قدمه لان احدى الزوايد
من جنس الاصول وكقوله اجلوذ اجلواذا بزيادة الهمزة في الاول والواو
بين اللام والعين وهذا باب الافعوال قدمه لان كل الزوايد في قبيله
الآخر ولئلا يلزم تاخر احمارّ اذ له بحث وكقوله احمارّ احميرارا بزيادة
الهمزة في اوله والالف بين العين واللام وحرف من جنس اللام في آخره
اتفاقا لان سكون الاول هنا للادغام بخلاف سكون فعلل وتفعلل فانه
للفرار عن توالي الحركات الاربع من اول الام وهذا باب الافعيلال قدمه
لانه في قسمه ولكونه ابلغ من احمرّ في المعنى وكقوله احمرّ احمرارا بزيادة الهمزة
في اوله وحرف من جنس اللام في الآخر ايضا وهذا باب الافعلال وانما
ذكره في القسم الذي زيد فيه ثلثة احرف مع ان الزايد فيه حرفان
لمناسبة احمارّ في البحث والمعنى وتكرار اللام بل هو منقوص منه ولهذا قال
اصلهما اي اصل احمارّ واحمرّ احمارر واحمرر فادغمتا اي المتجانستان
اعني الرائين بعد سلب حركة اوليهما وفي تينك الصيغتين للجنسية ويدل عليه
اي على ان اصلهما احمارر واحمرر بفك الادغام على ما صرح به صاحب المفتاح
وهو الظاهر من كلام المصنف ايضا ارعوى وهو ناقص من باب افعلّ فانه
لو كان اصلهما احمارّ واحمرّ من الاصل بالادغام لوجب ان يقال ارعوّ لانه

ما يا

من بابهما فلما قيل ارعوى بلا ادغام لمانع فيه علم ان اصلهما احمارر
واحمرر فايدة كون اصلهما بالفك تظهر في تقطيع الشعراذا وقعا فيه
وهذا الدليل مخصوص باحمر واما احمار فحكمه يعلم بالمقايسة عليه لانه منقوص
احمار وايضا يدل عليه وجود النظاير وهي افعول وافعوعل وافعنلل يعني
لوجعلنا الاصل احمارر ثم صير الى الادغام يتيسر المناسبة بينه وبين نظايره
بخلاف مالوجعلناه مدغما من الاصل ويحتمل ان يوجه بان يقال اي على ان اصلهما
احمارر واحمرر بفتح ماقبل الآخر حملا على الاخوات بدليل فتح ما قبل الآخر فيما لم يدغم
لمانع كارعوى ويجاب بمعرفة حال ماقبل الآخر في المضارع حملا على الاخوات فيكون
قوله فادغمتا للجنسية وقوله لايدغم لانعدام الجنسية بيانا للواقع اي لايقع الادغام
في ارعوى لان اصله ارعوو قدم الاعلال على الادغام لان الاعلال قبل الادغام
الادغام فلم يبق المجانسة فلم يدغم منه وانما قلنا الاعلال قبل الادغام لان سبب الاعلال في الواقع
موجب للاعلال كلما وجد سبب الاعلال وجد الاعلال وسبب الادغام ليس بموجب
الادغام يعني كلما وجد سبب الادغام وجد الادغام بل مجوز ويدل عليه امتناع
التصحيح في شيء من باب صئي اي لايجوز ان يعل كلمة من باب رضي ويقال رضوا
قودا وطروا وعنوو مثلا على الاصل وجواز الفك في باب حيي ولان الاعلال فيه
تخفيف بالنسبة الى الادغام ولان الاعلال قد ينظر فيه الى حرف واحد
بخلاف الادغام فانه ينظر فيه الى حرفين البتة وواحد من تلك الابواب الخمسة والثلثيا

ثم ادغم بعد وفيه ان ادغام احمارر واحمرر...
الله اعلم علا عطف على امتناع التصحيح

للرباعي المجرد ولم يصنعوا له الا بابا واحدا لانه لما كثر حروفه التزموا فيه الفتحات
طلبا للخفة فلم يبق للتعدد فيه مجال اذ التعدد انما يكون باختلاف الحركات
ثم لما لم يكن في كلامهم اربع حركات متوالية يستثقلونها اشار اذ في اسكان غيره
مانع لا يخفى نحو دحرج دحرجة ودحراجا وابواب ثلثة منها للمنشعبة الرباعي
المجرد ولم يصنعوا لها اكثر من ثلثة ابنية طلبا للتخفيف وزاد فيها حرفا او حرفين
دون اكثر لئلا يخرج عن الاعتدال وقدم ما زيد فيه حرفان لانه اثنان
فهما غالبان نحو احرنجم احرنجاما بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين
واللام الاولى وهذا باب الافعلال قدمه لتقدم الزيادة فيه ونحو اقشعر اقشعرارا
بزيادة الهمزة في الاول وتكرير اللام الثانية وهذا باب الافعلال وما زيد فيه
حرف واحد نحو تدحرج تدحرجا بزيادة التاء في الاول وهذا باب التفعلل
وستة منها للملحق بدحرج اي المزيدة على الثلاثي المجرد للالحاق بدحرج نحو شملل شمللة
بزيادة حرف من جنس اللام في آخره وهذا باب الفعللة قدمه لان الزايد فيه من
جنس حروفه الاصول ونحو حوقل حوقلة بزيادة الواو بين الفاء
والعين وهذا باب الفوعلة قدمه لقوة الواو ونحو بيطر بيطرة بزيادة
الياء بين الفاء والعين وهذا باب الفيعلة قدمه لتقدم الزايد ونحو
جهور جهورة بزيادة الواو بين العين واللام وهذا باب الفعولة قدمه
لاشتراكه مع حوقل في نفس الزايد ومع بيطر في كونه حرف علة واما تقدمهما على ما تقدم

اعني فعلل

فلنقدم

فلتقدم الزايد فيهما ونحو قلنس قلنسة بزيادة النون بين العين واللام
وهذا باب فعللة قدمه لتقدم الزايد ونحو قلسي قلساة بزيادة الياء في
الآخر ثم القلب الفا ولا يبطل به الالحاق لكونه محل التغيير وهذا باب الفعلاة
وخمسة منها مزيدة على الثلاثي المجرد وهي ملحق تدحرج نحو تجلبب تجلببا
بزيادة التاء في الاول وحرف من جنس اللام في الآخر وهذا باب التفعلل
ونحو تجورب تجوربا بزيادة التاء والواو وهذا باب التفوعل ونحو تشيطن
تشيطنا بزيادة التاء والياء وهذا باب التفيعل ووجه تقديمات
هذه الثلثة كوجه تقديمات الثلثة الاول من ملحقات دحرج ونحو ترهوك
ترهوكا بزيادة التاء والواو وهذا باب التفعول قدمه لاشتراكه مع سوابقه في كون
الزيادة في غير الاول واما تقدم السوابق على ما تقدم عليه ترهوك فلكثرتها ونحو تمسكن
تمسكنا بزيادة التاء والميم في الاول وهذا باب التمفعل واثنان منها مزيد على
الثلاثي المجرد وهما ملحق احرنجم نحو اقعنسس اقعنساسا بزيادة الهمزة في الاول
والنون بين العين واللام وحرف من جنس اللام في الآخر وهذا باب الافعنلال
قدمه لتقدم الزايد ونحو اسلنقى اسلنقاء بزيادة الهمزة في الاول والنون
بين العين واللام والياء في الآخر ثم القلب الفا ولا يبطل به الالحاق
لما مر وهذا باب الافعنلاء وانما قدم ملحقات دحرج لتقدم دحرج على احرنجم
وقدم ملحقات تدحرج على ملحقات احرنجم لكثرة ملحق تدحرج واما ذكر ان

فعللا يلحق بفعلل اراد بيان ما به يعرف ذلك فقال ومصداق حكم الالحاق والمصداق اسم الآلة اى آلة صدق الحكم بالحاق فعل بفعلل اى طريق معرفة صدق ذلك الحكم اتحاد المصدرين فى الوزن اى مصدرى ذينك الفعلين فكانه آلة بين القوة العاقلة وبين صدق الحكم بالالحاق وانما لم يحكم على اخرج بالالحاق بدحرج مع اتحاد مصدريهما لانه كما يقال دحرج دحراجا يقال اخرج اخراجا لان الاعتبار فى دحرج بالفعللة لعمومها واطرادها فى جميع صور فعلل دون الفعلال لعدم مجيئه فى بعض الصور منه فانهم لم يقولوا فى قطب وعربد قحطابا وعربادا بل قالوا قحطبة وعربدة ولان الشرط توافق المصادر اجمع واعلم ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر اى جعله موازنا له فى عدد الحروف وفى الحركات والسكنات ولذلك لا يجوز الادغام مطلقا فى الملحق ولا الاعلال فى غير الآخر ويجعل ذلك الحرف الزائد فى المزيد فيه مقابلا للاصل فى ملحق به فيعامل بالملحق معاملة الملحق به فى احكامه من التصغير والتكسير وغيرهما فلا بد ان يكون الملحق مماثلا وموازنا للملحق به ومعنى الموازن وقوع الفاء والعين واللام فى الفرع موقعها فى الاصل الملحق به وان كان ثمه حرف زايد فلا بد من مماثلة فى الملحق لا مجرد التوافق فى الحركات والسكنات ولذلك حكم على اقعنسس بانه ملحق باحرنجم ولم يحكم على استخرج لان استخرج بالنسبة لا احرنجم على خلاف ما ذكرنا فى الاصلية والزيادة جميعا اما فى الاصلية فلان الخاء

وهو فائدة

وهو فاء وقعت موقع النون الزايدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون
واقعة في الاصل بعد الالف والعين وليس في الفرع نون في موضعها والفرق بين الاصل
والملحق ان الملحق يجب ان يكون فيه ما زيد للالحاق دون الملحق به مثلا يجب في باب
حوقل زيادة الواو بين الفاء والعين دون باب دحرج وفي باب اقعنسس
وتجلبب وجلبب تكرير اللام دون باب احرنجم وتدحرج ودحرج وعلى هذا
القياس **ثم اعلم** ان احكام الابواب كلها موكولة على السماع فان المصنف
لما لم يتعرض لبيان معاني الابواب اقتفينا اثره وايضا لما لم يتعلق الغرض من متعلم
هذا الفن لمعاني الامثلة لم نذكرها **فصل** بعض النسخ اي هذا فصل في بيان امثلة
الماضي وهو فعل دل وضعا على معنى وجد قبل زمان اخبارك. وهو يجيء على اربعة
عشر وجها. لما يجيء وان كان القياس يقتضي ان يكون ثمانية عشر وجها ولم يتعرض للتعريف
الماضي والمستقبل لشهرة امرهما لكونهما اصلا المشتقات من المصدر او لاغناء
اسميهما اللغويين عنه وانما قدم الماضي على المستقبل لانه اصل بالنسبة اليه
لان الماضي مزيد عليه والمستقبل مزيد نحو ضرب تقول ضرب ضربا ضربوا
ضربت ضربتا ضربن ضربتَ ضربتما ضربتم ضربتِ ضربتما ضربتن ضربتُ ضربنا
منتهيا الى ضربنا وانما بدا في اطراد الامثلة بالغائب نظرا الى عدم الزيادة
فيه ومن بدا بالمتكلم الى انه الاصل ولما كان البحث عن احوال الاواخر
بعض وجوه الماضي كونه وسكونا مبنيا على بناء الماضي اذ ما لم يعرف ان الاصل في اخره

اعلم ان الماضي على ثلثة اقسام ماض في اللفظ والمعنى نحو ضرب وماض في اللفظ دون المعنى نحو ان ضربت وماض في المعنى دون اللفظ نحو لم يضرب

ثم ذالم يتصور بيان سبب العدول عن هذا الاصل في بعض وجوهه يعرض
لبنائه تعرض ايضا لاعراب المستقبل وبناء الامر على سبيل الاستطراد
تأييد البيان الماضي والا فليس شيء هنا من ظيفته فقال، وانما بني الماضي لفوات
موجب الاعراب فيه، اي الفاعلية والمفعولية والاضافة لانه فعل والفعل
لا يكون عرضة لاعتوار هذه المعاني عليه وبني على الحركة، مع ان الاصل
في البناء السكون لانه هذا الاعراب كما ان الحركة ضد السكون والاصل
في الاعراب الحركة ليدل كل حركة على معنى من المعاني الموجبة للاعراب. فاعطي السكون
للبناء تخفيفا للتضاد بينهما لمشابهته الاسم في الجملة يعني في وقوعه صفة
للنكرة، وهي ما وضع لشيء لا بعينه كرجل كقولك مررت برجل ضرب ومررت
برجل ضارب، قدم ضرب للاهتمام بوقوعه صفة للنكرة وان كان الاصل فيه
الاسم، وبني على الفتح لانه اي الفتح اخو السكون لان الفتحة جزء الالف
لما تقرر من ان الالف مركب من الفتحتين والالف اخو السكون يعني ان بين
الفتح والسكون مناسبة ايضا لان الالف ملزوم السكون لانه ساكن ابدا
فيكون بين الفتح والسكون مناسبة وحيث تعذر السكون صير الى ما يناسبه
من الحركات عملا بالاصل بقدر الامكان ولا يرد على هذا قولهم يوا وضربن
ودعالان احكامها مذكورة بعد هذا وقوله ولم يعرب الماضي اشارة الى
سؤال مقدر وهو ان المستقبل اعرب مع فوات موجب الاعراب فيه فلم لم يعرب

الماضي

الماضي لو كان سبب بناء الفعل انتفاء موجب الاعراب فيه لوجب
ان لا يعرب المستقبل لانتفائه فيه ايضا واجاب بقوله لان اسم
الفاعل لم يأخذ منه اي من الماضي العمل اي لم يعمل اذا كان بمعناه
لان عمله مشروط بكونه بمعنى الحال والاستقبال بدليل الاستقراء
وحكمته ان اسم الفاعل صورة ومعنى لموافقته له في ذلك واذا كان
بمعنى الماضي لم يكن موافقا للمضارع في المعنى ولا للماضي في اللفظ يعني لا يكون موافقا
في المعنى بما كان موافقا له في اللفظ ولا يكون موافقا في اللفظ لما كان موافقا
في المعنى فسقطت قوة المشابهة وضعف في كلا الجانبين حاله فلم يعمل
ولما لم يأخذ منه العمل لم يعطه الاعراب بخلاف المستقبل فانه اي
وان كان موجب الاعراب فائتا فيه لان اسم الفاعل اخذ منه العمل اي
عمل اذا كان بمعناه فاعطى اسم الفاعل الاعراب له اي المستقبل واللام
في له زائدة عوضا اي لاجل العوض عما اخذه منه وهو العمل او من جهة العوض او
نقول بني الماضي واعرب المستقبل مع فوات موجب الاعراب فيهما
لكثرة مشابهته له ولما فهم من ظاهر كلامه ان المقصود الاصلي بيان سبب
اعراب المضارع وان بيان سبب بناء الماضي استطراد مع ان الحال على
العكس كما اشرنا اليه فسر كلامه متدرجا في التنزل في شان المشابهة
فقال يعني يعرب المضارع وان كان موجب الاعراب فائتا فيه لكثرة

يشبه المستقبل

مشابهته له باسم الفاعل • حيث يشابهه في الحركات والسكنات
ووقوعه صفة للنكرة وخبر المبتدأ ودخول لام الابتداء كما يجيء ان شاء الله تع
وقوله بني الماضي على الحركة لقلة مشابهته • اي الماضي له اي لاسم الفاعل مع فوات
موجب الاعراب فيه ناظر الى اعراب المضارع لمشابهته الكثيرة باسم الفاعل وقوله
لقلة باعتبار اضافته الى المشابهة ناظر الى البناء ، وقوله مشابهته لا من
حيث انه مضاف اليه لقلة ناظر الى البناء على الحركة فتدبر وبني الامر
اي الامر بالصيغة فانه المتبادر عند الاطلاق على السكون لعدم بقاء مشابهته
بوجه ما لحذف حرف المضارعة زيدت الالف في آخر الماضي للتثنية مطلقا نحو
ضربا وضربتا وضربتما وزيدت الواو في آخره لجمع المذكر الغايب وزيدت
النون في آخره لجمع المؤنث الغائبة والمخاطبة حتى يدللن • اي الحروف
المذكورة • على هما وهمو وهن • اي يدل الالف على هما والواو وعلى همو
والنون على هن واعلم ان اولى الحروف بالزيادة حروف المد
لخفتها ولذلك كثر دورها وخص الالف بالمثنى والواو بالجمع لان الالف
قبل الواو لانها من اول المخارج اعني الحلق والواو من اخرها اعني الشفة
كما ان المثنى قبل الجمع فاختير الاول للاول والآخر للآخر ولان المثنى
الكثر استعمالا من الجمع فاختير له ما هو اخف اعني الالف فتعين الواو للجمع ولا يمكن
زيادة الياء له صونا للفعل عن آخر الجر الذي هو الياء وكما لم يبق من حروف

المد شيئا

المد شيء يمكن زيادة زاد والجمع المؤنث النون التي هي شبيهة بحروف المد
في اللين والمد والخفاء ولذلك اي ولان في حروف المد خفاء يمكن في
مدها اذا لقيت بعدها همزة مخافة ان لا تظهر في جنب شدة الهمزة الا
انهم لما قالوا ان الفاعل في زيد ضرب هو ضيق العبارة عليهم كما يجي تحقيقه
ان شاء الله تع فكانهم قالوا ان الفاعل في زيدان ضربا هو هما وفي زيدون ضربوا
هو هموا وفي هندات ضربن هو هن فبنى المصنف الكلام على هذا فقال زيدت
الالف في ضربا ليدل على ان تحته هو وزيدت الواو في ضربوا ليدل على ان تحته هموا
وزيدت النون في ضربن ليدل على ان تحته هن ويدل على ما ذكرنا قوله فيما
سياتي وحذفت الميم في ضربتما لان تحته انتما مضمر مع ان فاعل ضربتما بارز
لا مستكن. وضم الباء في مثل ضربوا. وان كان مقتضى القياس المذكور ان
يفتح. لاجل الواو. لان الضمة جنس الواو والجنس الى الجنس انسب بخلاف
رموا. اي لم يضم ما قبل واوه. لان الميم ليست بما قبلها. حقيقة وان كان ما قبلها
صورة لان اصله رميوا فما قبله مضموم تقديرا. وضم ما قبل الواو في رضوا وان
لم يكن الضاد ما قبلها. حقيقة كالميم في رموا. حتى لا يلزم الخروج من الكسرة.
التحقيقية. الى الضمة. التقديرية اعني الواو وهو صعب لانه صعود وانما يلزم
الخروج من الكسرة الى الضمة على تقدير عدم ضم الضاد لان اصله رضيوا
فبعد اسكان الياء ونقل الضمة عليها وحذفها لالتقاء الساكنين يلزم ذلك

الخرزوج فضمت الضاد لئلا يلزم ذلك لا لانها ما قبل الواو حقيقة فاختير الضمة

للتناسب وان كان ذلك الخرزوج يندفع بالفتح بخلاف رموا فان الفتحة

اصلية كتبت الالف بعد الواو الجمع في مثل ضربوا اي فيما لم يتصل به

الضمير واما اذا اتصل به الضمير فلا تكتب لعدم الالتباس ح للفرق بين

واو الجمع وواو العطف في مثل حضر وتكلم زيد ولولا قاعدة كتابة الالف

بعد واو الجمع لم يعلم انه حضروا تكلم زيد بضم الراء وسكون الواو ومده والواو

للجمع او حضر وتكلم زيد بفتح الراء وفتح الواو والواو للعطف وكتبت فيما لا يلتبس به الالف

نحو ضربوا اذ واو العطف لا يتصل لاطراد الباب ومنهم من يحذف الالف ويلزم

الالتباس لندوره ولزواله بالقراين وقيل كتبت الالف بعدها للفرق

بين واو الجمع وبين واو الواحد في مثل لم يدعوا ولم يدعوا على لغة من لا يسقط

الجازم عند حرف العلة وكتبت في غيره اطرادا للباب وجاء على هذا قوله هجوت

زبان ثم جئت معتذرا ❊ من هجو زبان لم تهجو ❊ ولم تدع حيث

اثبت الواو في لم تهجو هجوت وجئت بفتح التاء على الخطاب وزبان

اسم رجل ومعتذرا حال من ضمير جئت لم تهجو اي كانك لم تهج حيث اعتذرت

منه ولم تدع اي لم تترك الهجو اذ قد هجوته في الواقع جعلت التاء علامة

للمؤنث في ضربت فرقا بين المذكر والمؤنث كما جعلت علامة له في ضاربة

الا انهم خصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل

الحسب المع

بحسب المعنى كما عرفت . لان التاء من المخرج الثاني من المخارج الكلية
وهو الوسط . والمؤنث ايضا اى التاء . ثان فى التخليق مصدر من المبني
للمفعول اى المخلوقية لان الله تعالى خلق آدم اولا ثم خلق حواء على نبينا وعليهما
الصلاة والسلام من ضلع من اضلاعه كما قال تعالى خلقكم من نفس واحدة
وخلق منها زوجها فناسب التاء للمؤنث ولو جعل زيادة العلامة للمذكر يحصل الفرق
ايضا الا انهم رعوا مناسبة الفرعية بين الزيادة والمؤنث وهذا التاء
التى فى ضربت ليست بضمير لما يجىء منه فى آخر بحث المضمرات واسكنت الباء
اى اللام فى مثل ضربن بفتح النون . وضربت بحركات التاء اى اذا اتصل
بالفعل ضمير مرفوع متحرك فى الثلاثي المجرد وانما اورد مثالين اشارة الى ان
حركة ذلك الضمير قد تكون للضرورة نحو ضربت ولما يجىء ان شاء الله تعالى وقد تكون
للتبعية نحو ضربن فانه لا ضرورة فى تحريكها اذ لو قيل ضربن بسكون النون وفتح الباء
على الاصل لصح الا انهم حركوها طردا على مثل ضربت مع قابليتها للحركة من غير ضعف
واختاروا الفتح لخفتها وانما اسكنت لام الكلمة فى مثل ما ذكر ولم يترك على حركتها
حتى لا يجتمع اربع حركات متواليات . فانه مستهجن . فيما هو كالكلمة الواحدة نحو
ضربت فان التاء فيه كلمة واحدة لانه ضمير فاعل للفعل الا ان الفاعل من الفعل
بمنزلة الجزء خصوصا اذا كان ضميرا متصلا لشدة اتصاله به لفظا ومعنى
فلو لم يسكن الباء بل يبقى على الحركة لزم ذلك الاجتماع واسكنوا منه اللام فى الرباعي

ايضاً نحو دخرجت وان لم يلزم ذلك الاجتماع على تقدير بقائها على الحركة،
اطراداً للباب منه، ومن ثم اى ومن اجل ان مثل ضربت كالكلمة الواحدة لايجوز العطف
على ضميره، اى على ضمير مثل ضربت اى على الضمير المرفوع المتصل بغير التاكيد، اى بغير تاكيد
ذلك الضمير بضمير منفصل لئلا يلزم عطف الاسم على جزء الفعل لا يقال ضربت
وزيد، بغير التاكيد بل يقال ضربت انا وزيد، بتاكيد التاء بانا لان العطف
كانه على المنفصل ولما اشترك التاكيد والفصل بغيره في ان العطف فيهما على غير الضمير
المذكور صورة اكتفى المص بذكر التاكيد وانما خصه بالذكر ولم يقل بغير الفصل مع انه
اشمل لان التاكيد فصل ايضا اشعارا بان تاكيده هو الاصل في جواز العطف
اذ بذلك يظهر ان ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده
مما اتصل بتاكيده فيحصل له نوع استقلال ولذلك قال ابن الحاجب ان وقع
فصل فيجوز تركه ولا يحصل بالفعل نوع الاستقلال له اذ لا يظهر ذلك ان ذلك
المتصل منفصل من حيث الحقيقة وانما يجوز ترك التاكيد مع الفصل لان طول الكلام
يغني عما هو الواجب فيحذف طلبا للاختصار نحو قولك، حضر القاضي امراة،
والى قوله عورة العشرة بالنصب ولذلك لم يذكر الزمخشري في جواز العطف
عليه الفصل، بخلاف ضربتا اى لا يلزم فيه بعدم اسكان الباء وابقائها
على الحركة ذلك الاجتماع المحظور، لان التاء فيه في حكم الساكن لان حركته
في حكم السكون، لانها كانت فحركت لالف التثنية فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم،

فيكون

فيكون في حكم السكون فلم يلزم ذلك المحذور • ومن ثمه • اي ومن اجل ان حركة التاء
في حكم السكون سقط الالف في كل اللغات في مثل رمتا اصله
رميتا قلبت الياء الفا ثم حذفت لسكونها وسكون التاء لكون الحركة فيه عارضة
بسبب التاء التثنية كما مر ولا اعتبار للعارض الا في الضرورة ولذلك اعتبر
حركة التاء في رمتا اذ لا يجوز حذف احد الساكنين اما التاء فلانه علامة التانيث
واما الالف فلانه علامة التثنية فاعتبر صورة الحركة ضرورة • الا في لغة ردية •
اصله رديئة قلبت الهمزة ياء فادغمت مثل خطية من ردؤ بالضم ضد جاد
فان الالف لا تسقط فيها اذ يقول اهلها رماتا • باثبات الالف نظرا الى الحركة
الصورية • وبخلاف مثل ضربك • اي لم يلزم فيه على تقدير عدم اسكان الباء
وابقائها على الحركة ذلك الاجتماع المستهجن • لانه • اي مثل ضربك • ليس كالكلمة
الواحدة • واستهجان ذلك الاجتماع انما هو في الكلمة الواحدة وانما قلنا
انه ليس كالكلمة الواحدة • لان ضميره • اي كاف الخطاب في ضربك ليس ضميرا فاعلا بل هو
ضمير منصوب والضمير المنصوب ليس كالجزء من الفعل لانه مفعول والمفعول فضلة من الكلام
يتم الكلام بدونه بخلاف الفاعل • وبخلاف هدبد • وهو اللبن الغليظ وعلبط
وهو قطيع من الغنم اي لم يلزم من عدم اسكان احدهما وابقائها على الحركة ذلك الاجتماع
الممنوع • لان اصلهما هدابد وعلابط • بالالف • ثم قصر • بحذف الالف منهما
للتخفيف والتوسعة في الكلام يعني ان ذلك الاجتماع وان كان ثابتا في الصورة

مستهجن بمعنى قبيح

من الجيد)

الا انه منتف في التقدير فكانه لم يكن ثابتا وللقصر نظير كما في محيط اصله
محياط بالالف قصر للتخفيف والتوسعة والمقصورة القصيرة من الابرة
وخلافه خلافها وحذفت التاء في ضربن اصله ضربتن فلما حذفت التاء
اسكنت الباء بالامر حتى لا يجتمع علامتا التانيث احديهما التاء
والاخرى النون فان النون وان كان ضميرا الا انه ضمير جمع المؤنث كما حذفت
التاء في مسلمات اصله مسلمتات حذفت التاء الاولى لئلا يجتمع علامتا التانيث
من جنس واحد وخصت الاولى بالحذف فيهما لان في الثانية زيادة معنى وهي
الدلالة على الجمعية فكان حذف الاولى اولى وانما حذفت في ضربن وان لم تكونا
اي العلامتان فيه من جنس واحد لان التاء ليس من جنس النون
ولم يوجد ثقلة التكرار اللفظي كما كانتا من جنس واحد في مسلمات لانهما تاءان
فيه ووجد ثقلة التكرار اللفظي فيه لمعنوي لثقل الفعل فكرهوا اجتماعهما
فيه مطلقا بخلاف حبليات لعدم تجنيسه اي لم يحذف احدى العلامتين وهما
الالف والياء المنقلبة من الف التانيث بل جوز اجتماعهما فيه لعدم كونهما
من جنس واحد وخفة الاسم وانما وجب قلب الف حبلى في الجمع لئلا يجتمع
ساكنان ولم تجز حذف احدهما لان الثانية للجمع والاولى لمعنى في الكلمة
وهو لزوم تانيثها وليست مثل فاء يعد وعين قل ولام غزت فانها ليست
بمعنى زائد على كونها اجزاء من كلمة فافهم ولا مثل تاء مسلمة فان الكلمة لم توضع

معها بل هي عارضة على مسلم الا لم يكن حبلى حتى زيد عليه الف التأنيث
بل وضعت هكذا بالالف فلو حذفت الالف لفات الغرض ولما
جاء اليا للتأنيث في هذي وكانت خفيفة بخلاف الواو قلبت ياء
وسوى بين تثنيتي المخاطبة لانك تقول ضربت ضربتما وضربت
ضربتما ولا ينافي هذا قوله في صدر الفصل تجيء على اربعة عشر وجها
لان ضربتما باعتبار كونه تثنية ضربتَ بفتح التاء صيغة وباعتبار كونه
تثنية ضربتِ بكسر التاء صيغة اخرى تقديرا واما نحن فهو تثنية انا او جمعه
مذكرا او مؤنثا فلا فرق في التقدير فلذلك يقال ضربتَ ضربتما ضربتم ضربتِ
ضربتما ضربتن بذكر ضربتما مرتين وهو هما هم هي هما هن انت انتما
انتم انتِ انتما انتن بذكر التثنيتين بخلاف انا نحن اذ لا يقال انا نحن
انا نحن بذكر نحن مرتين وسوى بين الاخبارات ايضا اي المتكلم
وحده مذكرا كان او مؤنثا حيث يقال فيهما ضربت ومعه غيره مذكرا كان
او مؤنثا وتثنية او جمعا اذ يقال في كلها ضربنا لقلة الاستعمال في التثنية
بالنسبة الى المفرد وحكمتها احتياجها في حصولها الى ضم احد المثلين الى الآخر
بخلاف المفرد وبالنسبة الى الجمع ايضا لعدم الاتساع فيها اذ لا يستعمل
فيها حقيقة الا في الاثنين فقط بخلاف الجمع فان صيغة قلته يستعمل في الثلثة
وفي الاربعة وفي الخمسة وفي الستة وفي السبعة الى العشرة وصيغة كثرته

اي كما تجئ للتانيث ولا خفيفة منه

لكن سوى بين تثنيتي المخاطب وبين تثنيتي المخاطبة منه

يستعمل فيما فوق العشرة بالغاً ما بلغ فلا تعيين فيما يستعمل في الجمع ففيه اتساع
وكثرة الاستعمال بخلاف التثنية والحاصل ان في صياغة التثنية نوع حرج
ليس في الجمع ذلك وهو حصر المراد على فردين وفيه كلفة بينة ظاهرة بخلاف
الجمع فان فيه ارسال المراد ولما كان استعمال التثنية قليلا لم يبال بالالتباس
فيها بخلاف المفرد والجمع فانه لما كثر استعمالهما بالنسبة اليها لم يستحسن الالتباس
فيهما وسوى ايضا بين تثنيتهما لكون وضع الضماير للايجاز فان تما مثلا اخصر
من زيدان فالتسوية بين الشيئين وان لا يجعل لكل منهما صيغة على حدة
يناسب غرض الايجاز وسوى بين الاخبارات لحصول عدم الالتباس في الاخبا
رات لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال او يسمع صوته فيعلم انه مذكر او مؤنث
واحد او جمع كما يجي ولم يذكر التسوية بين تثنيتي الغايب والغايبة اكتفاء
بذكر التسوية بين تثنيتي المخاطب والمخاطبة او اكتفاء بذكرها في بحث المضمرات
لعدم بحث لهما واما تثنيتا المخاطب والمخاطبة والاخبارات فلما كان لها بحث استوفى
احكامها ههنا من التسوية وغيرها ولم يكتف بذكرها على سبيل الاستطراد
في بحث المضمرات واعلم ان وضع صيغ متعددة لمعان متعددة لما كان للتحرز
عن الالتباس على تقدير اشتراك صيغة واحدة بين معنيين او اكثر واستغني
عنه فيما لا يقع فيه الالتباس ولم يحتج الى الاعتذار في التسوية بقلة الاستعمال
والايجاز وغيرهما وجب حرفي قوله ووضع الضماير للايجاز الا التسوية بين التثنيتين

عطف على لفظ الاستعمال

كما هو مقتضى سوق كلامه وان لا يجعل شاملا للتسوية بين الاخبارات
لان التباس لما لم يقع في الاخبارات بالتسوية لم يحتج الى عذر فيها من الايجاز
وغيره فليتأمل والألقاب الواجب ان تقدم او تأخر وزيدت الميم في ضربتما اي
في تثنية المخاطب والمخاطبة مع ان قياسها على سائر التثنية يقتضي ان ضربتا
حتى لا يلتبس اي الف ضربتا بالف الاشباع وهو الالف المتولد من الفتحة باشباعها
فاذا اشبعت فتحة ضربتَ وقيل ضربتا لم يعلم انه مفرد والالف للاشباع او
تثنية والالف للتثنية فيحصل الالتباس في الوقف ولا شك ان الاشباع
واقع في كلامهم كما قول الشاعر اخوك اخو مكاشرة اي ملازم تبسم
واخو ضحك وحياك الاله فكيف انتا اصله انت اشبعت فتحة التاء في الوقف فتولد
الالف اي على اي حال انت يمنعك تلك الحال عن المكاشرة والانبساط مع تغير
زوجها باحية وكان زوجها قبل هذا وخصت الميم في ضربتما للزيادة لدفع التباس
مع انه مندفع بزيادة غيرها لان تحته انتما مضمر فزيدة الميم فيه لموافقة
وقد سبق توجيه هذا التسامح فقوله انتما مبتداء وقوله مضمر خبره وقوله تحته
ظرف للخبر قدم للاهتمام وادخلت الميم في انتما دفعا لذلك الالتباس
لعدم امكان زيادة حرف العلة لانها مستقلة قبل الالف وخصت الميم بالزيادة
لقرب الميم من التاء في المخرج فان التاء مما بين الثنايا وطرف اللسان
والميم مما بين الشفتين ولا شك في قرب الثاء من الاول مع انها اقرب حروف

لان الالف للاشباع [illegible] الكلمة لا يكون الا في الوقف [illegible]

الصحيحة اي حروف العلة لانها غنة في الخيشوم كما انها مدة في الحلق وانها من مخرج الواو ولذلك ضم ما قبلها كما يضم ما قبل الواو وقيل انما خصت الميم بالزيادة في انتما تبعا لهما اي للفظ هما يعني انهم كانوا ابدلوا من الواو في هو وفيما يجيء في بحث التثنية الميم في جميع الباب اطرادا وضمت التاء في ضربتما لانها اي التاء ضمير الفاعل وعلامة الفاعل الرفع في المعرب ولما لم يكن الرفع في المبني حركوه بحركة شبيهة حملا بالاصل بقدر الامكان وهي الضم فانه يشبه الرفع خطا ولفظا واعلم انهم اختلفوا في ضمير الفاعل في مثل ضربتما وضربتموا وضربتن فقيل انه التاء وحدها واما الالف والواو والنون فعلامات للتثنية وجمع المذكر وجمع المؤنث واشار اليه هنا حيث قال ان التاء ضمير الفاعل وقيل الفاعل هؤلاء الحروف واما التاء فعلامة الخطاب واشار اليه فيما يجيء بقوله وضمير الجمع فيه محذوف حيث جعل الواو ضميرا وفاعلا وقيل الفاعل هو مجموع التاء والحرف واشار الى ضعفه بعدم اشارته اليه اذ يكفي احدهما للفاعل ولا حاجة الى ضم الآخر اليه مع ان الاصل الاكتفاء باحدهما وفتحت التاء في الواحد اي لم يضم فيه مع انه الاصل خوفا للالتباس بالمتكلم ولا التباس في التثنية بواسطة زيادة الميم فبقيت اصل الحركة والتفصيل انهم زادوا تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس بتاء التأنيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوي والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يمكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة

والمخاطبة واعطيتها ولان الياء يقع ضميرا في اضربي والكسرة اخت
الياء فناسب اعطاؤها وقيل ضمت التاء في ضربتما اتباعا للميم لان الميم
حرف شفوية فجعلوا حركة التاء التي هي ما قبل الميم من جنسها وهو
اي جنس الميم من الحركات الضم الشفوية ليناسب الميم حركة ما قبلها زيد الميم
في ضربتم حتى يظهر دلالة التثنية في زيادة الميم ولئلا يلتبس بواو الاشباع في
الوقف واسكنت الميم لانه انما ضموا ها لاجل الواو ولما حذف الواو
بقي على الاصل الذي هو السكون وضمير الجمع اي جمع المذكر المخاطب فيه
اي في ضربتم محذوف وذلك الضمير المحذوف هو الواو لان اصله ضربتموا
بدليل عود الواو عند اتصال الضمير كقوله ضربتموه فان الضماير تردّ الاشياء
الى اصولها فحذفت الواو لانهم لما اثبتوا الضماير وجمعوها والقصد في وضع
متصلها التخفيف لم ياتوا ببنوني المثنى والمجموع بعد الالف والواو وكما
اتوا بها في هذان اللذان والذين موقع الواو في الجمع في الآخر مضموما ما قبلها
فحذفت لان الميم مع الواو بمنزلة الاسم كهو لان الميم يجعل كثيرا من
الافعال اسما كمضارعات الزوايد على الثلثة ولا يوجد في اخر جنس الاسم
متمكنة واو ما قبلها مضموم في كلامهم لكونه مستثقلا حينئذ مع الامن من
الالتباس بالمثنى بثبوت الالف فيه دون الجمع الآن في اخر الاسم هو من
غير المتمكن فانه لا يوجد في المتمكن اسم بهذا الوصف اصلا وغير المتمكن لا يوجد غير هو

ولو لم تحذف الواو لكان خلاف ما عليه كلامهم ولما حذفت الواو ولم يبق
الاحتياج الى الالف الذي يكتب بعد الواو فحذفت ايضا ومن ثمة اي من
اجل انه لا يوجد في آخر الاسم واو ما قبلها مضموم غير هو يقال في جمع دلو ادل
لان اصله ادلو قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة ثم كسرة اللام لاجل الياء
ثم اعل كاعلال قاض ولو حذفت الواو ابتداء بقي ضم اللام اذ لا وجه
لزواله فيبقى اثر من ذلك الاستثقال المحسوس بخلاف ضربوا اي لم يحذف
الواو منه لان باءه مع الواو ليست بمنزلة الاسم لان الباء لا يجعل شيئا
من الافعال اسما جعله الميم وبخلاف ضربتموه اي لم يحذف واوه وان كان
قبل واوه ميم لان الواو خرج من كونه في الطرف بسبب اتصال الضمير فلم
يوجد شرط حذفه الذي هو وقوعه في الطرف ولم يحذف كما خرج الياء من الطرف بسبب
اتصال التاء به في العظاية بفتح العين الغير المعجمة والظاء المعجمة ولذلك
لم يجب قلبها همزة لانه كما يقال عظاءة بالقلب يقال عظاية بلا قلب مع انها وقعت
بعد الالف الزائد لانها من العظي وهو الشدة وشدد نون ضربتن
اي جمع المؤنث المخاطبة ودون نون ضربن اي جمع المؤنث الغائبة لان
اصله اي ضربتن بالميم حملا على تثنية لانها ضربتما بالميم فادغم الميم بعد قلبه
نونا في النون لقرب الميم من النون في المخرج لان الميم من الشفة والنون مما
بين طرف اللسان وفويق الثنايا ولا شك انهما متقاربان ومن ثمة

اى ومن اجل ان الميم قريب من النون تبدل الميم من النون في مثل عمبر اى كل
نون وقعت ساكنة قبل البآء وعنبر تلفظ بالميم وتكتب بالنون تنبيها على اصله وكتا
بتها بالميم في الكتاب لتصوير التلفظ لان اصله عنبر وانما ابدلوا ها ميما
لانهم لو تركوها والحال ان حرف الذي بعدها من حروف الشفة وهو البآء
فان اظهرت النون اى تلفظ على حالها على ما هو مصطلح القرآء استقبحت بعرف
بالوجدان فان اخفيت على ما هو مصطلحهم ايضا استثقلت كما تشهد الوجدان
ايضا فادغمت في البآء بعد قلبها بآء لتقاربهما مع عدم منافات الميم للبآء في المخرج
وقيل اصله اى ضربتن بالتشديد ضربتن تخفيف النون بلا ميم لان العلة
التي في التثنية بزيادة الميم لم يوجد ههنا والاصل عدم الحمل فاريد ان يكون
ماقبل النون ساكنا ليطرد جميع نونات النسآء في سكون ماقبلها كضربن
لئلا يجتمع اربع حركات متواليات ويضربن وتضربن حملا على ضربن واضربن
ويضربن ولا يضربن للوقف والجزم ولا يمكن اسكان تاء المخاطبة لاجتماع
الساكنين اى لئلا يلزم اجتماعهما احدهما البآء والآخر التآء ولا يمكن حذفها
اى التآء دفعا لاجتماعهما لانها علامة للخطاب والعلامة لا تحذف
الا اذا اجتمعتا بشيء واحد فيحذف احديهما للاستغناء عنها بالاخرى وههنا
ليس للخطاب علامة اخرى حتى يحذف التآء فاضطر والي زيادة حرف ولم يمكن الزيادة
من حروف العلة اما الالف والياء فلخفة التاء واما الواو فلكراهتهم اجتماع

علامة جمع المذكر مع علامة جمع المؤنث، فادخل النون لقرب الزائدة
من النون، العلامة في النونية وفي لفظ القرب اشارة الى ما ذكرنا من القيدين
ثم ادغم، احد النونين في الآخر للجنسية او وقع الادغام بان ادرج اوليهما
في الثانية وقيل انما زيد حرف في جمع المؤنث ليكون بازاء الميم في جمع المذكر
واختير النون بمشابهتها الميم الغنة، زيدت التاء، لضمير الشخص المتكلم الواحد مذكرا
كان او مؤنثا، في ضربت، بضم التاء، لان كنه، اي ضربت، انا مضمر، وقد مر
نظيره في الاعراب والقياس ان يزاد من حروف انا الا انه لا يمكن الزيادة من
حروفه للالتباس، لانه لو زيد الهمزة وهي حقيقة الف حركت التبس بتثنية الغائب
ولو زيدت النون التبس بجمع المؤنث الغائب ولا يمكن ايضا ان يزاد من
حروف العلة اما الالف فلما مر واما الواو فللزوم الالتباس بالجمع واما الياء
فلعدم تحمله علامة الفاعل اعني الضم، فاختير التاء، للزيادة دون غيره من حروف
الزيادة، لوجوده، اي التاء، في اخواته، اي اخوات ضربت وهي ضربت وضربت
وضربتما وضربتن واما زيادة التاء في تلك الاخوات فلكم وضعي ولعل حكمتها انه لما
كان المخاطب من يلقى اليه الكلام اختير له حرف شديد لينتبه عن سنة الغفلة ويعي
سمعه اي ما يلقى اليه وهو شهيد والحروف الشديدة هي ولا يمكن زيادة
الالف منها للالتباس بالتثنية وغير التاء ما بقي ليس من حروف الزيادة فتعين
التاء، زيدت النون في ضربنا بضمير الشخصين المتكلمين مذكرين كان او مؤنثين

ولضمير الاشخاص المتكلم سواء كانت على صفة المذكورة والانوثة • لان تحته كن
مضمر • وفيه نون فزيد النون في ضربنا ليوافق ما اضمر تحته • ثم زيدت الالف
حتى لا يلتبس بضربن • اي بجمع المؤنث • واختص الالف للخفة • وقيل انما زيدت
النون • لان تحته انا مضمر وفيه نون ثم زيدت الالف دفعا للالتباس
ضربنا • زيدت الالف والنون اللتان في انا معًا منها

المضمرات

واختص الالف لوجوده في انا • وتدخل المرفوعة والمنصوبة اي تتصل • انما عبر عن
الاتصال بالدخول ليتناول المستكن من المتصل اذ المتبادر من الاتصال اللكوني
في الماضي واخواته • من الافعال واما الصفات فيدخلها المرفوع والمنصوب • كالافعال
نحو زيد ضاربه
والمجرور ايضا ولا يتصل بالحروف الا المنصوب والمجرور • وبالاسماء الا المجرور • وهي
اي جميع المضمرات • ترتقي الى ستين نوعا • وانما انحصرت فيها • لانها اي المضمرات
في الاصل ثلثة احدها مضمر مرفوع • وثانيها مضمر منصوب • وثالثها مضمر مجرور
وانما انحصرت في الثلثة لانها كناية عن المظهر وهو اما مرفوع او منصوب او مجرور
فكذا الكناية عنه اما مرفوع او منصوب او مجرور • ثم يصير كل واحد منها • اي من تلك الثلثة
اثنين متصلا ومنفصلا • نظرا الى اتصاله • اي اتصال كل واحد منها • وانفصاله •
لانه ان استقل في التلفظ فمنفصل والا فمتصل • فاضرب الاثنين • اي المتصل
والمنفصل • في الثلثة • اي المرفوع والمنصوب والمجرور • اي اجعل كل واحد من المتصل
والمنفصل مرفوعا ومنصوبا ومجرورا • وهذا اي جعل كل واحد من
المضروب
مثل المضروب فيه هو معنى الضرب فليكن على ذكر منك • حتى يصير • اي المجموع الحاصل

من الضرب ستة ثم اخرج المجرور المنفصل حتى لا يلزم تقديم المجرور اي جواز
تقديمه على الجار يعني لما احتيج الى التقديم والتأخير في الضماير بحسب المقام
ووضعوا الضمير المنفصل لهذا اذ هو الصالح له دون المتصل ولما جاز تقديم
المرفوع والمنصوب في المظهر نحو زيد فعل وعمرا اكرمت وضعوا لهما المنفصل
من الضمير جريا بالمضمر مجرى المظهر ولما لم يجز تقديم المجرور على الجار في المظهر لانه كالجزء
الاخير من الجار ولذلك لا يجوز الفصل بينهما في السعة لم يضعوا له المنفصل اذ
لو وضعوه له لزم جواز تقديمه على الجار على ما هو شان المنفصل والغرض من
وضعه وجواز تقديم جزء الاخير ضروري البطلان فبقي لك من تلك الستة
بعد اخراج المجرور المنفصل منها خمسة اي خمسة انواع احدها مرفوع متصل
وثانيها مرفوع منفصل وثالثها منصوب متصل ورابعها منصوب منفصل
وخامسها مجرور متصل ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو يجيء ثمانية
عشر وجها اي صورة لثمانية عشر معنى في العقل بحسب اعتبار المراتب
العرفية ستة منها في الغايب مع الغايبة في مفرد كل منهما وفي تثنية
كل منهما وستة منها في المخاطب والمخاطبة كذلك وستة في الحكاية
اي المتكلم والمتكلمة ثلثة لثلثة لها فمجموع الستات الثلثة ثمانية عشر والتسع
من الوجوه الستة في الغايب والغايبة باشتراك التثنية فيهما نحو ضربا
وضربتا ولا اعتبار في التثنية الغايبة لانها كانت ثابتة قبل التثنية بل الضمير

هو الالف

هو الالف فقط ولا دخل للتاء في اختلاف الضمير بخلاف ضربتَ وضربتُ
وانتَ وانتِ وانتما وانتم حيث عدت الثلثة الاول الفاظا متعددة
باعتبار اختلاف الحركات وان كان الضمير في الكل انّ فقط لان اقتران الامور الخارجية
للتمييز من الحركات والتاء وغيرهما بهذه الالفاظ انما هو بعد وضع الضمير اعني
التاء وانّ فيكون لها دخل في اختلاف الضمائر لقلة استعمالها اي التثنية فلم
يبال بالالتباس فيما قل استعماله وكذلك اكتفى بكلمة في المخاطب والمخاطبة
باشتراك التثنية لذلك كضربتما فيهما واكتفى في الحكاية بلفظين اي بلفظ المفرد
للمتكلم والمتكلمة وقد صار كضربت فيهما وبلفظ الجمع لجماعة المتكلم والمتكلمة مع
غيرهما والاثنين منهما كضربنا في جمعهما وتثنيتهما لان الشخص المتكلم يرى اي يبصر
في اكثر الاحوال فيعلم حاله من الذكورة والانوثة او يعلم بالصوت انه مذكر او مؤنث
واشتباه الاحوال في غاية القلة فلا اعتداد به فالقي اعتبار التذكير والتانيث
لقلة الفائدة فيه واما القاء اعتبار التثنية والجمع فلعدم وجود شرطها وهو
اتفاق الاسمين والاسماء في اللفظ لانك اذا قيل لك فصّل انتما قلت انت
يا زيد وانت يا عمرو وكذلك في انتم فقلت انتَ يا زيد وانتَ يا عمرو
وانت يا خالد واما اذا قلت نحو اردت المثنى وقيل لك فصّل قلت انا
وزيد او انا وانت او انا وهو وكذا اذا اردت المجموع فقيل فصّل
قلت انا وزيد وعمرو وليس كل افراده انا فلم يمكنهم اجراء التثنية وجمعه على

ما اجري عليه سائر التثنية والمجموع ان تجلو المثنى صفة لكونه مقدما وشركواهم
الجمع فيها للامن من اللبس بسبب القراين فبقي لك بعد الاكتفاءات الثلثة
واسقاط الستة من ثمانية عشر وجها في المرفوع المتصل اثنا عشر نوعا واذا
صار قسم واحد وهو المرفوع المتصل من تلك القسمة اي الاقسام الخمسة او
ومن تلك اقسام الخمسة اثنا عشر نوعا فيصير اي فلا شك في انه يصير كل واحد
منها اي من تلك الاقسام الاربعة الباقية من تلك القسمة وهي المرفوع المنفصل
والمنصوب المتصل والمنفصل والجر والمتصل مثل ذلك القسم الواحد في المرفوع
المتصل فيحصل لك بضرب الخمسة الباقية من الستة الحاصلة من ضرب الاثنين
في الثلثة في اثني عشر الباقية من ثمانية عشر ستون نوعا الباقية
من تسعين الحاصلة من ضرب ثمانية عشر في خمسة فمنها اثنا عشر نوعا للمرفوع المتصل
نحو ضربت الى ضربنا كما مر في اول الفصل وقدم ايضا على سكون اخر مثل
ضربنا وانما قدم الضمير المرفوع على غيره لان المرفوع مقدم على غيره وقدم المنصوب على
المجرور لان المنصوب مفعول بلا واسطة والمجرور مفعول بواسطة وقدم متصل
المرفوع والمنصوب على منفصليهما لان المتصل مقدم على المنفصل لكونه اخصر
ومنها اثنا عشر نوعا للمرفوع المنفصل نحو هو ضرب تقول هو ضرب هما ضربا
هم ضربوا هي ضربت هما ضربتا هن ضربن انت ضربت انتما ضربتما انتم ضربتم
انت ضربت انتما ضربتما انتن ضربتن انا ضربت منتهيا الى نحن ضربنا

حال من فاعل تقول منه

وهو ابن كل

وتحريك نون نحن انما هو للساكنين وضمه اما لكونه ضميرا مرفوعا واما للدلالة على المجموع الذي حقه الواو ٠ والاصل ٠ في اطراد امثلة لفظ ٠ هو ان يقال هو هوا هو وا على ما هو مذهب البصريين لان الواو في هو والياء في هي من اصل الكلمة عندهم واما عند الكوفيين فللاشباع تقوية للاسم والضمير هو الهاء وحدها بدليل سقوطها في التثنية والجمع والاول هو الوجه لان حرف الاشباع لا يثبت في آخر الكلمة الا ضرورة وانما حركة الواو والياء ليصير الكلمة بالفتحة مستقلة حتى يصح كونها ضميرا منفصلا اذ لولا الحركة لكانت كانها الاشباع على ما ظن الكوفيين ولهذا اذا اردت عدم استقلالهما سكنت الواو والياء نحو انهو وبهي ٠ ولكن جعل الواو ميما في الجمع قوله ٠ لاتحاد مخرجهما ٠ وهو الشفة تعليل للقلب الخاص قدمه على تعليل مطلق القلب اعني قوله ٠ واجتماع الواوين ٠ فان الواو اثقل حروف العلة فيكون اجتماعهما ثقيلا مع ان اجتماع المتجانسين مطلقا ثقيل وخاصة في الضمير لانه ضعف بسبب بنائه نظرا الى ظاهر قوله جعل الواو ميما والا فالاولى تأخيره ٠ فصار ٠ الجمع بعد جعل المذكور ٠ هموا ثم حذفت الواو كما ٠ اي كحذفها الذي ٠ مر في ضربتموا ٠ في انه انما وقع لعدم وجود اسم آخره واو ما قبلها مضموم ٠ وحملت التثنية عليه ٠ اي على الجمع في جعل المذكور وان لم يكن علة الجعل موجودة فيها طردا ومشاكلة وقيل انما لم يبق الواو على حالها في التثنية حتى لا يقع الفتحة على الواو الضعيف وهي وان كانت خفيفة بالنسبة الى اخويها

في الجمع واو الضمير والواو التي جزء الضمير واجتماعهما غير جايز فان الواو اثقل حروف العلة وان الاول مضموم فاجتماعهما في غاية الثقل فلا

اي لعلة ما ذكرناه وهو انه لا يوجد اسم آخره واو ما قبلها مضموم والكلمة الميم لان قبلها لاجل الواو فصارهم فلا

اي في جعل الواو ميما فصارتهما وقيل جعلت الواو في التثنية ميما فلا

الا انها في نفسها حركة وهي ثقيلة وانما جعل ميما دون غيره لاتحاد مخرجهما
مع انه من حروف الزيادة وهو قوي فالاولى ان يقع على الميم القوي والتحاقها
بالواو وادخل الميم في انتما اذ الاصل ان يقال انتَ انتا انتوا
انتِ انتا انتن بتخفيف النون نحو اي كالادخال الذي في ضربتما
ضربتما في انه انما فتحت لا يلتبس الفه بالف الاشباع في الوقف
وحمل الجمع في للخطاب وهو انتموا وانتمو عليه اي على انتما في ادخال الميم
وان لم يوجد علة الادخال فيه وباقي العمل فيهما كما في ضربتم وضربتن
ولا يحذف منه وهو وان كان في اخر الاسم قبلها ضمة لقلة حروفه من القدر
الصالح اي من المقدار الذي يصلح ان يكون ذلك المقدار كلمة وهو ثلثة
احرف للابتداء به وحرف للوقف عليه وحرف للتوسط بينهما ويحذف الواو
من هو جوازا اذا تعانق هو بشيء آخر اي اذا اتصل باوله شيء
آخر اتصال تعانق حتى يكون كجزء منه وعاملا فيه يوجب كونه ضميرا متصلا من
مضاف نحو غلامه وحرف جر نحو له ومنه او فعل نحو ضربه وانما قال اذا تعانق
ولم يقل اذا اتصل لئلا يرد عليه نحو فهو البلاء ولهي الحيوان فان اللام فيهما
ليست بمتعانقة معهما على تفسيرنا التعانق لحصول كثرة الحروف بالمعانقة
مع وقوع الواو على الطرف وقبلها ضمة ولذلك لا يحذف ياء هي وان تعانق
بشيء آخر بقلب الفا كما يجيء في يبقى الهاء مضموما على حاله قبل حذف الواو

اي من المقدار الذي لا يتاتى البنية الكلمة وهو ثلثة احرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يتوسط بينهما فلاح

وان لم يمنع

ان لم يمنع منه مانع. نحوله. وجاء بي غلامه وضربه واعلم انهم لما ارادوا
وضع المتصل الغايب في ضمير المنصوب اختصر واعتدوا به من المرفوع المنفصل
الغايب على ما هو مقتضى المتصل فحذفوا حركة الواو والياء من هو وهي ثم اذا
اتصل بشيء، فلا يخلو من ان يكون ما قبل الهاء متحركا او ساكنا فان كان
ساكنا فالجمهور على حذف الواو وسواء كان الساكن حرف لين كعليه او
غيره كمنه لان الهاء حرف خفي فكانه التقى ساكنان وابن كثير يثبت الواو
والياء المقلوبة منه نحو عليهي ومنهو فكانه نظر الى وجود الهاء، وان كان متحركا
يثبت الواو والياء المقلوبة منه نحو بهي ولهو وضربهو لان الواو في حكم
المعدوم بسبب سكانه لان الحرف الذي اسكن كالميت فصار كانه لم يوجد
في آخر الاسم واو ولا يردوا وضربتموا اذ هو ساكن من الاصل واما عدم
ثبوتها في الخط ح فالمحل على ما سكن ما قبل الهاء فيه وبنو عقيل وكلاب
يجوزون حذف الواو والياء حالة الاختيار مع ابقاء ضمة الهاء وكسرتها
نحو به وغلامه حملا له على الساكن فقوله وكذا اذا تعلق بشيء آخر اما اشارة
الى مذهب الجمهور في الساكن والى لغة بني عقيل وكلاب في المتحرك او المراد به
الحذف من اللفظ في الكل والواو الثابت في المتحرك ح يكون من اشباع
الحركة لتحسين اللفظ بعد حذف الواو للعلة المذكورة واما ارادة الحذف
من اللفظ فيأباه سياق الكلام. وتكسر الهاء. بعد حذف الواو مع

اذا كان ما قبله • اى الهاء • مكسورة او ياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة
الحقيقية او التقديرية • الى الضمة الحقيقية وهو ثقيل بالوجدان • نحو عند
غلامه • فيما كان قبله مكسورا • وفيه فيما كان ما قبله ياء ساكنة وعليه ولديه واشباهها
واما ضم الهاء في وما انسانيه وعليه الله على قراءة عاصم في رواية حفص فلعله على لغة
اهل الحجاز فانهم يبقون ضمة الهاء على الاصل وان كان قبلها ياء او كسرة نحو بهو ولديهو
واما حذف الواو فيهما فلعله على مذهب الجمهور ونقول لعل ضم الهاء فيهما للحمل على نحو منه
• ويجعل ياء هي الفا • فيصيرها هاء ان الاصل على مذهب البصريين ان يقال هي ميا
هين ويجعل كسرة ما قبلها فتحا للالف اذا تعلق بشيء آخر بها حتى لا يلتبس
المؤنث بالمذكر لان ضمير المذكر اذا ولي الياء او الكسرة قلبت واوه
ياء لان الهاء حرف خفي فهو اذا جاز غير حصين وكان الواو الساكنة ولت الكسرة
والياء فقلبت ياء وكسرة الهاء لاجل الياء بعدها فلو لم تقلب ياء هي الفا لاشتبه
المؤنث بالمذكر في مثل بهي وجعل في غيره الفا ايضا طردا للباب نحو له ومنه
وغلامه وضربه • كما يجعل الياء • المتطرفة حقيقة او حكما المكسور ما قبلها
الفا للتخفيف • في يا غلامي • ويقال • يا غلاما • وفي نحو يا بادية • يا باداة •
وغير الاسلوب في يا بادية حيث ذكر لفظ نحو اشارة الى ان الياء فيه متطرفة
حكما • ويجعل الياء مجانسا للتثنية • اى في تثنية هي • ويجعل كسرة الهاء ضمة اتباعا
للميم كما مر في ضربتما يعني لم يترك الياء على حالها • حتى لا يقع الفتحة على الياء الضعيف

مع ضعفها • اى مع بقاء ضعف الياء وعدم عروض القوة لها بأن سكن ما قبلها
كضربني وحذفت الميم اتباعا لمذكره • وشدد نون هن لان اصله همن كما مر
من الاصل • في ضربتن • ضربتمن • واثنا عشر نوعا من تلك الانواع الستين
للمنصوب المتصل كضربه • تقول ضربه ضربها ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك
ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربني ضربنا • الى ضربنا • بقي آخرها على الفتحة لاتفاق
على الاسكان كما ذكر في ضربك • ولا يجوز فيه • اى في الضمير المتصل • اجتماع
ضميري الفاعل والمفعول • اى اجتماع ضميري متصلين متحدين في المعنى في مثل
ضربتك • بفتح التاء وفي مثل ضربتني • بضم التاء اى لا يجوز ان
يقال ضربتك وضربتني • حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا به
في حالة واحدة • بل لو اريد ذلك يقال ضربت نفسك وضربت نفسي
فان النفس باضافتها الى الضمير صارت كأنها غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه
بخلاف مثل ضربتك فان الضمير فيه متفقان معنى من حيث ان كل واحد منهما ضمير متصل
الا • اى لكن يجوز ذلك الاجتماع • في افعال القلوب كعلمتك • بفتح التاء والكاف
فاضلا وعلمتني • بضم التاء • فاضلا لان المفعول الاول ليس بمفعول في الحقيقة
لان المفعول الذي تعلق به العلم في الواقع هو المفعول الثاني وذكر الاول انما
هو لترتب الثاني فلم يؤد الجمع بينهما الى المكروه لانهما ليسا في نفس الامر فاعلا
ومفعولا • ولهذا • اى ولاجل ان الاول ليس بمفعول في الحقيقة • قيل في تقديره

اى تقديره ما ذكر من علمتك فاضلا علمت فضلك ومن علمتنى فاضلا علمت فضلى

فيظهر بهذه التقدير ان الاول ليس بمفعول حقيقة واثنا عشر منها للمنصوب المنفصل

نحو اياه ضرب تقول اياه ضرب اياهما ضربا اياهم ضربوا اياها ضربت اياهما ضربتا

اياهن ضربن اياك ضربت اياكما ضربتما اياكم ضربتم اياك ضربت اياكما ضربتما اياكن ضربتن

اياى ضربت منتهيا الى ايانا ضربنا ومنها اثنا عشر نوعا للجر والمتصل نحو

ضاربه تقول ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن ضاربك

ضاربكما ضاربكم ضاربك ضاربكما ضاربكن ضاربى الى ضاربنا ولفظ المجرور

كلفظ المنصوب المتصل وذلك بحمله عليه وانما حمل عليه لان المجرور مفعول ايضا

لكن بواسطة وانما حمل على المتصل لان المجرور يجب ان يكون متصلا ونحو مثل ضاربوى

اى نحو الجمع المذكر السالم اذا اضيف الى ياء المتكلم جعل الواو ياء لان الواو

والياء وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لما فيهما من المد وسعة المخرج

فكرهوا اجتماعهما كما كرهوا اجتماع المثلين فقلبوا الواو ياء وادغموا فى الياء

وقيل انما تقلب الواو ياء لانه لا يخلو من ان يكون الواو هى الاخيرة او الاولى فان

كانت الاولى فانهم استثقلوا الخروج من واو لازم الى ياء لازمة لانه

اثقل من الخروج من ضم لازم الى كسر لازم وهو الخروج مستثقل فكيف بالخروج

الاول وان كانت اخيرة فانهم استثقلوا الخروج من ياء لازمة الى واو لازمة

لانه اثقل من الخروج من كسرة لازم الى الضم لازم وهذا ثقيل فكيف بالاول وانما

استثقلوا

اشتراط ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب

الى اليا لانها اخف وقيل لان الادغام في الفم اقوى لكثرتها والواو من

الشفة وهي قليلة والادغام فيها ضعيف ثم ادغم اليا المنقلب في

يا المتكلم للجنسية ثم كسر ما قبل اليا لاجل اليا كما اي كالجعل والادغام

الذي وقعا في مهديّ اصله مهدوي جعل الواو يا ثم ادغم ثم كسر ما قبل

كما ذكر والمرفوع المتصل يستتر في خمسة مواضع جوازا في بعضها ووجوبا

في بعضها وقوله في الغايب بدل من قوله في خمسة مواضع لا غير وكذلك المعطوفات وكذا المعطوفات

اي يستتر الضمير المتصل جوازا في الغايب المفرد من الماضي نحو زيد ضرب

ومن المضارع نحو زيد يضرب ومن الامر نحو زيد ليضرب ومن النهي لا يضرب

ويستتر جوازا ايضا في الغايبة المفردة ماضيا نحو هند ضربت ومضارعا

نحو هند تضرب وامرا نحو هند لتضرب ونهيا نحو هند لا تضرب ويستتر

وجوبا في المخاطب المفرد الذي في غير الماضي مضارعا نحو انت تضرب وامرا

نحو انت اضرب ونهيا نحو انت لا تضرب وانما قيل بقوله في غير الماضي لانه

لا يستتر في خطاب الماضي مطلق كما يجي وانما في المخاطبة المفردة من غير الماضي ففيها خلاف

فعند بعضهم يستتر فيها واليه الاشارة بقوله ويا تضربين علامة للخطاب

وفاعله مستتر عند الاخفش اجراء لمفردات المضارع مجرى واحدا في عدم

ابراز ضميرها او استنكارا لكون ضمير المفرد اعني اليا اثقل من ضمير المثنى اعني الالف ونوع

ان القياس يقتضي ان يكون اخف ويرد على قول الاخفش اجتماع علامتي
الخطاب اللهم الآن يقال ان التاء تجردت فيها التانيث كاللام في
بالله فانها تجردة للتعويض وعند العامة اي الجمهور هو اي ياء تفربين
ضمير بارز للفاعل ولا استتر فيه كواو يضربون فانه ضمير بارز ولا استتر فيه
وعلامة التانيث والخطاب فيه عندهم هو التاء وعين الياء للفاعل
في تفربين عندهم مع ان القياس يقتضي ان يعين التاء له الا ان علامة
الخطاب في اوله اعني التاء منفت من زيادة تاء اخرى لمجيئه في هذي للتانيث
سواء كانت صيغة موضوعة للتانيث او كانت الياء بدلا عن الهاء في
هذه ولم يزد في تفربين للفاعل بدل الياء من حروف انت بكسر التاء
مع ان القياس ان يزاد من حروفه لان المضمر كحتة للالتباس بالتثنية
في زيادة الالف منها واجتماع النونين بغير فاصل في زيادة
النون منها وتكرار التائين في زيادة التاء منها وابرز الياء في تفربين
ولم يستتر للفرق بينه اي تفربين وبين جمعه وهو تفربن اذ لو
استتر الياء وقيل تفربن والمفرد المخاطبة لالتبس بتضربن جمعا للمخاطبة
ولم يفرق بينه وبين الجمع بحركة ما قبل النون في تفربين على التقدير الاستتار
بالسكون في الجمع حتى لا يلتبس بنونه الذي هو للاعراب بالنون الثقيلة
او هو بالمؤكد بالنون الثقيلة في الصورة وان لم يلتبس حقيقة

اذ احد النونين مخفف والآخر مشدد او احد الكلمتين ملتبسة

بالنون المخففة والاخرى بالمثقلة • ولا يفرق بحذف النون من تضربين

حتى لا يلتبس بالمذكر المخاطب • خصه بالذكر وان كان الالتباس بالمؤنث

الغائبة حاصلاً لمناسبة المؤنث المخاطبة بالمذكر المخاطب في الخطاب ومناسبتها

بالمؤنث الغائبة في التانيث وان كانت حاصلة الآن البحث لما كان

في المخاطب اعتبر الالتباس بالمذكر المخاطب يستتر الضمير المتصل وجوباً

في المضارع للمتكلم • مطلقا نحو انا اضرب في المتكلم وحده ونحن

نضرب في المتكلم مع غيره ويستتر جوازاً • في الصفة • مطلقا نحو انا وانت

او هو ضارب ونحن او انتن او هما ضاربان ونحن وانتم او هم الا آخره

اي انا وانت او هي ضاربة ونحن او انتما او هما ضاربتان ونحن او انتن

او هن ضاربات • واستتر • اي وقع الاستتار في جنس الضمير المرفوع دون المنصوب

والمجرور لانه • اي المرفوع • بمنزلة جزء الفعل • لانه فاعل فجوزوا في

باب الضماير المتصلة التي وضعها للاختصار استتار الفاعل لان الفاعل خاصة

الضمير المتصل كجزء الفعل كما مر فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف من آخر الكلمة

المشهورة شيء ويكون فيما ابقى دليل على ما القي كما في الترخيم وليس المراد

ان الدال على الفاعل هو الفعل والا لزم ان يكون نحو ضرب فعلاً واسماً لانه حينئذ

كما دل على حدث مقترن بالزمان كذلك دل على ذات الفاعل غير مقترن

ايضاً

اي فانك اذا قلت تضرب لم يعلم انه مخاطب مفرد او مخاطبة مفردة ايضاً حتى لا يلتبس بالغائبة المفردة لكنه صرح بالمذكر للمناسبة الخطابية بينهما الا التقى ما عداه مع ان المتعود يتم به فلاح

اي موضع الرابع

اي موضع الخامس

بالزمان فاشتمل على حقيقة الفعل والاسم وهما متضادان بل المراد ان
الدال على الفاعل هو ذلك الضمير الا انه استتر ولم يتلفظ به اكتفاء عنه في اللفظ
بلفظ الفعل وليس المراد ايضا من قولهم ان الفاعل في زيد ضرب هو هو ان المقدر
ذلك المصرح به لانه لا بد ان يكون ضمير المفرد اقل من ضمير المثنى مع ان لفظه هو اكثر من
الف الضمير في ضربا وايضا لو كان المنوي هو المصرح به لزم ان لا يجوز الفصل بين
الفعل وبينه مع ان ذلك جائز نحو ما ضرب الا هو وانما قالوا ذلك
تجوزا منهم لضيق العبارة عليهم وذلك لانه لم يوضع للضمير المستتر لفظ فعبر
عنه بلفظ المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا مثل المقدر • واستتر في الغائب والغائبة
دون التثنية والجمع • منهما لانه لو استتر فيهما [illegible] او لم يستتر
في المفردين ايضا يلزم الالتباس ويفهم هذا من بيان رجحان الاستتار
في الغائب والغائبة واختص الاستتار بالمفرد • لان الاستتار خفيف و ذلك
ظاهر • فاعطاء الخفيف للمفرد السابق الكثير الاستعمال اولى دون المتكلم
وحده او مع غيره • ودون المخاطب الذين في امثالهما السابق لان الاستتار • حالة قرينة
اي مقرونة بالفاعل ودالة على وجوده فان اخذ المقارنة يلزمه الدلالة على
وجود الاخر ولذلك سمي الدال قرينة وهي من عداد الاسماء ولذلك
دخلتها التاء لكنها • ضعيفة والابراز قرينة • دالة عليه • قوية لان الاصل
كون الفاعل ظاهرا والبارز انما هو نائب عنه ودال على وجود الفاعل دلالة

قوية

قوية لانه قريبة من الظاهر من حيث [illegible] كونه ملفوظاً والمستتر
نائب عن البارز ودال على الفاعل دلالة ضعيفة اذ لا يشارك الظاهر بوجه
فاعطاء الابراز القوي للمتكلم القوي لكونه مبداء الكلام والمخاطب القوي
لكونه منتهى الكلام اولى من اعطاء الغائب الضعيف الذي لا دخل له في
تحصيل الكلام فقوله في الغائب شامل للمعنيين الافراد والغيبة وقوله دون
التثنية والجمع وقيل انما استتر في الغائب والغائبة دون المتكلم والمخاطب
اللذين في الماضي لانه لما كان مفردهما لفظا متقدما في الاصل دون المتكلم والمخاطب
اريد ان يكون ضمير الغائب احصر من ضميرهما فحذف في اللفظ من المفرد اذ لا اخف
من المحذوف والاستتار في مخاطب المستقبل المفرد المذكر والمتكلم مطلقاً
وانما ذكر الاستتار فيهما وان كان حكمهما مفهوما مما سبق من القيد بيانا للعلة
وهي قوله للفرق بينهما في الماضي وبينهما في المستقبل ولم يعكس لان الماضي
اصل والابراز اقوى فاخذه ولما ذكر عدم الاستتار في المخاطبة فيما سبق
وبين سببه هناك لم يتعرض له هنا ولما ذكر وقوع الاستتار في بعض ما هو
عريق في اقتضاء الفاعل اعني الفعل وتبين ان الاستتار فيه ضعيف
علم بالطريق الاولى انه لا يقع الاستتار في الصفة التي هي اضعف من الفعل
وانها غير عريقة في اقتضاء الفاعل بل اقتضاؤها له انما هو لمشابهتها الفعل فلم يحتج
الا بيان سبب الاستتار فيها ولذلك لم يذكره وقيل يستتر في هذه المواضع

المختصة دون غيرها بالوجود والدليل عليها دون غيرها وهو اي ذلك الدليل عدم
الابراز في مثل زيد ضرب اي عدم ظهور الفاعل اذ لا بد ان يكون للفعل من
فاعل ظاهر فان لم يكن فمضمر بارز فان لم يكن فمضمر مستتر ولما لم يكن
الفاعل في مثل ضرب في زيد ضرب ظاهرا ولا بارزا علم ان فاعله مستتر ولما
كان عدم الابراز دليلا ضروريا استند الكلام الى دليل آخر فيما وجد فيه
دليل آخر وان كان عدم الابراز شاملا للكل فقال وهو التاء في مثل
هند ضربت فانها تدل على ان فاعله مفرد مؤنث غائبة والياء في مثل زيد
يضرب فانها تدل على ان فاعله مفرد مذكر غائب مع عدم علامة التثنية والجمعين والتاء
في مثل هند او انت تضرب غائبة ومخاطبا فانها تدل على ان الفاعل مفرد
مؤنث غائبة او مفرد مذكر مخاطب بحسب القرائن مع عدم علامة التثنية والجمع
والهمزة في انا اضرب فانها تدل على ان الفاعل متكلم وحده والنون
في مثل نحن نضرب فانها تدل على ان الفاعل متكلم معه غيره وهي اي حروف
المضارعة حروف ليست باسماء فلا تكون فواعل للافعال المذكورة
وانما ذكر هذا وان لم يذهب احد الى انها اسماء لانه لما ذكر ان التاء
في ضربت كحركات التاء والنون في ضربن والالف في ضربا والواو في ضربوا
والياء في تضربين اسماء وكان مظنة ان يتوهم ان هذه الحروف ايضا
اسماء دفع ذلك التوهم والصفة نفسها في مثل زيد ضارب

هو

فاعل هذا الافعال مستتر فيهن عبد الرحيم

وزيدان ضاربان وزيدون ضاربون يعني اتى في لفظها ما يدل على من
هي له فان ضارب للمفرد المذكر وضاربان للمثنى المذكر وضاربون للجمع المذكر
وكذا ضاربة وضاربتان وضاربات ولا يجوز ان يكون تاء ضربت
بسكون التاء ضميرا كتاء ضربت بالحركات لوجود عدم حذفها بالفاعلية الظاهرة
نحو ضربت هند ولو كانت التاء فاعلة لزم حذفها عند وجود الفاعلة الظاهرة
اذ لا يجوز ان يكون لفعل واحد فاعلان من غير عطف او بدل ولا يجوز ان
يكون الف ضاربان وواو ضاربون ضميرا لانه يتغير في حالة النصب
نحو رايت ضاربان وضاربين وفي حالة الجر ايضا نحو مررت بضاربين
والضمير لا يتغير بتغير العوامل كالف يضربان وواو يضربون تقول زيدان
يضربان وزيدون يضربون في الرفع ولن يضربا ولن يضربوا في النصب ولم
يضربا ولم يضربوا في الجزم والاستتار واجب في مثل افعل امر المخاطب
وفي مثل تفعل مخاطبا وفي مثل افعل متكلما وحده وفي مثل نفعل
متكلما مع غيره لدلالة الصيغة اي صيغة الفعل في كل واحد منها عليه
اي على الفاعل المستتر فان التاء في تفعل تدل على الفاعل المخاطب وحكم افعل امرا
وتفعل نهيا حكم تفعل مخاطبا لانهما ماخوذان منه وان الهمزة في افعل متكلما
وحده تشعر بان فاعله انا والنون في نفعل تشعر بان فاعله نحن فلا احتياج
في هذه الصيغ الاربعة الى العدول عن الاستتار الخفيف الى الاتيان بالضمير

البارز وامّا كان الاستتار واجبًا في هذه المواضع الاربع لقبح ظهور
فواعلها مظهرًا كان او مضمرًا وتقول افعل زيدًا وتفعل زيد او لا تفعل
الا انت وافعل زيد او لا افعل الا انا ونفعل زيدون او لا نفعل
الا نحن وما ظهر في نحو اسكن انت تاكيد للمستتر لا فاعل واما غير هذه الاربع
فالاستتار جائز كما اشرنا اليه نحو زيد ضرب وضرب زيد وزيد ضارب
وزيد ضارب غلامه **فصل في المستقبل** المشهور فتح الباء بناءً
على انك تستقبل الفعل الآتي بعد زمانك والزمان يستقبله الآن الصحيح
ومقتضى القياس على تسمية الماضي بالماضي كسر الباء وهو ايضًا اي كالماضي
يجيء على اربعة عشر وجهًا نحو يضرب الخ اي يضرب يضربان يضربون
تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن
اضرب نضرب ويقال له اي لما صدق عليه المستقبل من نحو يضرب المستقبل
لوجود معنى الاستقبال على احد الوجهين المذكورين في معناه ويقال له
ايضًا مضارع لان معنى المضارعة في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع
كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعًا فلما ضارع
المستقبل بالاسم قيل له مضارع وانما قلنا انه ضارع الاسم لانه
مشابه بضارب في الحركات والسكنات وفي ترتيبهما فان عدد
الحركة والسكون في يضرب على عدد الحركة والسكون في ضارب على ترتيبها

وفي

وانما جمع السكنات [illegible] الثلث فقط
وانما لا فضلا لانه مع [illegible]
الا [illegible] والله اعلم [illegible]

فيه وجمع السكنات للمشاكلة ومشابه به في وقوعه صفة للنكرة
فانك كما تقول مررت برجل ضارب تقول برجل يضرب ولم يذكر مثاله لكفا
بما ذكره في الماضي وفي دخول لام الابتداء عليه نحو ان زيد القايم وان اليوم
ولانه مشابه باسم الجنس في العموم والخصوص وتما كان ثبوت وجه التشبيه
اعني العموم والخصوص في كل من الطرفين اعني المضارع واسم الجنس غير بيّن
بيّنه بقوله يعني ان الاسم الجنس يختص بواحد بلام العهد بعد ان
كان شايعا في امته فانك اذا قلت جاءني رجل يكون شاملا لكل ذكر
من بني آدم جاوز حد البلوغ على سبيل البدل واذا قلت فعل الرجل مشيرا
الى ذلك الرجل الجائي يختص بواحد منهم كما يختص يضرب بسوف او بالسين
فان يضرب يصلح للحال والاستقبال فاذا دخل عليه احد الطرفين المذكورين
وقيل سوف يضرب وسيضرب يختص بالاستقبال واذا دخل عليه
اللام وقيل ليضرب يختص بالحال ولذا عرف السين اشارة الى ان
الاستقبال لانه يجئ لمعان اخر كالطلب والتحول والاصابة على صفة والوقف
بعد كاف المؤنث نحو اكرمتك والظاهر ان يقول يعني كما ان اسم الجنس يختص
بلام العهد يختص يضرب الخ بان يدخل اداة التشبيه في المشبه به كما هو قاعدة
التشبيه الا انه عكس ايذانا بان القصد في هذه التشبيه الى الجمع بين الشيئين
في امر من غير قصد الى الحاق ناقص بكامل حتى اذا دخل اداة التشبيه

في المشبه ما خر ذلك في المقصود كتشبيه غرة الفرس بالصبح وتشبيه الصبح بغرة
الفرس اذ يدّ ظهور منير في مظلم اكثر منه من غير قصد الى المبالغة في وصف غرة الفرس
في الضياء والانبساط وفرط التلألؤ ونحو ذلك اذ لو قصد شيء من ذلك
لوجب جعل الغرة مشبهاً والصبح مشبهاً به لانه ازيد في ذلك ولا جاز عكسه واما
تقديم المشبه به هنا فهو على قاعدة تقديمه في بيان تفضيل اتصاف الطرفين
بوجه الشبه فانه بعد ذلك واما في التشبيه فالقاعدة تقديم المشبه مثلاً
اذا اردت تشبيه زيد بالاسد قلت زيد كالاسد بتقديم المشبه لان الغرض
من التشبيه يعود اليه واذا قيل لك كيف مشابهة زيد بالاسد قلت
كما ان الاسد يتصف بغاية القوة ونهاية الجراة وكمال البطش والفتك يتصف
زيد بها فقدم المشبه به ليعرف حاله اولاً ثم يقاس حال المشبه عليه ويحتمل ان
يقال انه لما جعل المشبه به مشبهاً لا ايذان المذكور قدمه لكونه مشبهاً لا لكونه
مشبهاً به بالعين في مطلق الاشتراك فكما ان لفظ العين مشترك بين
الجارية والباصرة وغيرهما مشترك يضرب بين الحال والاستقبال فانه
المستقبل مشترك بين الحال والاستقبال على الاصح زيدت على الماضي
من حروف اتين حتى يصير الماضي مستقبلاً وانما لم ينقص حتى يصير مستقبلاً
ان الماضي بتقدير النقصان منه يصير اقل من القدر الصالح فلا يصلح
ان يصير مستقبلا هذا في الثلاثي واما في غير الثلاثي فحمل على الثلاثي في الزيادة

ويدل

وزيدت تلك الحروف في الاول في الماضي دون الآخر منه مع ان الآخر
اولى بالزيادة لان المستقبل اذا كان زيادته في الآخر يلتبس
بالماضي اي بتثنية في زيادة الالف وبغايبته في زيادة التاء دون المخاطب
اذ لا وجه لاسكان اللام وتحريك التاء لانها ليست بضمير اللهم الا في الصور وبجمع
مؤنثه صورة في زيادة النون ولم يزد الياء في الآخر وان لم يلتبس حملا للقليل
على الكثير واشتق اي اخذ المستقبل من الماضي بان زيد عليه ثم اشتق
الماضي من المستقبل بان نقص منه لان الماضي يدل على الثبات والوقوع دون
المستقبل وما يدل على الثبات اولى بالاصالة وزيدت اي وقعت الزيادة
في المستقبل دون الماضي يعني لم يوضع المزيد للماضي والمجرد للمستقبل بل عكس لان
البناء المزيد عليه والظاهر ان يقول المزيد فيه الا انه لما اتفقت نسخ الكتاب
على عليه ووقع ايضا في عبارات غير من الثقات وجب توجيهه بان يقال المزيد عليه
مع زيادته بعد البناء المجرد والزمان المستقبل وكذا الزمان
الحاضر بعد الزمان الماضي فاعطي السابق وهو البناء المجرد للسابق وهو الزمان
الماضي فاعطي اللاحق وهو البناء المزيد عليه للاحق وهو الزمان المستقبل والزمان
الحاضر ثم لما وجب المخالفة بين صيغتي الماضي والمضارع وكان الفعل صادرا
اما عن المتكلم وحده او عنه مع غيره او عن الغايب طلبوا حروفا تدل على المضارعة
وعلى هذه المعاني جريا على سننهم في طلب الايجاز فوجدوا اولى الحروف بالزيادة

(margin:) ودون تثنية مخاطبه

(margin:) الا المتكلم وحده ومع غيره والمخاطب والغايبة منه

حروف المد واللين لجريها مجرى النفس واستيناس السامع بها لكثرة دورها
في الكلام لخفتها اذ الكلام لا يخلو عنها او عن ابعاضها اعني الحركات فقسموا تلك
الحروف على تلك على ما يقتضيه المناسبة فشرع يبين ان اي حرف لاي فعل عين
وبين المناسبة بينهما وقال وعين الالف منها للمتكلم وحده اي للشخص الواحد
الذي يتكلم مذكرا كان او مؤنثا ثم حركوا اليا التي الابتداء بها لان الالف خارج
من اقصى الحلق وهو اي اقصى الحلق مبدا المخارج كلها والمتكلم
هو الذي يبتدا الكلام به فناسبه وقيل انما عينت الالف للمتكلم
وحده للموافقة بينه اي الالف وبين اول حروف انا الذي هو
ضمير المتكلم وعينت الواو للمخاطب اصالة اي لجنس الشخص الذي
يخاطب مذكرا كان او مؤنثا واحدا كان او اثنين او جماعة لكونه
اي الواو خارجا من منتهى المخارج كلها والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام
فناسبه ثم قلبت الواو تاء لانه كثيرا ما تبدل من الواو نحو تراث وتجاه
والاصل وراث ووجاه حتى لا يجتمع الواوات الثلاث وان كانت
في كلمتين وهو مستكره لانه يشبه نباح الكلب واما أوّ و ونصروا
فليس فيه ذلك الاجتماع المستكره لان قطع واو العطف عما قبلها
لما لم يتعذر فيه صار كان الواوات لم تجتمع فيه ولان الواو الثانية
فيه ساكنة فيندفع الثقل بالادغام في الوصل في نحو ودّ وجل برفع اللام

اي فيها

اي فيما وقع فيه الفآء واوًا وقلبت فيما لم يقع فيه الفآء واوًا ايضًا

طردًا للبناء في العطف احدي الواوات فاء الكلمة وثانيها حرف المضارعة

وثالثها حرف العطف ومن ثمة اي ومن اجل استنكارهم اجتماع الواوات

قيل الاول من كل كلمة لا يصلح لزيادة الواو اذ قد يكون فاء الكلمة واوًا

فلو زيد في قبل الفآء واو وعطف بواو اخري يجتمع الواوات لا محالة وطرد

في غيره وعطف علي قوله قيل قوله وحكي ان واو ورنتل اصل وهو الداهية

وزنه فعنلل كجحنفل ثم اتبعوا الغايبة والغايبتين المخاطب لئلا يلتبس

بالغايبة والغايبتين بزيادة الياء كما هو اللايق وان كان يلتبس بزيادة

التاء بالمخاطب المخاطبتين الا ان هذا اسهل اذ الالتباس بالاقرب اشكل

وانما اتبعوها اياه دون غيره لاستوائهما في الماضي كما يجئ ان شاء الله تعالي ولم يجعل

جمع الغايبة بالتاء بل كما هو مناسب الغايبة لعدم الالتباس بينه وبين جمع

المذكر لحصول الفرق بينهما بالواو في احدهما والنون في الآخر كقوله يضربون

ويضربن وعينت اليآء للغايب اي لجنس الشخص المذكر الغايب اي لغير جنس

والمخاطب ليشتمل الحاضر الذي ليس بمتكلم ولا مخاطب سوآء كان ذلك

واحدا او اثنين او جماعة الا انه عدل عن هذا الاصل في الغايبة والغايبتين لما

عرفت لان اليآء من وسط الفم والغايب هو الذي يذكر في وسط الكلام

الجاري بين المتكلم والمخاطب فناسبته وعينت النون للمتكلم اذ كان

عطف علي قوله ...
اي بلدة

يعني اذا تكلم المتكلم مع المخاطب لاجل الغايب يكون الغايب في اثناء الكلام ... الكلام ... فاعطي الياء للغايب لانه ... منه ...

مع غيره مطلقا لتعينها اي النون لذلك اي المتكلم مع غيره في الماضي نحو
ضربنا فاتبعوا المضارع الماضي في ذلك وقيل زيدت النون في المتكلم مع غيره
لانه اي الشان لم يبق من حروف العلة التي هي اولى بالزيادة شيء وهو
اي النون قريب من حروف العلة في خروجها اي النون عن هواء الخيشوم وهو
اقصى الالف وقيل عينت النون له للموافقة بلينه وباين كنم على قياس ما قيل في تعيين
الالف للمتكلم وحده ولذلك لم يذكره وفتحت هذه الحروف اي حروف المضارعة
في جميع الابواب للخفة الا في ابواب الرباعي اي رباعي كان وهو اي
الرباعي فعلل وملحقاته وافعل وفعّل بتشديد العين وفاعل فانها
مضمومة فيهن لان من جملتها الياء والكسر عليه مستكره فحمل التاء عليه ودفع الفتح
التباس لما سنذكره ان شاء الله تع فتعين الضم ولان هذه الاربعة رباعية
والرباعي فرع الثلاثي في الاحتياج وقوله والضم ايضا فرع للفتح في الخفة
فمناسب الضم للرباعي من حيث الفرعية فاعطي له يدل على ما قدرناه من قولنا
فانها مضمومة فيهن وقيل انما ضمت هذه الحروف في الرباعي لقلة استعمالهن
اي الابواب الاربعة وكثرة استعمال الثلاثي فاختص الضم بالاقل استعمالا والفتح
بالاكثر استعمالا ليتعادلا بينهما واعلم ان هذين الوجهين للترجيح بعد الوقوع
واما وجه عدم كون الثقيلتين على حركة واحدة هي الاصل اعني الفتح فهو انه لو فتح
في مثل يكرم وقيل يكرم يلتبس بمضارع الثلاثي ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة

احرف ولم يعكس اي وفي العكس يلزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس
فيه اصلا وتفتح حروف المضارعة في ما وراهن حتى قل استعمالهن لكثرة حروفهن
فهن فلو ضمت فيهن يلزم زيادة الثقل ولم تكسر للثقل لما ذكرنا من ان جملتها الياء
والكسر عليه مستكره واما يهريق فاصله يريق من الاراقة وهو من الرباعي
في الاصل فزيدة الهاء قبل الفاء على خلاف القياس فصار خماسيا بسبب
الزايد والاعتبار انما هو بالاصل فلم يوجد ضم حرف المضارعة في غير الرباعي
ويكسر حروف المضارعة كلها في بعض اللغة اذا كان ماضيه مكسور العين كما في
بعض الثلاثي المجرد او كان ماضيه مكسور الهمزة كما في السداسي وبعض
الخماسي حتى تدل كسرة حروف المضارعة على كسرة عين الماضي او همزته
نحو تعلم واعلم ونعلم في مكسور العين فان ماضيها علم بكسر العين ويستغفر
وتستغفر واستغفر ونستغفر في مكسور الهمزة لان ماضيها استغفر بكسر الهمزة
في بعض اللغة وهي لغة بني اسد لا يكسر الياء فيما كان ماضيه مكسور العين
او مكسور الهمزة بل يكسر غير الياء وانما لا يكسر الياء لثقل الكسرة على الياء الا
اذا كان بعدها ياء اخرى فح يكسر اهل هذه اللغة الياء ايضا لتقوى احدى
اليائين بالاخرى نحو ييئس وييجل فانهم على لغتهم فيما كان الفاء واوا في غير
ييجل واما في يجل فعلى استثنائهم اذا تقوت باخرى لا على ان كسر الياء
مطلقا فيما يكسر عينه لغتهم فانهم لما استثقلوا الواو بعد الياء في يوجل قلبوا

الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء ويزول ذلك الثقل فلما صار الواو ياء
تقوّى الياء بالياء كسرة الياء لالآن كسر الياء مطلقا من لغتهم وعينت
حروف المضارعة من المضارعة دون سائر حروفه للدلالة على كسرة
العين او الهمزة في الماضي اكتفى بذكر العين عن ذكر الهمزة تعويلا على
ما سبق ووجه التخصيص كون العين اصلا في اصل لانها اى حروف المضارعة
زائدة في التصرف فان الزايد اولى وقيل عينت تلك الحروف لتلك الدلالة
اذ لا مجال لغيرها لانه يلزم بكسر الفاء توالى الحركات الاربع في غير الوقف
وهو مرفوض وبكسر العين يلزم الالتباس بين يفعل بفتح العين ويفعل
بكسرها نحو يعلم ويضرب وبكسر اللام يلزم ابطال الاعراب اذ الكسر ثابت
على توارد العوامل فلا يظهر اثرها ويحذف التاء الثانية جوازا في
مثل تتقلد وتتباعد وتتبختر اي فيما اجتمع فيه تاءان في اول مضارع تفعل
وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب والمخاطبة مفردا او مثنى او مجموعا
والغائبة المفردة والمثنات دون المجموعة احديهما حرف المضارعة والثانية
تاء الباب واختلف في المحذوف وذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى
حرف المضارعة وحذفها مخل على ما حكى عن المبرد وذهب الكوفيون الى انه هو الاولى
لان الثانية للمطاوعة وحذفها مخل ولانها زائدة وحذفها اهون واختار المص
مذهب البصريين لان رعاية كونه مضارعا اولى لان الغرض من الاشتقاق

من رعاية المطاوعة

قدوری کنز الدقائق مختار وقایة نقف

تنویر الابصار اشباه النظائر مختصر طحاوی بدایع درر

مجمع البحرین صدر الشریعة ملتقی الابحر حلبی صغیر

حلبی کبیر قهستانی صغیر قهستانی کبیر در المختار علی التنویر

جوهرة علی القدوری سراج الوهاج داماد علی الملتقی وحدتی

در المنتقی علی الملتقی حاشیه درر لخادمی حاشیه درر لعزمی افندی حاشیه درر لشرنبلالی

حاشیه اشباه لحمودی منح الغفار اختیار قره کمال علی الصدر اخی چلبی علی الصدر قاضی زاده علی الصدر

شرح طحاوی عینی افندی بحر الرائق زیلعی علی الکنز

شرح مجمع لمصنفه دفعه لابن الملک

انما هي الدلالة على اختلاف المعاني باختلاف الصيغ واما المطاوعة وسائر
معاني الابواب فانما هي بعد هذا الغرض ولان الثقل انما يحصل عند التاء الثانية
واما اثبات التائين فهو الاصل لدلالة كل واحد منهما على معنى وفي قوله
تتقلد وتتباعد وتتجنب بصيغة المبني للفاعل اشارة الى ان الحذف لا يجوز
في المبني للمفعول اتفاقا من الفريقين لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى
وهو المبني للفاعل ولان المبني للفاعل من هذه الابواب الثلاثة اكثر استعمالا
من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى وهذان الوجهان يفيدان ترجيح
المبني للفاعل على المبني للمفعول في الحذف واما وجه عدم شمول الحذف لهما
فهو انه لو حذفت التاء الاولى المضمومة من المبني للمفعول التبس بالمبني
للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذفت
التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل وذلك
ظاهر وانما يحذف التاء الثانية في مضارع الابواب الثلثة لاجتماع الحرفين
من جنس واحد وهو ثقيل وعدم امكان الادغام حتى يزول
ذلك الثقل لفضيهم الابتداء بالساكن والحذف للتخفيف اولى من لقاء
المتجانسين وادغامهما والاتيان بالهمزة مع ان همزة الوصل لا تدخل
المضارع لانه مشابه باسم الفاعل مشابهة تامة فكما لا تدخل عليه لعدم
الاحتياج اليها لا تدخل على المضارع بخلاف الماضي فانه لما قل مشابهته باسم الفاعل

جاز دخولها عليه مثل استخرج واثاقل وعينت التاء الثانية للحذف

مع ان ذلك الاجتماع الثقيل يزول بحذف الاولى ايضا لان الاولى علامة للمضارعة

والعلامة لا تحذف واسكنت الفاء في يضرب فرارا عن توالي الحركات وعينت الفاء

للسكون لان توالي الحركات لزم من زيادة الياء واذا لم يمكن اسكانه لزمهم

الابتداء بالساكن فاسكان حرف الذي هو قريب منه اي بقريب الياء يكون

اولى بالاسكان من غيره كاقرب القرشيين في القربة ومن ثمة اي ومن

اجل ان اسكان الحرف الذي هو قريب من الحرف الذي منه محذور اولى

عينت الباء في ضربت للاسكان لئلا يجتمع اربع حركات متواليات فيما هو

كالكلمة الواحدة كما مر لانه اي الباء قريب اي يقرب من النون الذي

لزم منه اي من زيادته توالي الحركات الاربع وسوى بين صيغتي

المخاطب والغايبة المفردين والمثنين في المستقبل نحو انت او هي تضرب

والمناسب ذكره في تعيين التاء للمخاطب الا انه لما كان له بحث طويل اخره الى بحث

المستقبل بالنظر الى ذاته لاستوائهما اي المخاطب والغايبة في الماضي

في مجرد التاء لان في حركتها وسكونها نحو انت نصرت بفتح التاء وهي نصرت بسكونها

وانما اورد المثال هنا من باب نصر مع ان عادته ان يورده من باب ضرب لكونه

اصلا في الدعايم اشارة الى ان باب نصر فيه جهة التقديم في الجملة ولهذا قدمه

بعضهم على باب ضرب نظرا الى تلك الجهة كما سلف وانه ليس ساقطا عن درجة

الاستحقاق

استحقاق التقديم بالكلية كسائر الابواب ولذا لم يقدم شيئا منها احد
ولكن لا يسكن • ما به التسوية اعني التاء • في غاية للمستقبل كما اسكن
في الماضي لضرورة الابتداء ولهذا قيل ان تاء غاية المستقبل ليست مبدلة
من الواو وكتاء المخاطب بل هي تاء التأنيث الساكنة قدمت تفاديا
بذلك من وقوع اللبس فلما قدمت حركت لتعذر الابتداء بالساكن ولا يبعد
ان يكون ميل المصنف الى هذا اوان يكون هذا بسبب تأخيره ذكر التسوية بين
المخاطب والغايبة • ولا يضم • ما به الاستواء في الغايبة ليزول الاستواء
حتى لا يلتبس المعلوم منها • بالمجهول منها • في مثل تمدح • اي في باب يفعل بفتح
العين • ولا تكسر حتى لا يلتبس بلغة تعلم • فيما يكسر عين ماضيه ويفتح عين
مضارعه • فان قيل يلزم الالتباس • بين المخاطب والغايبة • ايضا بالفتحة •
اي كما يلزم الالتباس بالضمة والكسرة فلم اختير الفتحة • قلنا • اذ في الفتحة
موافقة بينها • اي الغايبة • وبين اخواتها • في اطراد الامثلة من المتكلم
والمخاطب الغايب فان حروف المضارعة مفتوحة فيها او بين ما به الاستواء
اعني التاء وبين اخواتها من الياء والهمزة والنون فانها مفتوحة فيما زيدت فيه
مع خفة الفتحة • بخلاف اختيها اذ لا موافقة فيها بين الاخوات ولا خفة ايضا
وادخل في آخر المستقبل • يعني بعد الالف الواو والياء وتجوز في اطلاق
الآخر لما بعد هذه الحروف لشدة اتصالها بالفعل لكونها ضماير الفواعل • نون

اي ولما لم يكن تاء الغايبة مستقلا في الخطاب
نبه عليه بتاء ضمير عين كي في نحو ضربت
اينبت منها

في يفعلان ويفعلون وتفعلان وتفعلون وتفعلين عوضا عن الحركة في
يفعل ليكون ذلك النون في كلها • علامة للرفع • لانه اول احوال الاعراب
لكونه علامة الفاعل ثم حذفوها حال الجزم حذف الحركة التي هي عوض عنها وحملوا النصب
على الجزم كما حمل النصب على الجر في بعض الاسماء لانه في الفعل بمنزلة الجر في الاسم
كما سيجيء • لان اخر الفعل حقيقة • صارت باتصال ضمير الفاعل • بمنزلة وسط
الكلمة • والاعراب لا يكون في وسط الكلمة ولم يمكن ان يجعل الضماير حروف
الاعراب لانها في الحقيقة ليست من نفس الكلمة ولم يكن زيادة حروف المد لكان
الضماير فزيد حرف لشبهه بها وهو النون لجميع الداخلة في المستقبل علامة
للرفع • الا نون يضربن وهي علامة للتانيث • لا علامة للرفع ولهذا لا تسقط
حالة الجزم والنصب • كما • اي كالنون التي في • الماضي نحو فعلن فان النون
علامة للتانيث لا علامة للرفع ولا ينافيه كونه علامة للجمعية ايضا • ومن ثمة •
اي ومن اجل ان نونه علامة للتانيث • يقال • يضربن • بالياء • دون
التاء • حتى لا يجتمع علامتا التانيث • ونون تضربن تضمنت ضميرا
وعلامة التانيث تاؤه • والياء في تضربين ضمير الفاعل • عند الجمهور كما هو
لا علامة الخطاب كما هو عند الاخفش وعلامة الخطاب هو التاء فلا يلزم
اجتماع علامتي الخطاب عندهم فلا يرد النقض على ما ذكرنا من امتناع
اجتماع العلامتين مطلقا اذ لا دخل في امتناع اجتماعهما اضيفتا اليه عنه

التأنيث

التأنيث ولما فرغ عن بحث الذي تعلق بصيغة المستقبل ولفظ
شرع فيما يتعلق بمعناه وقال • واذا دخل • لفظ لم على المستقبل •
ينقل معناه الى الماضي • وينفيه كلم يضرب اي لم يقع الضرب في الزمان الماضي لانه
اي لفظ لم • مشابهة بكلمة الشرط • اعني ان من حيث اختصاصها بالفعل فكما
ان ان اذا دخل على الفعل ماضيا كان او مضارعا ينقل معناه الى المستقبل
كذلك كلمة لم ينقل معناه بتلك المشابهة فصل في الامر والنهي
الامر صيغة يطلب بها الفعل • بفتح الفاء • عن الفاعل • الغايب او المخاطب
حصر المبني للفاعل بالتعريف لكونه الاغلب كما خصصه ابن الحاجب في تعريف
امر المخاطب لذلك حيث قال صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب
نحو زيد ليضرب الخ زيدان ليضربا وزيدون ليضربوا هند لتضرب هندان
لتضربا هندات لتضربن واضرب انت الى آخره •• وهو مشتق من المضارع •
بلا واسطة ولذا اخره عنه وبواسطة المضارع مشتق من المصدر فلا ينافي
قوله والاشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر لان المراد بالاشتقاق
المذكور هناك اعم من ان يكون بالذات او بالواسطة كما اشرنا هناك
وانما اشتق من المضارع دون الماضي لمناسبة بينهما اي بين الامر والمضارع
في الاستقبال اي انتساب معناهما الى الاستقبال وذلك ظاهر والمضارع
والامر فلان الطلب انما هو لما لم يحصل بعد ولا مناسبة بينه وبين الماضي وهذا

وبالكسر هو الحاصل بالمصدر في مصطلح النحاة منه

وجه التخصيص بالنسبة الى الماضي واما انه لم يشتق من المصدر ابتداء كالماضي

فليكون اقرب الى الضبط ولهذا ذهب السيرافي الى ان اسم الفاعل والمفعول مشتقان

من الفعل • زيدت اللام في امر الغائب • لطلب الفعل دون غيرها لانها من

وسط المخارج • كما ان الغايب بين المتكلم والمخاطب في الكلام فناسبه اللام والحال وايضا

ان اللام • ايضا • اي كما انها من وسط المخارج • من حروف الزوايد • والاضافة

بيانية اي بين حروف هي الزوايد فيكون صالحة للزيادة • وهي • اي حروف

الزوايد الحروف • التي • يشتملها • قوله يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو • فقال

اليوم تنساه او ساءلتمونيها او تاه سليمون او اتاه سليمن او استنت

مونيها او امان وتسهيل • او قول الشاعر • اي عثمان المازني • هويت من

باب علم اي احببت واما مايكون من باب ضرب فهو بمعنى الصعود وبمعنى السقوط

• السمان • جمع سمينة يعني النساء السمان • فشيبنني • اي جعلتني

تلك النساء اشيب قبل وقت الشيب بمقاساة الشدايد وتحمل الاحزان

والمصايب في مواصلتهن او استمر تجنبي اياهن الى ان شبت ويؤيده

قوله • وقد كنت قدما • بكسر القاف وسكون الدال بمعنى الزمان القديم

هويت السمان • وعين حروف الزيادة من بين حروف البيت بقوله •

اي حروف هويت السمان • اي هذه الحروف العشرة التي هي الكاف والواو

والياء والتاء والهمزة والاعتبار انما هو بالكتابة دون اللفظ

ولذكر

ولذلك قالوا واتاه سليمون يشملها واللام والسين والميم والالف والنون

وحكى ان ابا العباس المبرد سال ابا عثمان المازنى فقال له كيف تجمع حروف

الزوايد فانشده البيت فقال له الجواب رحمك الله قال المازنى قد اجبتك

مرتين يريد قوله هويت السمان وليس معنى زيادتها تكون زائدة فى كل

مكان بل معناها انه اذا اريد زيادة حرف فانما تزاد منها لا من غيرها اذ

قد يكون اصولا الا ترى ان حروف هويتها مع انها اصول كلها وانما يعرف

كونها زايدة من كونها اصلا بان تزن الاصلى بالفاء والعين واللام وتخرج

الزايد بلفظ لا تقابل به فاء ولا عينا ولا لاما تقول ضرب وزنه فعل ويضرب

وزنه يفعل وضارب وزنه فاعل ومضروب وزنه مفعول ومكرم وزنه

مفعل واستخرج وزنه استفعل وقضيب وزنه فعيل وجار وزنه فعال

وعلى هذا لم يزد فى امر الغايب من حروف العلة مع انها اولى الحروف

بالزيادة حتى لا يجتمع حرفا علة احديهما اللام والثانية للمضارعة

وكسرت اللام اى لام الامر مع ان حق حروف المعانى التى جاءت على

حرف واحد ان تبنى على الفتحة التى هى اخت السكون لانها مشابهة

باللام الجارة فى الصورة وانما شبهت بها لان الجزم فى الافعال

بمنزلة الجر فى الاسماء اى بمقابلة الجر فيها لان فى الفعل الرفع والنصب

بمقابلة الرفع والنصب فى الاسم وفى الاسم جر وليس فى الفعل جر لما عرفته

في موضعه بل فيه الجزم فيكون الجزم في الفعل بمقابلة الجر في الاسم بمنزلته فيكون
الجازم بمنزلة الجار فجعل صورته مثل صورة الجار وعومل به معاملة الجار في الكسر
واسكنت لام الامر بالواو والفاء يعني يسكن اللام بعد الواو والفاء
اكثر لكون اتصالهما بما بعدهما اشد لكونهما على حرف واحد فصار الواو واللام
بعده وحرف المضارعة وكذا الفاء معهما ككلمة واحدة على وزن فخذ
وكتف فتخفف باسكان العين واما ثم محمول عليهما لكونها حرف عطف مثلهما لكن
لا يكثر السكون بعده لكون حروفها اكثر من واحد كقوله وليضرب فليضرب
وثم ليضرب كما اسكن العين في فخذ للتخفيف اصله فخذ بفتح الفاء وكسر العين
ويجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة كما ذكره ويجوز سكون العين مع كسر الفاء
بنقل كسرة الفاء والعين بكون حرف الحلق قوية فتتبع ما قبلها وكذا يجوز كل ما
جاز في فخذ في كل ثلاثي عينه حرف حلق مكسور من اسم او فعل كقوله شهد ونظيره
اي نظير لام الامر في الاسكان في الواو وهو بسكون الهاء وفي الفاء فهو
بسكون الهاء تشبيها له بما ضم عينه من كعضد فكما يقال عضد بالسكون يقال
وهو بالسكون وحذفت حرف الاستقبال في امر المخاطب بعد حذف اللام
للتخفيف لكثرة استعماله اذ اصل اضرب لتضرب باتفاق الفريقين كما يجيء ان شاء الله
وكان القياس في الامر للفاعل المخاطب ان يكون باللام كالامر للغايب لان الطلب في
الامر انما هو بمعنى اللام لان اللام وضعت لذلك فيه وزيدت لاجله كما اشرنا اليه فكل

قياس امر الفاعل

قياس امر الفاعل المخاطب ان يكون اللام لكن لما كثر استعماله حذف

حذف اللام وحذف حرف المضارعة ايضا للفرق بينه وبين مخاطب المضارع

لا بينه وبين امر الغايب بدليل قوله فيما سياتي للفرق بينه وبين المضارع

فقوله وعاين الحذف اى حذف حرف الاستقبال في الامر المخاطب

دون امر الغايب لكثرة استعماله بهذه الجنس بالتخفيف به اولى ناظرا الى

قوله وحذفت لا الى قوله للفرق ومن ثمه اى ومن اجل ان حذف اللام وحرف

المضارعة في امر المخاطب المعلوم لكثرة الاستعمال الحذف وحرف الاستقبال

مع اللام في مجهوله اى المخاطب يعنى يقال لتضرب باللام والتاء لقلة

استعماله اى المجهول واجتلبت الهمزة وتخصيصها بالاجتلاب لكونها اقوى

والابتداء بالاقوى اولى بعد حذف حرف المضارعة اذا كان ما بعده

ساكنا للافتتاح اى ليمكن الابتداء اذ الابتداء بالساكن متعذر

واما اذا كان ما بعده متحركا فلا احتياج اليها نحو دحرج من تدحرج وكسرة

الهمزة المجتلبة لان الكسرة في تحريك همزة الوصل لانها زيدت

ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت

بالكسر لانه اصل في تحريك الساكن لانه بعد حركات الاعراب لامتناع

دخوله في قبيلتين من المعربات وهما المضارع وما لا ينصرف ودخوله

اخويه في المعربات كلها فلما احتيج الى التحريك حرك بما هو اقل وجودا في الاعراب

حاشية: قوله وعاين الحذف عطف على قوله للفرق ... قرينة ... علة للفرق بينه وبين امر الغايب ... منه

حاشية: وعند سيبويه زيدت متحركة بالكسر التي هي اعدل لانا نحتاج اما متحركة لاجل السكون اولى اذ الكلمة فرنيا ذهبا ساكنة لعلة بوجه منه

والاكثر شبيها بالسكون الذي وجد في بعض المعربات دون بعض ولان السكون
والجزم عوض في الفعل من الكسر في الاسم فعوض الكسر من السكون ايضا ولان وقوعها
اجتماع الساكنين كثير في الكلام بشهادة الاستقراء ولا افعال منه القدح
المصلي وناهيك نوعا الاوامر من الافعال المشددة الاواخر وما يجزم منها بانواع
الجوازم وعندك ان للاكثر حكم الكل فتقدمت الافعال في اعتبار اجتماع الساكنين
والاحتياج الى التحريك ومعلوم ان لا مدخل للجر في الافعال فافادة الكسرة
الخلاص من اجتماع الساكنين وذلك ظاهر وكون الكسرة طارية بحكم المقدمة
المعلومة بخلاف اختيها فانهما تفيدان الخلاص فقط والمفيد بفائدتين اولى
بان يكون اصلا فالكسرة اصل في تحريك الساكن وانما سميت المجتلبة للافتتاح
همزة وصل لانها اجتلبت للتوصل بها الى النطق بالساكن ولذلك يسميها
الخليل سلم اللسان • ولم يكسر الهمزة • في مثل اكتب • اي فيما كان عين الفعل
فيه مضموما مع انها همزة وصل بل ضمت لان الهمزة او الشان والشاقوي
من جهة المعنى وان كان ضعيفا من جهة اللفظ • لان حذف ضمير الشان منصوبا
ضعيف الا انه كثير في عبارات المصنفين • بتقدير الكسر • اي كسرها يلزم
الخروج من الكسرة • اي من كسرتها • الى الضمة • اي ضمة العين وهو ثقيل
ولا اعتبار للكاف الساكن • في المنع عن ذلك الخروج • لان الحرف
الساكن لا يكون حاجزا • مانعا • حصينا • قويا • عندهم • اي اهل العربية

ومن ثمة اى ومن اجل ان الحرف الساكن لايكون حاجزا حصينا • يجعل واو
قنوة ياء ويقال قنية • مع ان ما قبلها ليس بمكسور الا ان النون لما كان
ساكنا جعل كانه معدوم فان ما قبل الواو وهو القاف وهو مكسور
فقلب الواو ياء • وقيل لم يكسر الهمزة في مثل الكتب • بل يضم للاتباع
اى لاتباعها للعين في الضم لان خفة الموافقة بين الاثقلين غالبة على ثقله المخالفة
بين الثقيل والاثقل • وفتح الف ايمن • اى همزته ويجوز اطلاق الالف على الهمزة
اما حقيقة بالاشتراك على ما قيل واما مجازا لكونها على صورته في بعض المواضع
كما يجيء ان شاء الله تعالى او لكونهما متحدتين ذاتا والاختلاف انما هو بالعارض
ولذلك شبهوا هما بالهواء والريح فكما ان الهواء اذا تحركت صارت ريحا
والريح اذا اسكنت صارت هواء فكذا الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة
اذا اسكنت ومدت صار الفا • مع كونه للوصل • بدليل سقوطه في الدرج
والاصل في الالف الوصل الكسر لما عرفت • لانه جمع يمين والفه للقطع • لانه
الف افعل والفه مفتوحة • ثم جعل للوصل • اى عومل معاملة الف الوصل
بان اسقطت في الدرج • لكثرته • اى لكثرة ايمن استعمالا وكثرة الاستعمال
يقتضي التخفيف ولاشك ان التخفيف يحصل بالوصل اذ بالوصل يسقط الهمزة
في اللفظ ولاخفة مثل السقوط • وفتح الف التعريف • مع كونه للوصل بدليل
سقوطه في الدرج • لكثرته • استعمالا • ايضا • اى كايمن • واعلم ان حرف التعريف

عند سيبويه هي اللام وحده والهمزة للوصل فتحت مع ان اصلها الكسر لكثرة
استعمال اللام وعند الخليل ال كهل علامة للتعريف وانما حذفت عنده همزة
القطع في الوصل لكثرة استعمال ال وعند المبرد حرف التعريف همزة المفتوحة
وحدها وانما زيدت اللام بعدها للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام
اذا عرفت هذا فقول المص الف التعريف يحتمل ان يكون اشارة الى مذهب المبرد
وهو الظاهر لاضافة الالف فقط الى التعريف فعلى هذا معنى كلامه وفتح الف
التعريف لكونه للقطع لانه للتعريف لا للوصل الا انه عومل به معاملة الف
الوصل بان اسقط في الدرج لكثرة هذا الالف استعمالا كما ان الف ايمن
عومل به معاملة الف الوصل بان اسقط في الدرج لكثرة استعمالا ويحتمل
ان يكون اشارة الى المذاهب الثلثة ويكون اضافة الالف الى التعريف لادنى ملابسة
كوكب الخرقاء وح معنى كلامه وفتح الالف الملابس للتعريف على تقدير كونه للوصل
ولم يكسر مع ان الاصل فيه الكسر لكثرته اى لكثرة استعمال اللام وخفة الفتحة
وفتح ايضا على تقدير كونه وحده للتعريف او مع اللام لانه للتعريف اما وحده
او مع اللام وليس للوصل حتى يكسر الا انه عومل معاملة الف الوصل فاسقط
في الدرج كما ان الف ايمن عومل به معاملة الف الوصل فاسقط في الدرج
لكثرة استعمال الالف او المجموع • وفتح الف اكرم • مع ان ما بعد حرف
المضارعة من تكرم ساكن وعين المضارع ليس بمضموم • لانه ليس من الكلام •

ابى جنى

اى من جنس الالف الذي زيد للامر حتى يكسر بل الف قطع محذوف من تاء اكرم
طرداً للباب يعنى ليس ما بعد حرف المضارعة من تكرم ساكنا بل متحرك فى التقدير
اذ اصله تؤكرم بالهمزة لكون ماضيه على اكرم فجاؤا بالامر على الاصل تفاديا
بذلك عن الالتباس بين الامرين الثلاثى المجرد وبينه من المزيد فيه اذ لو قيل
اكرم بكسر الهمزة التبس بالامر من الثلاثى المجرد ولان علة حذف الهمزة وهى
اجتماع الهمزتين او الحمل على ماضيه اجتماع الهمزتين لما زالت بحذف حرف المضارعة
من تكرم اذ سبب الحمل فيه وجود حرف المضارعة ردوها على فتحها لان الاحتياج
اى همزة الوصل انما هو عند الاضطرار وانما حذفت الهمزة من تاء اكرم
لاجتماع الهمزتين فى اكرم فانه مستكره ولا يحذف الف الوصل فى الخط مع
ان الخط تابع للفظ حتى لا يلتبس الامر من علم بكسر العين وتخفيفه بامر علم
بفتح العين وتشديده فان قيل يعلم بالاعجام وهى الحركات والسكنات
والنقاط والتشديدات والمدات جمع عجم كعرائس واقراس وهو ما يزول به
العجمة وهى الالتباس والاشتباه قلنا الاعجام تترك تركا حينا
كثيرا فيحصل الالتباس ومن ثمه اى ومن اجل ان الاعجام تترك كثيرا
فرقوا بين عمر بضم العين وفتح الراء وعمرو بفتح العين وسكون الميم
بالواو بان كتبوه فى الثانى حالة الرفع والجر دون حالة النصب
لان الف التنوين تخلفه حالة النصب لانه منصرف بخلاف الاول لعلم يعكسوا
اى عمرو

بان يكتبوه في الاول لان الثاني خفيف وذلك ظاهر والزيادة
بالخفيفة اولى وحذفت الالف في الخط في بسم الله الرحمن الرحيم
مع انها الف الوصل لكثرة الاستعمال وهي مستدعية للتخفيف ولا يحذف
الالف في اقرا باسم ربك مع انها في لفظ الاسم كما في بسم الله الرحمن الرحيم
لقلة استعماله وان كانت في لفظ الاسم ويجزم آخره اي آخر الامر
في الغائب باللام جماعا اي اجمع النحاة من البصريين والكوفيين على انجزامه
اجماعا او حكموا بانجزامه مجمعين لان اللام مشابهة بكلمة الشرط
اعني ان لانها اصل التاء في النقل فكما ان ان ينقل معنى الماضي اذا
دخل عليه الى الاستقبال كان ضربت ضربت كذلك اللام اذا دخل على الخبر ينقل
معناه الى الانشاء كليضرب زيد فلما شابهت بها فيه عملت عملها وهو الجزم وكذلك
المخاطب اي مثل امر الغائب امر المخاطب في كونه معربا مجزوما عند الكوفيين لان
اصل اضرب لتضرب بالتاء كما هو القياس لان الدال على طلب الفعل انما
هو اللام كما سبق عندهم اي عند الصرفيين من البصريين والكوفيين
ومن ثمه اي ومن اجل ان اصل اضرب لتضرب قرا النبي عم وبذلك
فلتفرحوا بالتاء على الاصل المهجور موضع فافرحوا قيل ان النبي عليه السلام
لما كان مبعوثا الى الحاضر والغائب جمع بين اللام للغائب والتاء للحاضر
فحذف اللام من لتضرب امر المخاطب لكثرة الاستعمال اي لكثرة استعمال

حتى

وفي نسخة فاتخذه بدل لفظ الحاشية منه

جنس امر المخاطب بالنسبة الى جنس امر الغائب ثم حذفت علامة الاستقبال
وهي التاء للفرق بينه اي بين امر المخاطب وبين المضارع اذ
بعد حذف اللام من لتضرب بقي تضرب فبقي الضاد ساكنا واجتلبت همزة
الوصل ليمكن الابتداء ووضعت الهمزة المجتلبة موضع علامة الاستقبال
اعني التاء فاعطي له اي للموضوع موضع علامة الاستقبال اعني الهمزة اثر
اي حكم علامة الاستقبال وهو الاعراب واما اعرابه بالجزم فباللام المقدرة
اعطاء كما اي مثل ان اعطي لفاء رب عمل رب في مثل قول الشاعر فمثلك
اي فرب مثلك فحذف رب واعطي للفاء عمله وهو الجر قوله حبلى صفة مثل قد طرقت
اي طرقتها اي اتيتها ليلا قوله ومرضع اي ذات رضيع عطف على حبلى فالهيتها
اي شغلتها عن صبي لها ذي تمايم جمع تميمة وهي التعويذ الذي يعلق في عنق
الصبي حفظا من اصابة العين قوله محول اي اتى عليه حول كامل صفة ذي
ولم يقل محول لئلا يلتبس بما اشتق من الحوالة اعني المحيل وفي وصف تلك النساء
بالحبل والارضاع وفي وصف الصبي بكونه ذي تمايم وذي حول وفي جمع تمايم اشارة
الى كمال ميل النساء اليه اما في الوصف بالحبل والارضاع فظاهر واما في وصف الصبي
بذي تمايم فلان التميمة انما تجعل في عنق الصبي اذا كان في غاية الحسن فخيف عليه من
اصابة العين واما في جمع التميمة فلان اهله لا يرضون ولا يكتفون بتميمة واحدة
او تميمتين لفرط محبتهم واما في الوصف بالاحوال فلانه في تلك الحال يظهر منه مما

الكمالات اللطيفة اللذيذة والحركات المرغوبة الشهية ما لم يظهر قبلها
ولا يظهر بعدها فيكون محبوبا في القلوب اكثر مما كان قبلها وبعدها . واما عند
البصريين فهو اى امر المخاطب بغير اللام مبني على السكون . لان الاصل
في الافعال البناء . لان المعاني الموجبة للاعراب اعني الفاعلية والمفعولية
والاضافة منتفية فيها فوجب ان يبني وهذا اختلاف لا يظهر ثمرته الا في
اطلاق المجزوم على امر الغايب واطلاق الجزم على سكونه وفي اطلاق الموقوف على
امر المخاطب واطلاق الوقف على سكونه . وانما اعرب المضارع مع كونه من
الافعال . لمشابهته تامة بينه وبين الاسم . كما مر فلا ينتقض بالماضي وانما
بني الماضي على الحركة لمشابهته بينه وبين الاسم في الجملة اعني في وقوعه صفة للنكرة
كما مر . ولما لم يبق المشابهة بوجه من الوجوه بينه اي بين الاسم وبين الامر
للمخاطب بحذف حرف المضارعة . لان في الحركات والسكنات وذلك ظاهر ولا في
وقوعه صفة للنكرة لانه صار انشاء والانشاء لا يقع صفة الا بتأويل بني
على السكون الذي هو اصل في البناء . ومن ثمه . اى ومن اجل ان بناء الامر
للمخاطب انما هو لعدم بقاء المشابهة بحذف حرف المضارعة حكم بانه معرب
فيما لم يحذف منه حرف المضارعة حتى . قيل فليتفرحوا معرب بالاجماع . من
الفريقين . لوجود علة الاعراب . وهي حرف المضارعة . وزيدت في آخر الامر
مطلقا غايبا كان او مخاطبا معروفا كان او مجهولا . نونا التأكيد . احديهما

بعضها

ثقيلة والاخرى خفيفة لتاكيد الطلب كو ليضربنّ ليضربانّ ليضربنّ
لتضربنّ لتضربانّ ليضربنانّ للغايب وكذلك زيدت في اضربنّ
اضربانّ اضربنّ اضربنّ اضربانّ اضربنانّ للمخاطب وكذا النون في
الى المجهول وفتح الباء اي حركه بالفتح في ليضربنّ مع ان اصله
السكون فرارا عن اجتماع الساكنين هذا علة التحريك واما تخصيص الفتح
فللخفة والصيانة للفعل عن اخي الجر في الكسر والاحتراز عن الثقل
والالتباس في الضم وفتح النون الثقيلة اذ لا مجال للسكون
الذي هو الاصل لما كان اجتماع الساكنين ولا للضم والكسر لما كان
الثقيل فتعين الفتح للخفة المناسبة للتشديد وحذف واو ليضربوا
عند اتصال نون التاكيد به فقيل لتضربنّ اكتفاء بالضمة مع استطالة
الكلمة بنون التاكيد وان كان اجتماع الساكنين على حده وحذف
ياء اضربي ولم تحذف الف التثنية اكتفاء بالفتحة في ليضربانّ حتى
لا يلتبس المثنى بالواحد في الوقف والالتباس في ليضربوا واضربي للفرق بالضم
والكسر وكسر النون الثقيلة بعد الف التثنية مع ان اصلها الفتح للخفة
مشابهة اي لاجل المشابهة بنون التثنية في وقوعها بعد الالف وهذه
العلة موجودة في الالف الفاصلة فيعلم ان حكمها حكم الف التثنية اذ الاشتراك
في العلة يوجب الاشتراك في الحكم فلذلك لم يدخل الالف الفاصلة وحذف

النون التي • هي • تدل على الرفع مثل هل يضربان • اي في الامثلة الخمسة
التي هي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين اذا دخل
عليها نون التاكيد وانما اورد كلمة هل ليكون يضربان طلبا ويصير محلا لدخول
نون التاكيد • لان ما قبل النون الثقيلة يصير مبنيا • لانه انما اعرب لمشابهته
بالاسم ولما اتصل به النون التي لا تتصل الا بالفعل ورجح جانب الفعلية
وصار الفعل بمنزلة جزء الكلمة كخاء بعلبك وتعذر الاعراب سواء كان
بالحروف او الحركة اذ لا اعراب في الوسط ورد الى ما هو الاصل في الفعل من البناء
فحذف علامة الاعراب لامتناع الجمع بين الاعراب والبناء ولم يحذف نون
التاكيد لئلا يبطل الغرض • وادخل الالف الفاصلة في ليضربان • اصله
ليضربنن • فرارا عن اجتماع النونات • اذ لا يمكن حذف نون الجمع لانه
ضمير الفاعل ولا حذف نون التاكيد للزوم بطلان الغرض فتعين الفصل بشيء
واختص الالف للخفة • وحكم نون الخفيفة • من الحركات وحذف الضمير وحذف
نون الاعراب معها مثل حكم النون • الثقيلة الا انه • اي الا ان اي لكنه
لا تدخل بعد الالفين • الف التثنية والالف التي وجب فرض دخولها قبل الخفيفة
في جمع المؤنث حملا لها على الشديدة وان لم تجتمع النونات فيها لئلا يلزم
مزية الفرع على الاصل اذ الاصل عدم الزيادة الا يرى ان يونس حين
ادخلها في فعل الجماعة ادخل الالف وقال اضربنان دون اضربنن وما قيل

اشارة الى ان المستثنى منقطع

ان اصالة

وما قيل ان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين مع ان الفرع لا يجب ان يجري
على الاصل في جميع الاحكام ثم المناسب المعلومة من قوانينهم يقتضي اصالة
الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسب ان يعدى من الخفيف
اليها ليس بشيء لان اصالة الثقيلة انما هي فيما وضعتا له اعني التاكيد
وهي كذلك اذ الثقيلة افادته اكثر مما افادته الخفيفة ولا شك ان
ما يفيد معنى اصل في افادته ذلك المعنى بالنسبة الى ما يفيده دون ذلك
واصالتها بهذا المعنى متفق عليه وما نقل من الكوفيين وانما هو بمعنى ان الخفيفة
مخففة من الثقيلة لا كلمة برأسها كما هو عند سيبويه وقوله مع ان الفرع
لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام صحيح اذا لم يلزم من عدم الجريان
عليه مفسدة واما اذا لزم من عدم الجريان عليه فساد فلا وههنا
كذلك لما عرفته من لزوم مزية الفرع على الاصل وقوله فالمناسب ان يعدى
من الخفيفة اليها مرفوع بما ذكرنا من معنى الاصالة فقوله • لاجتماع الساكنين في
غير حده • شامل لفعل الاثنين وجماعة الاناث وذلك لا يجوز لان الروابط
بين الحروف الحركات فان فقدت في اثنين منها لا يمكن ربط احدهما بالآخر
ولا يجوز حذف احدهما اذ في حذف الالف من المثنى يلزم الالتباس بالواحد ومن
جمع الاناث يلزم بطلان الفعل او اجتماع النونين وفي حذف النون يلزم بطلان
الوضع وتحريك النون خلاف وضعها وحده اي مرتبة في الجواز التي لا يجوز
وهو التاكيد

ان يتجاوزها فيه ويجوز في غيرها وهو ان يكون الاول حرف لين والثاني
مدغما وهذه يجوز بالاتفاق لان الانسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير
مشقة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق
التقاء الساكنين الخالص سكونهما وعند حده خلاف ذلك • وعند يونس
والكوفيين • تدخل • الخفيفة بعد الالفين • قياسا على الثقيلة • باقية على
السكون عند يونس اعتبارا بما بعد الالف حركة كقراءة نافع محياي بسكون
ياء الاضافة ومتحركا بالكسر للساكنين عند غيره وحمل قوله تعالى ولا تتبعان
بتخفيف النون وكسره على قراءة ابن عامر برواية ابن ذكران • وكلاهما
اي كلا نوني التاكيد • تدخلان في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فيها •
في الجملة ففي بعضها بحسب نفس الامر ودلالته عليه اما مطابقة وهي الخمسة
الاول او التزاما وهو السادس فان القسم وان لم يكن فيه معنى الطلب
الا ان الغالب ان يقسم المتكلم على ما هو مطلوبه فيلزمه الطلب اي طلب جوابه الا ما
في قوله والله لاعاقبن فمحمول على الغالب وفي بعضها بحسب نفس الامر بل بالمشابهة
بما فيه معنى الطلب في نفس الامر وهو السابع ثم ان الطلب في العادة وغالب
الامر ما هو مراده فكان ذلك مقتضيا لتاكيده لان غرضه في تحصيله
والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود فالتاكيد لا يكون الا في المستقبل
وقيل الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في الزمان الحاضر فهو

فهو

فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف
بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا وامكن المخاطب في الاغلب الاطلاع
على صنعه وقوله اختص نون التاكيد بغير الموجود والاليق بالتاكيد اعني
الاستقبال احدها الامر مطلقا كما مر نحو ليضربن واضربن ويضربن
واضربن وثانيها النهي كذلك نحو لا تضربن ولا يضربن وثالثها الاستفهام
نحو هل تضربن ورابعها التمني نحو ليتك تضربن وخامسها العرض
بفتح العين وسكون الراء نحو الا تضربن فالهمزة فيه للاستفهام
دخلت على الفعل المنفي وامتنع حملها على حقيقة الاستفهام لان المخاطب
يعرف عدم الضرب فالاستفهام عنه يكون طلبا للحاصل فيتولد منه
بقرينة الحال عرض الضرب على المخاطب وطلبه منه وسادسها القسم اي جوابه
نحو والله لاضربن والجملة القسمية اعني اقسم والله انشاء وجواب القسم
اعني لاضربن خبر وسابعها النفي ويدخله نون التاكيد دخولا قليلا
متشابهة لاجل المشابهة بالنهي في الصورة وفي انهما غير موجبين وفي حرفيهما الا
نحو لا تضربن والنهي وهو صيغة يطلب بها الترك عن الفاعل مثل
الامر في جميع الوجوه التي ذكرت من كونه مشتقا من المضارع وحكم
نوني التاكيد الا انه اي لكن النهي مطلقا معرب بالاجماع من الفريقين
لوجود حرف المضارعة فيه وتجيء المجهول وهو ما حذف فاعله واسند

الا مفعوله • من الاشياء المذكورة • قوله من الماضي • وما عطف عليه بيان
الاشياء المذكورة كضرب زيدٌ في ضربتُ زيدًا • الى آخره • وضرّبزيد
في مررت بزيد • ومن المستقبل كيُضرب • زيد في يضرب خالد زيدًا الى آخره
ومن الامر كليُضرب ومن النهي كلا يُضرب واتمام بذكرهما اكتفاء بذكر المستقبل
لان صورتهما لما كانت صورته استغنى بذكره عنهما اذ يُعلم من الاشتراك في
الصورة ان مجهولهما مثل مجهوله • والغرض من وضعه • اي من وضع المجهول
واقامة المفعول مقام الفاعل اما تبيين لخساسة الفاعل • واظهار لها فان
نفس خساسة الفاعل لا يصلح ان يكون غرضًا من وضع المجهول واقامة
المفعول مقام الفاعل بل الغرض منهما اما هو تبيين لخساسته واظهارها
كشتم الامير اذا كان الشاتم شخصًا خسيسًا غير كفو للامير فيجعل ترك الفاعل
تطهير اللسان عنه او تبيين لعظمته كضرب اللص فيجعل تركه تطهيرا له
او تبيين لشهرته لذلك الفعل حيث لا يتصور صدوره الا عنه كخلق
الانسان • واختص المجهول بصيغة فُعِل بضم الفاء وكسر العين في
الماضي لان معناه • اي معنى المجهول غير معقول وهو اسناد الفعل الى
المفعول • والمعقول اسناد الفعل لمن صدر عنه اعني الفاعل فجعل
صيغته ايضًا • اي كمعناه • غير معقول وهي فُعِل • ليتناسب اللفظ
والمعنى وقيل انما غير صيغة الفعل بعد حذف الفاعل اذ لو لم يغير للتبس

المفعول

المفعول المرفوع لقيامه مقام الفاعل بالفاعل وانما اختير للمبني للمفعول
هذا الوزن الثقيل دون المبني للفاعل لكونه اقل استعمالا منه وانما غير
الثلاثي في المجهول الى وزن فُعِلَ دون ساير الاوزان لكون معناه
غريبا في الافعال اذ الفعل من ضرورة معناه مايقوم به فلما حذف منه
ذلك خيف ان يلحق في اول وهلة النظر بقسم الاسماء فجعل على وزن
لايكون في الاسماء ولو كسر الاول وضم الثاني يحصل هذا الغرض الا ان
الخروج من الكسرة الى الضمة اثقل من العكس لان اول طلب ثقل بعد
الخفة بخلاف الثاني م ومن ثمه ش اي ومن اجل ان صيغة فِعُل غير معقولة
م لايجيء على هذه الصيغة كلمة ش اصلا في كلام العرب م الا دُئِل ش بضم
الفاء وكسر العين وهو معز الجبل م ودُئِل ش بالضم والكسر ايضا وهو
دويبة تشبه ابن العرس ولو كانت هذه الصيغة معقولة لشاعت
في كلامهم م و ش يجيء المجهول م في المستقبل على يُفْعَلُ ش بضم حرف المضارعة
وفتح ماقبل الآخر م لان هذه الصيغة ش اعني يُفْعَلُ م مثل فُعْلَل ش بضم
الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى م في الحركات والسكنات ولا يجيء
عليه م اي على فُعْلَل م كلمة ش في كلامهم م ايضا ش اي كما لايجيء على
فِعُل فيكون هذه الصيغة غير معقولة ايضا فيتناسب اللفظ والمعنى
م و ش يجيء المجهول م في ش الابواب م الزوايد من الثلاثي كلها ش اي مما

مرج بفتح الميم وسكون العين والراء المهملة والجيم المعجمة بعد يعبر عنه في التركية بكيسه بكاغي

زاد حروفه على ثلثة سواء كان رباعيا مجردا او مزيدا فيه او ثلاثيا مزيدا
فيه م بضم ش الحرف م الاول وكسر ما قبل الآخر في الماضي ش كدحرج واكرم م
وبضم الاول ش اي بضمة اصلية كانت كما في الرباعي او عارضة كما في
غيرها م وفتح ما قبل الآخر ش اي بفتحة اصلية كانت كما في يتفعلل ويتفاعل
ويتفعلل او عارضة كما في غيرها م في المستقبل ش كيدحرج ويكرم ويتدحرج
ويستخرج م تبعا للثلاثي ش فيهما م الا في سبعة ابواب ش فانه
[illegible] م ضم الاول فيها في الماضي ويكسر ما قبل الآخر م وهي تفعّل وتفوعل
ش وعلم حكم تفعلل منها م وافتعل وانفعل وافعل واستفعل وافعوعل ش
وحكم افعوّل وافعلّ وملحقاته علم منها م وضم الفاء في الاولين ش
اي تفعّل وتفوعل ولم يقتصر على ضم الاول فيهما م حتى لا يلتبس ش اي الا
ولان ذكر المتعدد في هذا اللف على اجمال كقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة
الا من كان هودا او نصارى م بمضارع فعّل ش بالتشديد في تفعّل م
وفاعل ش في تفوعل في الوقف م وضم اول المتحرك في الخمسة الباقية حتى
لا يلتبس ش الماضي المجهول م بالامر ش للحاضر م في الوقف يعني اذا
قلت وافتعل بفتح التاء في ش الماضي م المجهول في الوقف بوصل الهمزة
و ش قلت م وافتعل في الامر ش الواو ههنا مثل في وافتعل العطف
افتعل يعني اذا قلت وافتعل وافتعل وافتعل احدهما في الماضي الآخر

في الامر

ويحتمل ان يكون للعطف ويكون افتعل معطوفا على افتعل لا على وافتعل فيكون تقديره وافتعل يلزم الالتباس فضم التاء في الماضي المجهول لا زالته فقس الباقي وهو اربعة الاخيرة عليه اى على افتعل

فصل في اسم الفاعل قال ابن الحاجب وبه سمي اى بلفظ الفاعل الذي هو وزن اسم الفاعل من الثلاثي لكثرة الثلاثي فجعلوا اصل الباب له فلم يقولوا اسم المفعل والمستفعل وفيما قال نظر لانه ليس القصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة الآتية على وزن فاعل بل يراد به اسم ما فعل الشيء وهو الفاعل لا المفعول فانه اسم من وقع عليه الفعل يعني انما سمي به نحو ضارب فانه اسم ما فعل الشيء وهو الفاعل اللغوي وهذا الاسم وانما لم يقولوا اسم المفعل والمستفعل بمعنى الذي فعل الشيء اذ لم يأت المفعل والمستفعل بمعنى الذي فعل الشيء بخلاف الفاعل فانه جاء بمعنى الذي فعل الشيء وانما اطلقوا اسم الفاعل من لم يفعل الفعل كالمنكر والمتدحرج والجاهل والصائم لان الاغلب فيما يبنى له هذه الصيغة التي تسمى في الاصطلاح اسم الفاعل ان يفعل فعلا كالقائم والقاعد والمخرج والمستخرج وهو اسم يتناول غير المقصود وقوله مشتق بالذات من المضارع يخرج المصادر واسماء الذوات وانما حكم بكونه مشتقا من المضارع

كزيد وعمرو ونحوهما
منه

وانما يطلق زيد ضارب ولا انه يصدر عنه الضرب وهو معنى فاعل لغوي فاسم له المفعول فيقال ضرب زيد عمرا واذا قصد ان عنه الضرب ثم يقال لزيد ضارب

دون غيره لموازنته اياه في الحركات والسكنات والمفهوم من كلام بعضهم
انه مشتق من الماضي فكانه نظر الى ان الماضي اصل بالنسبة الى المضارع
وان التصرف في الاشتقاق من الماضي اقل وقوله لمن قام به الفعل
في الجملة فدخل فيه نحو زيد مقابل عمرو وانا مقترب من فلان ومتبعد منه
ومجتمع معه فان هذه الاحداث تنسب بين الفاعل والمفعول لا يقوم باحدهما
معينا دون الآخر الا ان قيامه ينسب الى ما نسب اليه الحدث صريحا ولا
يعتبر قيامه بما ينسب اليه ضمنا فكانه قام باحدهما معينا يخرج
اسماء المفعول والموضع والزمان والآلة دون افعل التفضيل لانه
زيادة الكرم مثلا كرم فيصدق عليه انه قام به الفعل والاولى ان يقول
لما قام وذلك لان المجهول امره يذكر بلفظ ما واسم الفاعل لم يوضع للشيء
باعتبار كونه عاقلا بل وضع بمعنى قايم بذات عاقلة كانت تلك الذات
او غير عاقلة ولعله قصد تغليب العاقل على غير العاقل وقوله بمعنى
الحدوث بحسب الوضع فدخل فيه نحو مؤمن وكافر وواجب ودايم
وباق وضامر في فرس ضامر وعالم في الله عالم يخرج الصفة المشبهة
لانه وضعها على الاطلاق لا الحدوث ولا الاستمرار وان قصد بها الحدوث
ردت الى صيغة اسم الفاعل فيقال في حسن حاسن الآن او غدا وكذا
يخرج افعل التفضيل لان معناه ليس بمقيد باحد الازمنة كالصفة المشبهة

اسم الفاعل

بكلمة ما لانها كلمة من منه

الا الذي يجهل امره وما له منه

الا البنوة المطلق

وانما قال في نحو ضامر وفي الله عالم دفعا لتوهم الحدوث في الاستقبال منه

والتقييد بالآن والغد يستلزم الحدوث منه

نعمى كريم

فمعنى كريم والكرم شخص ثبت له الكرم وزيادته لانها حدثاله واشتق
اسم الفاعل منه اى من المضارع لمناسبتهما اى لمناسبة كل
من اسم الفاعل والمضارع للآخر في الوقوع صفة للنكرة وغيره من
المشابهات التي مر ذكرها واعمل المصدر المعرف باللام على غير القياس و
صيغته اى اسم الفاعل من الثلاثي المجرد صحيحا كان او غيره على
وزن فاعل غالبا اذ قد يجي على وزن فعول كصبور وفعيل كرحيم
وانما ترك هذا القيد بناء على انه سيذكر هذين الوزنين وحذف علامة
الاستقبال من يضرب لئلا يتوهم من اول الامر انه مستقبل فادخل
الالف للفرق بينه وبين الماضي وخص الالف بالزيادة من بين سائر
حروف المد لخفتها بين الفاء والعين لان الادخال في الاول
يصير به اسم الفاعل مشابها للمتكلم على تقدير فتح الالف الذي
هو الاصل لخفته نحو انصر واضرب واعلم على تقدير الضم مع كونه ثقيلا
يلتبس بالامر في الوقف وبالمتكلم المجهول في مثل يضرب ويعلم ويلزم
النزول من الضمة الى الكسرة في مثل يضرب وعلى تقدير الكسر يلتبس بالامر
في مثل يضرب ويعلم ويلزم الخروج من الكسرة الى الضمة في
مثل ينصر ولا مجال لابقائه على السكون وان الادخال في الاخر
يصير به مشابها بتثنية الماضي بعد تحريك الفاء للضرورة وكسر عينه

اي عين المضارع فيما لم يكن مكسورا وعلم منه حكم ما كان مكسورا وهو
الابقاء على الكسر ولذا لم يذكره لان اسم الفاعل بتقدير النصب اي
الفتح اطلق لقب حركة الاعراب على حركة البناء على طريق الاستعارة
للمشابهة الصورية اي بتقدير نصب عين المضارع لاشتقاقه منه فيما لم يكن
منصوبا اتباعا لما كان منصوبا حتى يكون كله منصوبا يصير مشابها بماضي
المفاعلة وكان التزام الزيادة بعد حذف علامة الاستقبال
لدفع الالتباس بالماضي وان كان من غير هذا الباب فلو اختاروا هذه
المشابهة لوقعوا فيما فروا منه وبتقدير الضم فيما لم يكن مضموما
اتباعا لما كان مضموما يثقل اسم الفاعل وبتقدير الكسر فيما لم يكن
مكسورا للاتباع ايضا اي كتقدير النصب يلزم الالتباس بامر باب
المفاعلة ولكن ابقى اسم الفاعل مع ذلك الالتباس للضرورة
واختيار الالتباس اولى من اختيار الثقل لان لغتهم سالمة عن كل
بشاعة وثقلة وقيل اختيار الالتباس بالامر اولى من اختيار الالتباس
بالماضي لان الامر مأخوذ من المستقبل والفاعل مشابه به
بل اسم الفاعل مأخوذ من المستقبل ايضا على ما ذكره المص ولهذه المناسبة
اختير اتحادهما في الصيغة **ويجيء الصفة المشبهة** باسم الفاعل معنى
لانها لمن قام به الفعل ولفظا لانها تثنى وتجمع وتؤنث كما ان اسم الفاعل

لكونها

كذلك وهي اسم مشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل فقط على معنى الثبوت

وقولنا ليخرج افعل التفضيل اذ يقوم الفعل بمن اشتق له كما يقوم به

الزيادة ايضا وباقي القيود ظاهر ولم يتعرض لتعريفها وتعريف افعل

التفضيل لقرب تعريفهما من تعريف اسم الفاعل حتى عدّا عند اهل هذا الفن

من اسم الفاعل وكذلك بعضهم يعدّ بعض هذه المشتقات من المصدر واوردهما في

فصل اسم الفاعل وانما قدمهما على بيان صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي

لانهما مختصان بالثلاثي على هذه الابنية اي ليست صيغ الصفة

المشبهة قياسية كصيغ اسم الفاعل والمفعول لانهم لم يجروا افيها

على قياس يضبط باصل كما في اسم الفاعل والمفعول بل اتوا بها مختلفة

الصيغ مع اتفاق صيغة الفعل في كثير منها ولم يأت شيء منها على القياس

الا الالوان والحلى والعيوب الظاهرة فانها اتت منها على افعل

كابيض وابلج واعور نحو فرق بفتح الفاء وكسر العين وهذا غالب

من فعل بكسر العين وشكس بفتح الفاء وسكون العين من فعل بكسر

العين وصلب بضم الفاء وسكون العين ... وملح

بكسر الفاء وسكون العين وجنب بضمها وحسن بفتحهما وخشن

بفتح الفاء وكسر العين وشجاع بضم الفاء وجبان بفتحهما

وهذه السبعة من فعل مضموم العين ولذلك ذكر خشن وعطشان

فان الصلب والملح والجنب والحسن والخشن والشجاع والجبان كلها من فعل مضموم العين كما يجيء منه

والا فهو مثل فرق فيكون تكرارا منها

بفتح الفاء وسكون العين من فعل بكسر العين واُفْعُل بفتح الهمزة
والعين وسكون الفاء وهو اى وزن افعل مختص بباب فَعِلَ بكسر
العين الا ستة منه فانها تجئ من فَعُلَ بضم العين نحو احمق واخرق
وآدم وارعن واسمر واعجف وزاد الاصمعى على هذه الستة
الاعجم وقال انه من فَعُلَ بالضم ايضا قال الفراء احمق من حَمِق
بكسر العين وهو لغة فى حَمُقَ بضم العين وكذلك اى كما ان
حمق يجئ بالضم يجئ خرق وسمر وعجف اعنى فَعُلَ بضم العين لغة
فيهن اى فى هذه الثلثة يعنى ان اصلها من فعل بكسر العين الا انها لغة
من فعل بالضم ويجئ أفعل بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء للتفضيل
الفاعل على غيره وهو المبني على افعل لزيادة صاحبه على غيره فى المصدر
المشتق هو منه فيخرج عنه نحو فاضل وزايد وغالب ويخرج ايضا نحو
طائل اى زايد فى الطول على غيره ويدخل فيه خير وشر لكونهما فى الاصل اخير
واشر فخففا بالنقل والاستغناء لكثرة الاستعمال وقد يستعملان
على القياس فى لغة ردية وعليها جاء قولها صغرا ها شرّها ا ما هذا من قول المرأة
قالت لخليلها انى اتاك دت فاذا دفنوا بى فاتتنى ليلا فاخرجنى واذهب بى
الى مكان لا يعرفنا اهله ثم فعلت المرأة ما قالت فاخرجها الرجل وانطلق
بها اليها الى مكان آخر ثم تكلمت التى بعد برهة فبينما هى ذات يوم جالسة
مرة بها

مررت بها بناتها فنظرت اليها الكبرى فقالت امي وابيه قالت الوسطى
صدقت والله قالت المراة كذبتما ما انا لكما بام ولا لابيكما بامراة
فقالت لها الصغرى اما تعرفان حياها وتعلقت وصرخت بها فقال
الام عند ذلك صغراها شراها وانما يجيء افعل لتفضيل الفاعل بشرط
كونه من الثلاثي احترازا به عن الرباعي المجرد والمزيد فيه فانه لا يجيء
منهما حال كونه غير مزيد فيه اي من الثلاثي وبشرط كونه مما ليس بلون
ولا عيب ولا يجيء من المزيد فيه ولا خارج حكمه من الرباعي المجرد والمزيد فيه
لعدم امكان محافظة جميع حروفه في زنة افعل اذا لم تحذف منه شيئا وان
حذفت الزوايد وقلت هو اخرج من استخرج مثلا يلتبس بافعل من
الثلاثي اي لم يعلم ان المراد منه كثير الخروج او كثير الاستخراج ولا
يجيء ايضا من لون ولا عيب اي لا يجيء من عيب على القياس ظاهرا
كان العيب او باطنا واما ما جاء من العيوب الباطنة من نحو جهل
واحمق واخذ فهو غير القياس فعلى هذا لا يحتاج الى تقييد العيب بالظاهر
كيف وعند الزمخشري وصاحب اللباب والمصنف وغيرهم احمق من الشواذ
مع انه من العيوب الباطنة لان الشان فيهما اي في اللون والعيب
يجيء افعل للصفة فيلزم الالتباس اذ لو جاء فيهما افعل للتفضيل
ايضا فقيل اسود مثلا لم يعلم ان المراد ذو سواد او زايد في السواد

كما يجيء افعل للصفة المشبهة

وان قصد تفضيل الزايد على الثلثة وتفضيل اللون والعيب توصل اليه باشدّ ونحوه مثل هو اشدّ منه استخراجًا واحسن بياضًا واكثر دحرجة واقبح عمًى • ولا يجئ افعل لتفضيل المفعول حتى لا يلتبس تفضيل المفعول بتفضيل الفاعل • اذ لو قيل اضرب لم يعلم ان المراد اكثر ضاربية او اكثر مضروبية فان قيل لم لا يجوز على العكس • بان يجئ افعل لتفضيل المفعول دون تفضيل الفاعل حتى لا يلزم الالتباس قلنا جعله للفاعل اولى من عكسه لان الفاعل مقصود حيث لا يتم الكلام بدونه والمفعول فضلة في الكلام لان الكلام يتم بدونه فبناؤه للمقصود اولى • وايضا يمكن التعميم في الفاعل دون المفعول • اذ لا مفعول الا وله فاعل في الاغلب ولا ينعكس فلو جعلوه حقيقة في المفعول لبقي اسم الفاعل مع انه اكثر عريًا عن معنى التفضيل الا بالقرينة لعدم اللفظ الدال عليه حقيقة ولبقي كثير من الافعال بلا تفضيل لان المفعول لا يجئ من اللوازم والفاعل عامّ • ونحو اشغل • اي اكثر مشغولية من امراة • ذات النحيين • اي الزقين وقصتها معروفة لتفضيل المفعول وهو اي فلان اعطاهم اكثرهم اعطاء للدينار • واولاهم • اي اكثرهم ايلاء اي اعطاء للمعروف من الزوايد • لانهما من المعطى والمولى بضم الميم وكسر العين واحمق اي اكثر حماقة • من هبنقة • اسم رجل وقصته مشهورة • من العيوب شاذ

لا بقال عليه

لا يقاس عليه ويجئ اسم الفاعل على وزن فعيل كنصير بمعنى
ناصر ويستوي فيه اي في فعيل المذكر والمؤنث في المفرد والتثنية
والجمع في جميع الاوقات اذا كان فعيل بمعنى المفعول وذكر الموصوف
كرجل قتيل وامراة قتيل بمعنى مقتول ومقتولة ورجل
جريح وامراة جريح بمعنى مجروح ومجروحة واما اذا لم يكن الموصوف
فانهما لا يستويان بل يفرقان بالتاء خوف اللبس كمررت بقتيل وقتيلة
واكتفى في الالتباس بالفاعل بالقراين اذ الالتباس بالاقرب اشكل فرقا
اي يستويان فيه للفرق بين الفعيل بمعنى الفاعل وبينه بمعنى
المفعول مع ان التمييز حاصل بالموصوف ويعلم من هذا ان فعيلا اذا كان
بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث سواء جريا على الموصوف او لا نقول
رجل نصير وامراة نصيرة ومررت بنصير زيد ونصيرته هذا هو الاكثر والاقل انه
لا يلزم بها الهاء ولم يعكس لان الاصل عدم الاستواء فاعطي للفاعل الذي هو
الاصل الا اذا جعلت الكلمة اعني فعيلا من عداد الاسماء وقبيلها
دون الصفات وح لا يستوي في فعيل الذي بمعنى المفعول المذكر والمؤنث
بل يفرق بينهما بالتاء ليكون دليلا على النقل من الوصفية الى الاسمية وان
كان الموصوف مذكورا كگوسفند ذبيح ونعجة ذبيحة وصبي لقيط وصبية لقيطة
فذبيح اسم لحيوان مذبوح وعلى هذا ونظير اطلاق احمر على شخص له حمرة

ملقيطة
ارغا ...

وارادة انه شخص ذو حمرة ويجوز اطلاقه على شخص آخر له حمرة ح فيكون
صفة وتسمية شخص له حمرة باحمر وارادة ذلك الشخص الاحمر فح لا يجوز
اطلاقه على شخص آخر له حمرة بهذا الوضع فيكون اسما وقد يشبه به اى بالفعيل
الذي بمعنى المفعول ما اى الفعيل الذي هو بمعنى الفاعل فيستوي
فيه المذكر والمؤنث لموافقته له في اللفظ نحو قوله تعالى وما يدريك لعل
الساعة قريب وقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين بمعنى فاعل
والقياس ان يقال قريبة لانه مسند الى ضمير الرحمة وقيل ان قريبا هنا انما
ذكر لان الرحمة مصدر والمصدر المؤنث يجوز تذكيره حملا على لفظ آخر في معناه
فالرحمة بمعنى الترحم او بمعنى ان رحم او لان في الكلام حذفا اى ان رحمة
الله شيء قريب وان رحمة الله قريب هذا على الاكثر واما على الاقل فلا حاجة
حذف المضاف منه
الى التأويل ويجيء فعول للمبالغة اي لمبالغة الفعل وتكثيره نحو منوع
بمعنى كثير المنع ويستوي فيه اى فعول المذكر والمؤنث اذا كان فعول
بمعنى الفاعل وذكر الموصوف نحو امرأة صبور بمعنى صابرة ورجل
صبور بمعنى صابر اكتفاء في الفرق بين المذكر والمؤنث بالموصوف
والاكتفاء بالقراين في الفرق بين الفاعل والمفعول على قياس ما ذكر في
الفعيل واما اذا لم يذكر الموصوف فلا يستويان فيه لئلا يقع الالتباس بين المذكر
والمؤنث ويقال في فعول بمعنى المفعول ناقة حلوبة بالتاء في المؤنث

اى حلوب

ذكر الموصوف

ذكر الموصوف او لا فرقا بين المذكر والمؤنث واما الفرق بين الفاعل والمفعول
فموكول الى القراين كما في فعول بمعنى الفاعل اذا ذكر الموصوف ولما كان الغرض
الفرق بين المذكر والمؤنث بدخول التاء في المؤنث اكتفى في صور عدم الاستواء
بذكر امثلة المؤنث نحو ذبيحة ولقيطة وحلوبة اذ يلزم منه بقاء المذكر
على حاله واعطي الاستواء بين المذكر والمؤنث في فعيل اذا ذكر الموصوف
للمفعول متعلق باعطي واعطي في فعول اذا ذكر الموصوف للفاعل
طلبا للعدل بينهما اي لئلا يكون الاستواء لاحدهما وعدم الاستواء
للآخر فيهما ولم يعكس لان في فعول ثقلا لاشتماله على الضمة والفاعل كثير الاستعمال
جاريا في الافعال كلها والخفة في فعول منه مطلوبة ولا شك ان الاستواء خفة فاعطي لما
هو كثير الاستعمال ويجيء للمبالغة في الفعل من الفاعل قوله نحو صبار علي بجيه اي مبالغة ايله صبر ايدجي
فاعل يجيء بفتح الفاء وتشديد العين وسيف مخذم بكسر الميم وسكون
الفاء وفتح العين او بالجيم او الخاء المعجمة والحاء الغير المعجمة بالدال المعجمة
في الكل معناه واحد وهو القطع وهو اي وزن مجزم مشترك
بين الآلة كالمفتاح لهذا ذكر السيف لتعين كونه مثالا وبين المبالغة
للفاعل كمجزم وفسيق بكسر الفاء وتشديد العين وكبار بضم
الفاء وتخفيف العين كنجار وطوال بضم الفاء وتشديد العين وهذا اي كثير ايله كبر ايدجي
مشترك بين جمع المذكر المكسر لاسم الفاعل وبين مبالغة الفاعل لم يذكر اشتراكه
بم

بينها اكتفاء بارشاده اليه في الجزء مع اشتهاره فيه في الجمع وعلامة ونسابة
بفتح الفاء وتشديد العين فيهما واو ودمثالين اشارة الى كثرة استعمال هذا
الوزن بالنسبة الى اخواته التي بالتاء ولاعتبار شهرته في كثرة الاستعمال
لم يحتج الى الاشارة اليها وراوية بكسر العين وفروقة بفتح الفاء وضم العين وضحكة
بضم الفاء وفتح العين وضحكة بضم الفاء وسكون العين لمبالغة اسم المفعول
والاولى تأخيره عن اوزان مبالغة اسم الفاعل اجمع الآية لما ناسب ضحكة بالفتح
اورده عقيبه ومجزامة ومسقام ومعطير بكسر الميم وسكون الفاء في الثلثة ويستوي
المذكر والمؤنث في التسع الاخيرة وهي علامة الى معطير الآية في السبعة الاولى
بالتاء في المذكر والمؤنث وفي الاخيرين بدون التاء فيهما لقلتهن في الاستعمال
فانها يقتضي ان لا يكون الموصوف بها على الاصل الذي هو عدم الاستواء ويعلم منه ان
غيرها على الاصل هو الفرق بالتاء بين المذكر والمؤنث وانا قولهم مسكينة
بالتاء في المؤنث مع انه على وزن معطير وهو من التسعة الاخيرة فمحمول على فقيرة
حمل النظير على النظير لانه بمعناه وهذا كما حملوا النقيض على النقيض قالوا هي
عدوة الله بالتاء وان لم يدخل الهاء اي التاء اطلق عليها الهاء لصيرورتها
هاء في الوقف في فعول الذي للفاعل حملا له على صديقة بفتح الفاء وكسر
العين فانه فعيل بمعنى الفاعل وقد سبق ان الهاء يدخل عليه وانما حملوه عليه
لانه اي صديقة نقيضه اي عدوة في المعنى لانها ليس بعدوة وصيغة اي

صيغة اسم

صيغة اسم الفاعل من باب غير الثلاثي المجرد اي مما يكون حروفه زائدة على ثلثة احرف مطلقا على صيغة المستقبل اي مستقبل ذلك الباب كائنة بميم مضمومة موضوعة موضع حرف المضارعة بعد حذفه وكسر ما قبل الآخر لفظا نحو مكرم او تقديرا نحو مختار ومحمر تبعا لمستقبله فيما اذا كان المستقبل مكسور العين وتبعا لمكسور العين فيما لم يكن المستقبل فيه مكسور العين كمتدحرج ومتضارب ومتكسر فاختير الميم للزيادة لتعذر زيادة حرف العلة التي هي الاولى بالزيادة اما الواو فلانه لا يزاد في الاول لما مر واما الياء فلعدم الفايدة في زيادته اذ لا معنى لحذف حرف العلة ثم الاتيان بمثله ولو فعل يلزم الالتباس واما الالف فللالتباس بالمتكلم وقرب الميم من الواو في كونه شفوية وضم الميم اذ لا مجال للكسر لان الحرف الذي اقيم هو مقامه اعني حرف المضارعة اما مضمومة كما في الرباعيات او مفتوح كما في الخماسيات والسداسيات فالوجه ان يضم او يفتح فاختير الضم دون الفتح للفرق بينه اي بين اسم الفاعل وبين اسم الموضع اذ لو فتح لالتبس باسم المكان من الثلاثي المجرد المكسور العين ونحو مسهب للفاعل على صيغة المفعول والقياس مسهب بكسر ما قبل الآخر لانه من اسهب ويافع على وزن فاعل والقياس موفع بضم الميم وكسر ما قبل الآخر لانه من ايفع شاذ لا يقاس عليه ويبقى ما قبل تاء التانيث على الحركة في نحو ضاربة اي اذا اتصل بآخر اسم الفاعل مطلقا تاء التانيث كضاربة ومكرمة مع ان اسم الفاعل معرب وقوله

لانه اى ماقبل تاء التأنيث صار بمنزلة وسط الكلمة باتصال التاء به والاعراب لايجرى فى الوسط فبنى تعليل للبناء لا للبناء على الحركة كما كان آخر الكلمة فى اتصال نون التأكيد به نحو اضربن واتصال ياء النسبة نحو بصرى بمنزلة الكلمة فبنى وانما بنى على الحركة مع ان الاصل فى البناء السكون لعروض البناء وبنى على الفتح للخفة **فصل اسم المفعول** سمى به اسم المفعول حقيقة هو المصدر لان المراد المفعول به يقال فعلت به الضرب اى اوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار الضمير مرفوعا فاستتر لان الجار والمجرور كان مفعول مالم يسم فاعله وهو اسم جنس شامل لغير المقصود مشتق فصل يخرج الاسماء الغير المشتقة من يفعل اى المضارع مبنيا للمفعول يخرج اسم الفاعل والصفة المشبهة وافعل لتفضيل الفاعل واسماء الزمان والمكان والآلة وانما اشتق من المضارع دون غيره تبعا لاسم الفاعل لموافاة بينهما وقوله لمن وقع عليه الفعل اوجرى مجرى الواقع عليه نحو وجدت ضربا فهو موجود وعلمت عدم حزو جك فهو معلوم يخرج اسم التفضيل بمعنى المفعول نحو اعذر والوم لان اشتقاقه من يفعل مبنيا للمفعول لكن ليس باعتبار وقوع الفعل بل باعتبار اتصافه بالزيادة على الغير وان كان واقعا عليه ولقوله هذا القيد لتحقيق الماهية لا للاحتراز وصيغته من الثلاثى المجرد على وزن مفعول غالبا وانما ترك هذا القيد اعتمادا على ما سبق من ان فعيلا وفعولا يجئ بمعنى مفعول

وانما لم يقولوا اسم المفعل والمستفعل
لم يات المفعل والمستفعل بمعنى الذي
فعل به لا يسمى بخلاف المفعول وضعه فانه
فعل به [illegible] بمعنى الذي فعل به
منه

مفعول وانما سمي به لانه اسم ما فعل به على قياس ما ذكرنا في اسم الفاعل
نحو مضروب وهو مشتق من يضرب مبنيًّا للمفعول لمناسبة بينهما في الاسناد
الى مفعول ما لم يسم فاعله فادخل الميم مقام الحرف الزايد للمضارعة
بعد حذفه وحرك بحركته لكونه قايما مقامه لتعذر ادخال حرف العلة
لما ذكرنا في اسم الفاعل من غير الثلاثي وقرب الميم من الواو في المخرج الشفوي
فصار مضرب بضم الميم وفتح الراء ثم فتح الميم حتى لا يلتبس بمفعول
باب الافعال ولم يكسر لئلا يلتبس باسم الآلة فصار مَضرب بفتح الميم والراء
ثم ضم الراء حتى لا يلتبس بالموضع من يَفعل ويُفعل بفتح العين وضمها على تقدير
فتح الراء وبالموضع من يفعل بكسر العين على تقدير كسرها فصار مضرب بضم الراء
ثم اشبع الضمة لانعدام مفعل في كلامهم بغير التاء واما مفعلة بالتاء نحو مكرمة
فيكثر في كلامهم فتولد منها الواو فصار هذا مضروب وغير مفعول الثلاثي دون
فعل ماض مبني للمفعول
ساير الافعال اي باقي الافعال في الالتباس على تقدير ضم الميم اعني مفعول
باب الافعال فتدبر ودون الموضع اي لم يغير الموضع اذ الالتباس
على تقدير فتح الراء وكسرها مع ان بتغيير احدهما يزول الالتباس حتى يصير
مفعول الثلاثي متشابها في التغيير باسم الفاعل من الثلاثي اعني غير الفاعل
من الثلاثي من يفعل بفتح العين ومن يفعل بضمها الى فاعل
بكسر العين والقياس فاعل بفتح العين من يفعل بفتح العين وفاعل بضم

العين من مضموم العين يعني اسم الفاعل في الثلاثي وان كان مثل يفعل
في مطلق الحركات والسكنات لكنه ليس الزيادة موضع الزيادة في
موضع الزيادة ولا الحركات في الكثرها كحركاته كما يفعل فهو ناصر ويحل
فهو حامل فيه تغيير واما اسم الفاعل من باب الافعال فهو كمضارعه في
كون الزيادة في موضع الزيادة وفي حركة العين فلا تغيير فيه فغير المفعول
من الثلاثي ايضا اي كالفاعل لمواخات بينهما اي بين الفاعل و
المفعول في تعلق الفعل بهما اما من جهة الصدور كما في الفاعل واما من جهة
الوقوع كما في المفعول فتكون بين الشيئين ايضا فغير احدهما كما غير
الآخر على ما هو مقتضى المواخاة وصيغته اي صيغة اسم المفعول من
غير الثلاثي المجرد مطلقا على صيغة اسم الفاعل منه ملتبسا بفتح ما
قبل الآخر لفظا او تقديرا تبعا لفعله نحو مستخرج بفتح العين
ومختار اصله مختير بفتح العين والمصدر الميمي واسم الزمان والمكان
من غير الثلاثي على صيغة اسم المفعول منه لمشابهة الزمان والمكان
بالمفعول في كونهما محلا للفعل فجعل اسمها كاسمه واتى المصدر الميمي
باسمها في بعض الثلاثي فجعل صيغته كصيغتها فصل في اسم الزمان
والمكان من الثلاثي المجرد ولم يذكر اسم الزمان والمكان من غير الثلاثي
المجرد لان الغرض الاصلي في الفن بيان الابنية وتفصيل احوالها واحكامها

دكيفيته

وكيفية اخذ بعضها من بعض و لما لم يكن لاسمى الزمان والمكان من غير الثلاثى
احوال واحكام وتفاصيل بل كان صيغتهما منه على صيغة اسم المفعول منه
كما ذكرنا لم يحتج الى ذكرهما مع ان ظهور المناسبة بين المفعول والزمان
والمكان استدعت حمل اسميهما على اسم المفعول واغنت عن ذكرهما
كما اغنى اتحاد المصدر الميمى فى بعض الثلاثى معهما عن ذكر صيغة من
غير الثلاثى بسبب استدعائه حمله عليهما اسم المكان اسم مشتق
من يفعل على صيغة المبنى للفاعل من المستقبل لانه لما كان اختلاف
صيغته باعتبار اختلاف حركة عين المضارع والاختلاف فى عين المضارع
انما يكون فى المبنى للفاعل دون المبنى للمفعول لان عينه مفتوح ابدا
تعين ان يكون مشتقا من المبنى للفاعل ولهذا الوجه اشتق من المستقبل
دون غيره لمكان وقع فيه الفعل يخرج به غير المحدود وخص تعريف
اسم المكان بالذكر وبيان احكامه واحاط تعريف اسم الزمان وهو اسم
مشتق من يفعل لزمان وقع فيه الفعل ومعرفة احكامه على المقايسة
لكثرة استعمال اسم المكان وما جاز ان يتوهم لذلك ان هذه الصيغة حقيقة
فى المكان ومجاز فى الزمان لمناسبة بينهما جرت عادتهم فى العنوان
على تقدير اسم الزمان فعالة لك التوهم واشارة الى ان الصيغة مشتركة
بينهما فزيدت الميم موضع حرف المضارعة بعد حذفه كما زيدت الميم

(صيغة اسم المكان منه)

في كون كل واحد منهما محلا

في المفعول لمناسبة بينهما اي المكان والمفعول في كون كل واحد منهما
محلا لوقوع الفعل ولم يزد الواو في اسم المكان كما زيدت في المفعول حتى
لا يلتبس اسم المكان به اي باسم المفعول وصيغته اي صيغة اسم المكان
من باب يفعل بفتح العين من الاقسام كلها مفعل مفتوح العين للموا
فقة ومفتوح الميم لقيامه مقام حرف المضارعة التي هي مفتوحة كالمذهب
بالفتح من يذهب بالفتح الا من المثال الواوي كما يدل عليه من المثال
ولما خص استثناء حكم المثال الواوي بالذكر علم ان حكم المثال اليائي كحكم الصحيح
فان كان من يفعل بالفتح فمفعل بالفتح نحو ميئس وميقظ صرح به صاحب المغرب
وان كان من يفعل بالكسر فللموافقة نحو الميسر من اليسر وهو لعب القمار وان
كان من يفعل بالضم فمفعل بالفتح نحو الميسر من اليسر وهو السهولة على
ما هو قياس تقسيم موضعه كما يجيء ان شاء الله تعالى كما ان الصحيح كذلك والمثال الواوي
المضاعف فحكمه حكم المضاعف نحو مودّ من ودّ يودّ صرح به صاحب المغرب ايضا
ويدل هذا على ان حكم ود في مثل حكم ردّ كما نقل بعضهم التصريح به عن بعض المتأخرين
وفي كلام المفتاح ايضا ايماء الى ذلك حيث قال اسم الزمان في الثلاثي المجرد على مفعل
وفتح الباء في المنقوص البتة وبكسر العين منه في المثال وفي غيرها ايضا ان
كان من باب يضرب والا فتح تم كلامه اراد باب يضرب بابا الصحيح ولذا لم يقل
من يفعل فبقي قوله والا فتح شاملا للمعتلات باسرها غير المذكورين ومن جملتها

من باب يفعل بالفتح منه

المعتل الفاء

اي المتوقف المثال منه

المعتل الفاء واللام فيكون اسم الزمان مفتوح العين منه وفي كلام
بعضهم تصريح بان حكم وقي مثل حكم وعدّه في هذا الباب لان اعتبارهم بلام الفعل
في امثال ذلك الحكم وان كون حكم طوي مثل حكم رمى يرجح الاول وايضا
دليل الناقص يقتضي الحمل عليه ويشكل اليه ايضا بحيٍّ مصدر المبني على
مفعل بالفتح كما صرح به في الصحاح فانه اي اسم المكان بكسر العين منه
فيه اي في المثال الواوي الصحيح المضاعف من جميع الابواب نحو الموعد في
مكسور العين ولم يتعرض لمثاله لكثرته ولانه على اصله والموسط في مضموم العين
ولم يتعرض لمثاله لقلته والموجل في مفتوح العين وانما كسر في الجميع ولم يفتح
حتى لا يظن ان وزنه فوعل بفتح الفاء والعين اذ لو فتح لظن ان وزنه
فوعل مثل جورب ولا يظن في الكسر ان وزنه فوعل بالكسر لان فوعلا
بالكسر لا يوجد في كلامهم وقيل انما كسر في الجميع ولم يفتح لان الكسر مع الواو
اخف من الفتح معه اذ موعد بالكسر اخف من موعد بالفتح بالوجدان وسره
ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة بعيدة بخلاف الواو والكسر فانها
قريبة بينهما ولم يضم ايضا حتى لا يكون عدم النظير في كلامهم كما مر
وصيغته من باب يفعل بكسر العين من الاقسام كلها مفعل بكسر العين
الموافقة الا من الناقص اليائي اذ لا واوي من يفعل بالكسر فانه
اي اسم المكان بفتح العين منه فيه اي في الناقص اليائي من يفعل

لانه اسم ليس من الاسم الزمان والمكان جميع
اي جواب

بالكسر وان كان الاصل ان يكون مكسورا للموافقة نحو المرمى فرارا عن توالي
الكسرات كما يجيء في باب الناقص ان شاء الله احديها تحقيقية وهي كسرة العين
والآخريان تقديريتان اعني الياء كأنه بفتح العين منه فيه واو ياكان او
يائيا من يفعل بفتح العين للموافقة كما هو الاصل نحو المرمى والمحشى ومن يفعل
بضم العين ايضا لانتفاء مفعل بالضم نحو المغزى وفي الفتح اطرادا وخفة او
للفرار عن توالي الكسرات فيهما ايضا اذ لو كسر العين في المفتوح العين والمضموم
يلزم توالي الكسرات لانقلاب الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها قوله فرارا
عن توالي الكسرات ليس تعليلا للثلثة وان كان صالحا له كما ذكرنا بل هو مختص
بمكسور العين لان قوله الا مستثنى من يفعل مكسور العين ولذلك اقتصر على ايراد المثال
منه وانما لم يتعرض لبيان اسم المكان من الناقص من يفعل بالفتح ويفعل
بالضم لانه لما بين ان العدول عن الاصل في يفعل بالكسر من الناقص لمانع علم ان ما لا
مانع فيه باق على الاصل فان الاصل في يفعل مفعل بالفتح فيهما وكذلك في يفعل
بالضم لانه لما انتفى في كلامهم مفعل بالضم صار حكمه حكم يفعل بالفتح طلبا للفتحة
فلا حاجة الى التعرض له ولانه من يفعل بضم العين مفعل بالضم وان كان
هو الاصل الموافق لثقل الضمة ولرفضهم مفعل في كلامهم ولم يذكر هذا الدليل
لسبق ذكره وجواز ان يكون في هذا السبب رفضهم مفعلا فقيم موضعه اي
موضع يفعل بالضم لا بين مفعل بالكسر قدمه لان ما اعطى له محصور ومضبوط

لان الياء كسرتان وعلى التقدير كسرة فيصير توالي الكسرات صح

فلان ما اعطي

بخلاف ما اعطى للمفعل بالفتح فانه غير محصور وهذا كما يقدم الاعراب التقديري
على اللفظ لذلك ومفعل بالفتح فاعطى للمفعل بالكسر احد عشر اسما نحو المنسك وانما
اقحم لفظة نحو مع ان الظاهر ان يقول هي المنسك او المنسك على البدل لئلا يتوهم
قبل ذكر المعطوفات ان ما اعطى للمفعل هو المنسك فقط ويتوهم بذلك
مخالفة المعدود والعدد وليكون المخاطب على صدق رجاء بذكر المعدودات
اجمع والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط
والمسكن والمرفق والمسجد وتخصيص هذا العدد وهذه المعدودات انما هو
بحكم السماع واعطى الباقي من احد عشر اسما للمفعل بالفتح لخفة الفتحة
فيقاوم خفة الفتحة ثقلة الكثرة واسم الزمان والمكان في الاحكام المذكورة
لاسم المكان نحو مقتل الحسين لزمان قتله رضي الله عنه وهو يوم عاشوراء
كما يقال مقتل الحسين لمكان قتله اعني كربلا **فصل في اسم الآلة** وهو اي اسم
الآلة اسم مشتق خرج به نحو القدوم من يفعل مبنيا للفاعل خرج باسم
المفعول زيدت الميم موضع حرف المضارعة بعد حذفه لما مر في اسم المفعول
زيدت الميم موضع حرف وانما حكم بكونه مشتقا من المضارع دون غيره
مثل ما ذكرنا في اسم الفاعل وانما قلنا مبنيا للفاعل لان الآلة وان كانت
واسطة بين الفاعل والمفعول ومتعلقة بهما الا ان تعلقها بالفاعل اقدم
واقوى ولهذا جعلوا الادوات من تتمة الفاعل ليصح اضمار العلة الناقصة

الخارجة عن المفعول في الفاعل والغاية فلاجرم يكون مشتقا من المبني للفاعل
وقوله للآلة وهي ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول اثره اليه يخرج ما عدا
المعرف فالمعرف هو الاسم المضاف لا من حيث انه مضاف من كونه مجيب
واضافته الى الآلة لتعين ذلك الاسم وهذا مثل قولك في تعريف رباح غلام
زيد اي رباح هو غلام مملوك لزيد فزيد ليس من المعرفية في شيء
فالحاصل ان الاضافة والمضاف اليه خارجان عن المعرف فلا دور من لزوم
دخول الآلة في الحد ولا يمكن له ان يدفع الدور بان يقول المراد بها في المحدود
الاصطلاحية وبها في الحد اللغوية لان المراد في كلا الموضعين بالآلة معنى واحد
وهو اللغوي اذ ليس في الاصطلاح للآلة معنى آخر بل التغاير بالاصطلاح واللغة
انما هو في اسم الآلة فانه لغة اعم منه اصطلاحا فانه لغة يتناول نحو القدوم
والابرة والقلم ولا يتناولها اصطلاحا واعلم ان اسم الآلة مختص بالثلاثي
المجرد اذ لا يمكن محافظة جميع حروف غيره في مفعل وان اسم الآلة لا يبنى الا
من الافعال المتعدية لان الآلة لا تكون الا للافعال المتعدية ولا يكون للافعال
اللازمة كما دل عليه تعريفها اذ لا تعقل الافعال اللازمة واذا لم يكن الآلة
الا للافعال المتعدية لم يجيء اسمها الا من الافعال المتعدية وقوله وصيغته
مفعل بكسر الميم وفتح العين اشارة الى كثرة استعمال هذه الصيغة وانها
الاصل وما عداها متفرعة منها بزيادة كما هو المفهوم من كلام القوم لذلك

لم يذكر له مثالا وقال صاحب المفتاح وعندي ان مفعالا هو الاصل وما سواه
منقوص منه بعوض كمكنسة او بغير عوض كمثقب لكن كثرة الاستعمال
وكثرة التفرع بالزيادة تشهدان للاول ومثاله نحو محلب وهذا في الحقيقة
اسم لما يحلب فيه لكن لما كانت تستعان به في الحلب جاز اطلاق اسم
الآلة عليه ومن ثمه اي ومن اجل ان صيغة مفعل قال العلماء الصر
فيون المفعل بفتح الميم والعين للموضع اي المكان والمفعل بكسر
الميم وفتح العين للآلة والفعلة بفتح الفاء وسكون العين للمرة اي
للواحدة من مرات الفعل والفعلة بكسر الفاء وسكون العين للحالة
التي عليها الفاعل عند صدور الفعل منه وهذا القول بيتان مرتجزان من
الرجز والاشتباه في قوله والمفعل للآلة الآن او ذا بيت
لبيان بناء المرة وبناء النوع على سبيل الاستطراد وتتميما لبناء
اسم الآلة ولذلك لم يتعرض لتفاصيلهما فاقتفينا اثرها وكسرة
الميم في اسم الآلة ولم تبق على الاصل الذي هو الفتح لقيامه مقام الحرف
المفتوح للفرق بينه وبين الموضع من يفعل ويفعل بالفتح
والضم ولما لم يكن طلب الحكمة موجبا الا في العدول عن الاصل لم يكن
طلبها في عدم ضم الميم الذي لا وجه لاصالته هنا وجها ولو خرج احد
عن الوجه وطلبها في عدم الضم قلنا انه للالتباس بمفعول باب الافعال

ويجيء اسم الآلة على وزن مِفعال بكسر الميم وسكون الفاء والاضافة بيانية نحو
مقراض ومفتاح ويجيء اسم الآلة عند غير سيبويه حال كونه مضموم العين
ومضموم الميم شاذا او مخالفا للقياس اذ قياسه ان يكون عينه في الحركة
مثل عين ما اشتق هو منه اعني المضارع المبني للفاعل كالمضرب بكسر العين
والمعلم بفتحه والمنصر بضمه وبفتح الميم في الكل لقيامه مقام الحرف المفتوح الا ان الميم
لما كسرت للفرق بينه وبين الموضع ومفتوح العين ومكسوره لانتفاء مفعل في مضمومه وفتح
ايضا العين في مكسوره ومضمومه للثقل فيما يكثر استعماله كان القياس ان يكون
مكسور الميم ومفتوح العين في الكل فصار ضم الميم والعين خارجا عن القياس
نحو المسعط لكل ما يجعل فيه السعوط بفتح السين وهو الدواء الذي
يصب في الانف والمنخل لكل ما ينخل به الدقيق قال سيبويه هذان
من عداد الاسماء الغير المشتقة يعني المسعط والمنخل كل واحد منهما
اسم لهذا الوعاء المخصوص الذي يجعل فيه السعوط فلا يجوز اطلاق المسعط
لكل اناء يجعل فيه السعوط وكذلك المنخل وليس بآلة اي باسم آلة مصطلح
وكذلك اي حكم المسعط والمنخل اخواته اي حكم اخوات هذا المذكور من المسعط
والمنخل في انها من عداد الاسماء عند سيبويه ومن اسماء الآلة عند غيره
على غير القياس وتلك الاخوات هي المدق والمدهن والمكحلة والمحرضة الباب
الثاني في المضاعف والمضاعف من ضاعف الشيء اذا زاد عليه فجعله

اثنين

اثنين او اكثر سمى نحو مدّ به لتضاعف الحرفين فيه وانما قدم المضاعف
على المهموز لقربه من الصحيح بسبب قلة التغير اذ ابدال الياء من احد في التضعيف
في مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه في مواضع كثيرة ولذلك جعل بعضهم
الهمزة من حروف العلة وترك تعريفه اعتمادا على افهامه من تعريف الصحيح او
من الاسم اللغوي وخص بالبحث مضاعف الثلاثي اذ لا بحث ولا احكام لمضاعف
الرباعي لعدم تجاوز الحرفين اللتين تنسبين فيه وهو ما تكون فاؤه ولامه
الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو
زلزل ويقال له اي لمضاعف الثلاثي اصم وهو في اللغة من لم يسمع
الصوت الخفي لشدته اي لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام
فيحتاج الى الجهر والتكرير كما يحتاج من لم يسمع الصوت الخفي اليهما
يقال حجر اصم اي صلب ولا يقال له صحيح مع ان الشيئا من
حروفه ليس بحرف علة ولا همزة لصيرورة احد حرفيه حرف علة في بعض المواضع
نحو تقضى البازي اصله تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياء وتجيء تمامه
في بحث الابدال ان شاء الله وهو اي المضاعف يجيء من ثلثة
ابواب سماعا منها دعائم الابواب من فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وضمها في الغابر نحو سر يسر اصلهما سرر يسرر لم ير لها نظيرا الا
تقوية ببيان آخر يشاركه في ضم عين المضارع وان قل بخلاف نحوه

ومن فَعَلَ يَفعِلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر اي في المضارع نحو فرَّ يفرُّ

ومن فَعِلَ يَفعَلُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع نحو عضَّ يعَضُّ ولا يجيء

المُضَاعَفُ من باب فَعُلَ يَفعُلُ بضم العين فيهما مجيئًا تامًّا الا مجيئًا قليلًا كحَبَّ

فهو حبيب ولَبَّ فهو لبيب ولم يذكر المضارع في الموزون لعدم دخله في

التمييز عن فعل يفعل بفتح عين الماضي وضم عين الغابر وانما ذكرها في الوزن تبعًا

لسائر الابواب وقوله حبيب ولبيب لاثبات ان حَبَّ ولَبَّ من فعل بالضم

وان حَبَّ اصله حَبُبَ ولَبُبَ بضم العين فيهما لان مجيء فعيل من غيره قليل وعلم

من سكوته من فَعَلَ يفعَلُ بفتح العين فيهما ومن فَعِلَ يفعِلُ بكسرها فيهما ان المضاعف

لا يجيء منهما اصلًا واذا اجتمع حرفان من جنس واحد في الذات وفي الصفة

ای لا قليلاً ولا كثيراً منهما
ثم

كالجهر والهمس كما يدل عليه قوله فيما سيأتي فيكون من جنس واحد

اذ علم ان الاتحاد في الوصف اي في الجنس منه

نظرًا الى المهموسية وقوله اذا اجتمع حرفان متقاربان في

المخرج عطف على قوله من جنس واحد مثلًا الا المعنى اذ المراد من كون الحرفين

من جنس واحد كونهما متماثلين وتقدير الكلام واذا اجتمع حرفان متماثلان

في الذات او في الصفة او حرفان متقاربان الا اذا اقام الحد مقام المحدود

فقط الملافة يدغم الاول من المتماثلين او المتقاربين في المثال

الثاني والمتقارب الثاني بعد جعل اول المتقاربين مثلًا للثاني لثقل التكرار المعلوم

بالوجدان وفي المثل الكره من التكرار مثال المتماثلين في الذات نحو مدَّ اي

اصله مَدَدَ

اصله مدد ومثال المتماثلين في الصفة يجيء ان شاء الله تعالى في بحث ادغام
تاء الافتعال ولم يورده مثالا لاحتياجه الى تفصيل في بيان كونه مثالا
وهذا ليس موضع التفصيل ومثال المتقاربين المتحركين نحو اخرج شطأه
بادغام الجيم في الشين لتقارب مخرجهما وقد قرأ به ابو عمرو ومثال
المتقاربين الساكن اولهما نحو وقالت طائفة بادغام التاء
في الطاء بالاتفاق لتقارب مخرجهما وسكون الاول الادغام افعالا
من عبارات الكوفيين والادغام افتعالا من عبارات البصريين الباث
الحرف الواحد في مخرجه مقدار اللبث الحرفين في مخرجهما اي قريبا من
مقدار اللبث بهما كذا نقل عن جار الله العلامة وهو محمود الزمخشري
صاحب الكشاف لقب به لكثرة مجاورته ببيت الله تعالى رزقنا الله الكريم
زيارته وقريب من هذا قول صاحب المقرب الادغام هو رفعك اللسان
بالحرفين دفعة واحدة وقيل الادغام اسكان الحرف الاول بنقل حركته
ان كان متحركا الى ما قبله ان كان ساكنا او سلبها ان كان متحركا
او ساكنا هو حرف لين وعلم منه انه اذا كان ساكنا ابقي على حاله
بالطريق الاولى وانما وجب سكون الاول ليتصل بالثاني ويحصل التخفيف المطلوب
اذ لو كان متحركا حالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني اتصالا يحصل به التخفيف
ولا بد ان يكون متحركا لانه مبين الاول والحرف الساكن كالميت لا يبين

نفسه فكيف يتباين غيره. وادراجه اي ادخاله في الثاني بحيث يصير
الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير الحرفان حرفا مغايرا
لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان حرف الواحد واقصر من
زمان الحرفين ولهذه المسامحة اخر هذا التعريف وعبر بقيل الا انه يناسب
معناه اللغوي لان معناه في اللغة ادخال الشيء في الشيء والبابان المذكوران
لا زمان له المدغم اي الحرف الذي ادغم والمدغم فيه اي الذي وقع الادغام
فيه وكان في اللفظ حرفا واحدا في الكتابة اي ينقص حرف في الكتابة
اذا كان في كلمة واحدة كتبن وكبر ومد وشد على ما هو مذكور في علم الخط
وذلك للتخفيف والاستغناء بشيء عن شيء اذ مع الادغام يرتفع
اللسان ارتفاعة واحدة ونقص حرف من الحروف الملفوظة
في الكتابة ثابت في عرفهم كالرحمن فان الالف بعد الميم ثابت لفظا
في لفظ الرحمن وليس بثابت خطا لكثرة الاستعمال واجتماع الحرفين
المتماثلين في الذي في كلمة واحدة على ثلثة اضرب الضرب الاول منها
ان يكون اي الحرفان المجتمعان متحركين تجب فيه اي في الضرب الاول
في جميع الصور الادغام الا في الصور الالحاقيات كقردد فان
الادغام فيه غير واجب بل لا يجوز حتى لا يبطل الالحاق ش فانه ملحق بجعفر
على تقدير الادغام تخرج عن كونه على زنة جعفر لانه لم يراع المقابلة بين

نحو مد
او في كان في اللفظ و الكتابة
في كلمة واحدة

الملحق والملحق به حركة وسكونا والآخر في الاوزان التي يلزم الالتباس
فيها على تقدير الادغام فان الادغام فيها غير واجب ايضا بل لا يجوز لئلا يلزم الالتباس
ونحو قوول داخل في لزوم الالتباس واما نحو تتباعد وتتنزل فقد ذكر فيما سبق
ان الادغام فيه غير ممكن حيث قال وتحذف التاء الثانية في مثل تتقلد وتتباعد
وتتجنب لاجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم امكان الادغام واما نحو اقتتل
فيذكر الخلاف فيه في بحث تخصم فلم يبق شيء غيره نحو وهي مثل صكك بفتحتين
وهو عيب في رجل الفرس وسرر بضمتين جمع سرير وجدد بضم الفاء
وفتح العين جمع جدة بالضم وهي الخطة التي في ظهر الحمار وطلل بفتحتين وهو
ما بقي من آثار الديار ومدد بمعنى الزيادة حتى لا يلتبس الصكك على
تقدير الادغام بصك بفتح الصاد وهو كتاب القاضي والسرر بلفظ سر
بالضم وهو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي والجدد بلفظ جد بالضم وهو
البئر في الطريق والطلل بلفظ طل بفتح الطاء وتشديد اللام وهو مطر ضعيف
القطر والمدد من مد الثبوت ولا يلتبس اي لا يقع الالتباس
في مثل ردد بانه من ردد بالفتح او من ردد بالضم وفي مثل فرر بانه
من فرر بالفتح او من فرر بالكسر وفي مثل عضض بانه من عضض بالكسر
او من عضض بالفتح لان ردد يعلم من يرد بضم العين ان اصله ردد
بالفتح لان المضاعف لا يجيء من فعل يفعل بضم العين فيهما الا نادرا

كما مر وان فَعِل يفعُل بالكسر في الاول والضم في الثاني مثل فضِل يفضُل
شاذ لا اعتداد به وفرّ ايضا اي كرّ يعلم من يفِرّ ان اصله فرر
بالفتح لان المضاعف لا يجيء من فعَل يفعِل بالكسر فيهما وعضّ ايضا يعلم
من يعَضّ ان اصله يعضَض بالفتح لان المضاعف لا يجيء اصلا من فعَل
يفعَل بالفتح فيهما وان فعُل يفعُل بالضم في الماضي والفتح في الغابر ككُدتَ
تكادُ شاذ لا يعبؤ به ولا يدغم حَيِيَ في بعض اللغات مع انه اجتمع المتما
ثلان المتحركان فيه وانه ليس من صور الاستثناء حتى لا يقع الضمة
على الياء في يحيِي اي في مضارعه فان قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في
المضعف؟
المضارع ولو ادغم المضارع هنا يقع الضم على الياء الضعيف وهو مرفوض
في بعض اللغات · المتماثلين · حيي
ويدغم في بعضها نظرا الى الاجتماع المتماثلين فان الميسور لا يسقط با
المعسور والا ان ذلك القياس انما يكون اذا تحقق موجب الادغام وقيل
في وجه عدم اعلال حيي الياء الاخيرة فيه غير لازمة لانها تسقط تارة
في الفاتحة
نحو حيوا اصله حييوا وتقلب تارة نحو يحيي اصله يحيِيُ بضم الياء الاخيرة
فلما لم تكن لازمة كان وجودها كعدمها فكانه لم يجتمع المثلان فكيف يدغم
والحرف الثاني منها ان يكون الحرف الاول من الحرفين المجتمعين
في كلمة المتماثلين في الذات ساكنا والثاني باقيا على حركة يجب فيه الادغام
ضرورة اي من جهة الضرورة والاضطرار وانما قال ضرورة لان الادغام

في هنا

في هذا الضرب ضروري اي لاجل لعدم الادغام فيه سبب من الاسباب ولو
في كلمتين نحو اَلَمْ اقل لكم ولم يبرح خاتم بخلاف ضرب الاول فانه قد لا يجب فيه
في بعض الصور بل يمتنع لمانع كالالحاق والالباس ويجوز في بعضها بلا وجوب
لوقوعه في كلمتين نحو ضرب بكر وللزوم ضم الياء في المضارع كحاذ حيي في بعض
اللغات نحو مَدْ اصله مَدَدَ بسكون الدال الاولى من مد الثوب وانما قال
وهو على وزن فَعْلٍ بسكون العين لئلا يتوهم اصله مَدَدَ بحركة الاولى بمعنى الزيادة
فلا يكون من الضرب الثاني اذ العبرة في الامتياز باللفظ دون الخط والا فلا احتياج للخلاص
من الالتباس والاشتباه في النقش في الاكثر ولذلك لا يبالون بالاشتباه
في الخط فيترك الاعجام كثيرا الضرب الثالث منها ان يكون الحرف الثاني منها ساكنا
سكونا لازما والاول باقيا على حركته فالادغام فيه ممتنع لعدم شرط الادغام وهو
تحرك الحرف الثاني من المتماثلين لما عرفت ان تحرك الثاني لا بد منه في الادغام
لانه مظهر وقيل في وجه امتناع الادغام في الضرب الثالث لا بد من تسكين
الحرف الاول فيجتمع ساكنان اذ الثاني كان ساكنا قبل هذا فيفر
من ورطة هي في الاصل طين يقع فيه النعم ويقوم والمراد ههنا المحذور وهو
ثقل المكرر ويقع في ورطة اخرى هي اجتماع الساكنين وقيل انما امتنع
الادغام في الضرب الثالث لوجود الخفة التي هي الغرض من الادغام بالساكن
اي بسكون الساكن الذي هو الحرف الثاني مع عدم شرط الادغام وهو تحرك

نحو مددن

للثاني وقوله ولكن جوز والحذف اي حذف احد المتماثلين في القرب
الثالث في بعض المواضع سماعا نظرا الى اجتماع المتجانسين
استدراك من قوله ممتنع يعني ان اجتماع المتماثلين ثقيل والتخفيف مطلوب
والتخفيف بالادغام متعذر فحذفوا احدهما لان الحذف ايضا سبب للتخفيف
اما الاول كما صرح به في الصحاح حيث قال في احسست يحذفون منه السين
الاولى واختاره المصنف حيث قال في اقررن فحذفت الراء الاولى
لانها التي كانوا يدغمونها فينبغي ان يكون هي المحذوفة واما الثانية لان الثقل انما
نشأ منها ثم اذا حذفت الاولى مع حركتها بقي الفاء مفتوحا على اصله واذا نقل
حركة العين الى الفاء بعد سلب حركة الفاء وحذف احدهما صار الفاء مكسورا وعلم
من هذا ان حذف الاولى ارجح لما في حذف الثانية لزوم العمل الكثير لان
كون الثانية لام الفعل الذي هو محتمل التغيير لعارضه ويرجحه قلب الثانية
في مثل تقضّي نحو ظلت اصله ظللت فعلت به ما علمته من العمل
كما جوز في القلب اي قلب ثاني المتماثلين في نحو تقضّي البازي
تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياء وعليه اي على الحذف قراءة
من قرأ وهم غير نافع وعاصم وقرن في بيوتكن بكسر القاف
ماخوذا من الوقار وهو مضاعف اصله اقررن بكسر الهمزة
والراء الاولى مثل اضربن من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر

بعد سلب حركة الفاء ونقل حركة العين الى الفاء

فحذفت

فحذفت الراء الاولى نظرا الى اجتماع المتجانسين فنقل حركتها الى القاف
بعد حذف الراء الذي هو الغرض الاصلي ابقاء لاثرها ودفعا لاجتماع الساكنين
ولا اثر في الفعل وهذا نظير قوله في الباب الثالث في تخفيف الهمزة بالحذف
ثم تحذف لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها لما قبلها ثم حذفت الهمزة لعدم
احتياج اليها بسبب حركة القاف فصار قرن بكسر القاف ولما كان
كلامه في قرن مظنة ان يتوهم ان قرن في قراءة الكسر مثال لحذف
احد المتماثلين البتة دفعه بقوله وقيل ان قرن بكسر القاف من وقر
يقر وقارا وهو مثال من باب ضرب اصله اوقرن كاوعدن حذفت الواو
طردا للباب واستغني عن الهمزة لعدم الاحتياج اليها فصار قرن وح
لا يكون مما نحن فيه واما اذا قرئ قرن بفتح القاف كما هو قراءة
نافع وعاصم فهو يكون من اقررت بالمكان بفتح القاف على صيغة المضارع
المتكلم من باب علم وهو لغة في اقر بكسر القاف مضارع متكلم من باب
ضرب يعني ان القرار مضاعف يستعمل من باب ضرب ويستعمل من باب
علم واذا كان قراءة الكسر من القرار فهي من باب ضرب كما انه اذا
كانت من الوقار وهو مثال تكون منه ايضا واما قراءة الفتح
فهو من القرار لا غير فيكون اصله اي اصل قرن بالفتح اقررن
بفتح الراء الاولى فنقل حركة تلك الراء الى القاف بعد حذفها

واستغني عن الهمزة ولم يذكرهما اكتفاء بذكرهما في قراءة الكسر فصار
قرن بالفتح هذا اي امتناع الادغام عند سكون الحرف الثاني من المتماثلين
اذا كان سكونه اي سكون الحرف الثاني لازما غير عارض واذا كان
عارضا غير العارض الذي للوقف فانه غير مانع من وجوب الادغام يجوز
الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيتحرك الساكن
فيدغم فيه الاول وهذه لغة بني تميم ويجوز عدمه اي عدم الادغام
نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الثاني وهو ساكن ههنا مع وجود الخفة فلا
يدغم وهو لغة الحجازيين وهو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن الآية
نحو امدد بفك الادغام امر للمخاطب ومد بالادغام امرا له بعد
نقل حركة الدال الاولى الى الميم والاستغناء عن الهمزة والاحتياج الى
تحريك الثانية لالتقاء الساكنين بفتح الدال الثانية للخفة ومد بالكسر
لان الكسر اصل في تحريك الساكن لما مر ومد بالضم للاتباع اي
لاتباع حركة الدال حركة العين وهي الضمة والميم مضموم في الثلث لان
الحركة المنقولة اليه في الثلث هي الضمة ومن ثمه اي ومن اجل ان الضم
في مد للاتباع لا يجوز فر بالضم اي بضم الراء ويجوز غيره من الفك
والكسر والفتح لوجود العلل المذكورة فيها لعدم مصحح الاتباع
في الضم ههنا وهو ضم العين بل الموجود ههنا هو مصحح الاتباع في الكسر لانه

من باب يمين

من باب يضرب ولا يجوز الادغام بالاتفاق في نحو امْدُدْنَ ويَمْدُدْنَ
ومدَدْنَ ومدَدْتَ ونحو لَيَمْدُدْنَ ولم يَمْدُدْنَ اي فيما اتصل به الضمير المرفوع
لان السكون الثاني فيها لازم لانه بسبب لازم وهو الضمير المرفوع المتصل الذي
هو كالجزء من الكلمة بخلاف امْدُدْ ولم يَمْدُدْ فان سكونها عارض لانه بسبب عارض
وهو الجازم لان اصل امْدُدْ تَمْدُدُ كما مر وفي نحو امْدُدْنَ ولَيَمْدُدْنَ ولم يَمْدُدْنَ
اعتبر اللازم لكونه اقوى دون العارض ونظيره سكون امْدُدْ وامْدُدْنَ
حركتا تاء رمتا ولام قولا وتقول في الامر من المضاعف بالنون الثقيلة
مُدَّنَّ بفتح الدال مُدَّانِّ مُدُّنَّ بضمها وبحذف الواو اكتفاءً بالضم مُدِّنَّ
بكسرها وبحذف الياء اكتفاءً بالكسر مُدَّانِّ امْدُدْنانِّ وتقول بالخفيفة
مُدَّنْ بفتح الدال مُدُّنْ بضمها وبحذف الواو اكتفاءً بالضم ومُدِّنْ
بكسرها وبحذف الياء اكتفاءً بالكسر اسم الفاعل منه مادٌّ اصله مادِدٌ
ادغمت الاولى بعد سلب حركتها في الثانية واسم المفعول ممدودٌ ولم يدغم لوجود
الفاصل واسم الزمان والمكان مَمَدٌّ بفتح الميمين اصله مَمْدَدٌ ادغمت
الاولى بعد نقل حركتها الى الميم في الثانية واسم الآلة مِمَدٌّ بكسر الميم الاولى اصله
مِمْدَدٌ والمجهول من الماضي مُدَّ اصله مُدِدَ ادغمت الاولى في الثانية بعد
سلب حركتها ومن المضارع يُمَدُّ اصله يُمْدَدُ نقلت حركة الاولى وادغمت في الثانية
ويجوز الادغام جوازاً اعم من الوجوب اذا وقع قبل تاء الافتعال ما يقاربها

[illegible] ... المتصل ... اللازم ... ايضا ... سكون الثاني ... [illegible]

من حروف اتثذدزسشصضطظوي وانما قلبت مع هذه
الحروف لما بينها وبين ما قلبت هي اليها من مقاربة في المخرج ومباعدة
في الصفات فقلبوها الى مقارب لها موافق لصفتها واورد على ترتيب اللف
امثلتها فقال م نحو اتخذ وهو ش اي ادغام اتخذم شاذ ش اذا كان
من الاخذ لان اصله ح ائتخذ قلبت الهمزة يا لسكونها وانكسار ما قبلها ثم قلبت اليا
تا فادغمت التا في التا على غير القياس لان اليا المبدلة لا تقلب تا بل اليا التي
يجوز ان تقلب تا قياسا انما هي اليا الاصلية وهنا ليست اليا اصلية واما
اذا كان من التخذ من باب علم بمعنى الاخذ فلا شذوذ فيه اذ اصله اتتخذ ونحو اتجر اصله اتتجر
لانه من تجر لانه من باب نصر اي عمل التجارة فادغم التا في التا وجوبا ونحو اثار
بالثا المثلثة اصله اثتار لانه من ثار من باب فتح اي قتل القاتل وجب
فيه الادغام على التعاكس وهو معنى قوله يجوز فيه اتار لان التا والثا
من المهموسة وهي ما لا ينحصر ولا يحتبس جري النفس مع تحركه وحروفها
ستشحثك خصفه وما عداها مجهورة وهي ما ينحصر جري النفس مع تحركه
وخصفه اسم امراة والشخص الالحاح في المسئلة ومعناه استلح عليك هذه المراة
فيكونان اي التا والثا من جنس واحد نظرا الى المهموسية مع تقارب
المخرج اي مخرجهما بخلاف استمع فانه وان كان السين والتا من المهموسية
وتقارب مخرجهما الا ان تقاربهما في المخرج ليس بمرتبة تقارب التا والثا

في المخرج

في المخرج فان بين مخرجي حرفين منهما الدال والطاء وبين مخرجي الثاء والسين
مخارج ثلثة احرف هي الذال والظاء والثاء ولذلك ثقل الجمع بين الثاء
والتاء في التلفظ ولذلك وجب الادغام اذا اجتمعتا والاولى ساكنة
بخلاف الجمع بين السين والتاء وان شئت صدق ما سمعت فراجع الى
وجدانك في اثتار واستمع وليس ايضا بين السين والتاء اتحاد في الصوت
فلم يكونا كالمتحدين في الذات فلم يجب فيه اي في الاجتماع بين السين والتاء
الادغام بخلاف التاء والثاء فانهما متحدان في الصورة فوجب فيه الادغام
فيجوز لك الادغام بجعل الثاء بنقطتين تاء بثلث والثاء تاء على العكس
الاجتماع بين الثاء والتاء
والاخير افصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاء على لفظه
الا انه قدم الاول نظرا الى انه مثال ظاهر لما هو بصدده واعلم ان الزمخشري
ذهب الى وجوب الادغام في هذه الصورة نظرا الى اتحاد الصوت والاتحاد المهموسية
وتقارب المخرج وتبعه المصنف وابن الحاجب وقد نص سيبويه على جواز البيان
نظرا الى تباعدهما في الذات وتبعه شارح الهادي ونحو ادّان اصله ادتان لانه
من دان من باب ضرب اي اخذ الدين لا يجوز فيه غير ادغام الدال في الدال
يريد لا يجوز فيه غير الادغام وتخصيص الدال في الدال لتعيين طريق الادغام
لا للاحتراز عن ادغام التاء في التاء بقلب الدال تاء فلا يكون التعليل للقيد
بل لمطلق وجوب الادغام وعدم جواز البيان كما يدل عليه سوق كلامه

وما قال الشيخ عبد القاهر في دلايل الاعجاز ان محط الفايدة في الكلام المقيد وما هو فيه ما لم يكن للتقييد فايدة غير مفهوم المخالفة وههنا فايدة غيره وهو تعيين طريق

الادغام كما ذكرنا وانما وجب الادغام في اذان لانه اذا جعلت التاء دالا

اي ذالا لم يترك التاء على حالها لبعدها من الدال في المهموسية لان التاء مهموسة

والدال مجهورة فبينهما بعد في الصفة اي المهموسية والبعد بين الحرفين في الصفة

يوجب عسر التلفظ بهما فوجب رفع هذا البعد بقلب احدهما ليسهل التلفظ

وقلبوا التاء دالا ليوافق ما قبلها في الصفة اعني الدال قصدا لنفي البعد والتاء فرع

لقرب الدال من التاء في المخرج بحيث لا واسطة بين مخرجيهما ولذلك قاربا

المثلين حتى لا يجوز الاظهار اذا اجتمعا ووجد شرايط الادغام من تحرك

الثاني وعدم الالتباس بخلاف استدان لسكون الثاني تقديرا وبخلاف وتد للالتباس

والظاهر ان يقول لقرب التاء من الدال لان الدال هو الاصل المقلوب اليه

واعتبار القرب في الفرع المقلوب على التاء اولى لكن لما كان القرب باعتبار

المخرج وكان مخرج التاء مبدا المخرج النوعي الذي للتاء والدال والطاء

جعلها اصلا ولم يعكسوا بان قلبوا الدال تاء ترجيحا للاصل على الزايد يلزم

ح فاذا من جنس واحد فيدغم اي يدغم احدهما في الآخر ويقع الادغام بينهما

وجوبا والحاصل ان قوله جعلت التاء دالا يدل على معنيين احدهما لم يبقيا على

حالهما والآخر قلب احدهما الآخر فقوله لبعده من الدال في المهموسية علة للنفي

الاول

احل استدان
استدين

الاول وقوله لقرب الدال من التاء في المخرج علة للمعنى الثاني كما مر نظيره

في كلامه ولو اذكر بالذال المعجمة والادغام اصله اذتكر لانه من ذكر

من باب نصر يجوز فيه اذكر بالدال الغير المعجمة والادغام واذدكر

بالفك لان الذال المعجمة من حروف المجهورية والتاء من المهموسية

فبينهما بعد في الصفة فجعل التاء دالا ازالة لذلك البعد مع القرب

بينهما في المخرج ولم يقلب التاء الى الذال من اول الامر لعدم قرب المخرج

بينهما كما جعل التاء دالا في ادان للعلة المذكورة فيجوز

لك الادغام بعد الجعل المذكور نظرا الى اتحادهما اى الذال و

والدال في المجهورية وقوله بجعل الدال ذالا والذال دالا على التعاكس

متعلق بالادغام م ولك يجوز لك م البيان اى عدم الادغام نظرا

الى عدم اتحادهما في الذات اذ الذال غير الدال ذاتا ولو ازان

اصله ازتان لانه من زان من الزين مثل اذكر في جواز الادغام

بعد قلب التاء دالا للبعد بين الزاء والتاء في صفة المهموسية

وصيغة الصغير وفي جواز عدم الادغام ايضا فتقول ازدان كما تقول

اذكر الا ان الادغام في اذكر قوي فصيح بخلاف الادغام في ازان

فانه ضعيف غير فصيح لعدم قرب المخرج من الدال والزاء لانهما متحدان

في صفة الجهر بخلاف التاء فانها مهموسية فلذلك لم يقلب التاء زاء

ابتداءً ولكن لا يجوز الادغام بجعل الزاء دالا بل بجعل الدال زاء لاتحادهما

في المجهورية لان الزاء اعظم من الدال في امتداد الصوت فيصير ح اي

حين جعل الزاء دالا وادغام الدال في الدال كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة

في عدم رعاية التناسب بين الظرف والمظروف او لانه اي لان على

تقدير ادغام الزاء في الدال يوازنه ويلتبس باذان من الدين

ونحو اسّمع اصله استمع لانه من سمع يجوز فيه الادغام بقلب التاء

سينا لان السين والتاء من المهموسة مع تقاربهما في المخرج

ولكن لا يجوز الادغام بجعل السين تاءً وان يقال اتّمع لعظم السين

في امتداد الصوت فتعين ان الادغام في بجعل التاء سينا ويجوز

البيان بان يقال استمع لعدم الجنسية في الذات ونحو اشّبه

اصله اشتبه لانه من الشبه مثل اسّمع في الاحكام المذكورة

ونحو اصّبر اصله اصتبر لانه من صبر من باب ضرب يجوز فيه اصطبر بالطاء

وقلبت التاء اليه دون اصتبر بابقاء التاء على حالها لان الصاد من المستعلية المطبقة

والصاد

وحروفها اي حروف المستعلية اي حروف التي هي المستعلية فالاضافة

بيانية لا حروف المستعلية المطبقة اذ الثلثة الاخيرة

ليست منها صطضظ خقغ الاربعة الاولى وهي الصاد و

والضاد مستعلية مطبقة اما استعلاؤها فلارتفاع اللسان بها

والطاء

اي الحلق

اى الحنك واما اطباقها فلانطباق اللسان معها على الحنك الاعلى فظهر
مما ذكرنا ان الاسمين المذكورين مجازان لان المستعلى والمطبق في الحقيقة
انما هو اللسان فمعناه مستعل عنده اللسان ومطبق عنده اللسان ومثل
هذا الاختصار كثير في اللغة كما للمشترك فيه مشترك والثلثة الاخيرة اى الخاء
والغين والقاف مستعلية فقط اى بدون الاطباق [بخلاف الحاء منه] فلا يلزم من
الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق المستعلية فالمستعلية عام
والمطبقة خاص والتاء عطف على الصاد من المنخفضة وهي ما لا تستعلي
بها اللسان الى الحنك عند النطق بها وهذا الاسم مجاز ايضا وحروفها ما عدا حروف
المستعلية قوله فجعل التاء طاء محتمل لمعنيين احدهما لم يبق التاء على حالها
وثانيهما قلب التاء طاء كما ان قوله يجوز فيه اصطبر محتمل لهما ايضا كما اشرنا اليه ثمه
فقوله لمباعدة بينهما اى بين الصاد والتاء في صفة الاستعلاء والانخفاض
وفي صفة الشدة والرخاوة لان التاء حرف شديد والصاد رخوة فيعسر النطق
بهما في التلفظ علة للمعنى الاول قوله وقرب الطاء من التاء في المخرج
علة للمعنى الثاني وقد عرفت ان البعد بين الحرفين في صفة يوجب لتعسر النطق
بهما فقلبوا التاء حرفا يوافق ما قبله في الصفة وهو الطاء قصد الازالة تعسر النطق
فصار اصطبر وانما لم يعد اللام في المعطوف هنا كما اعاده في بحث ادّان
لقرب المعطوف عليه هنا كما في ست اصله سدس بدليل تسديس [حيث قال ودليلها]

[اي المباعدة منه]

واسدس فجعل السين والدال تاء لقرب السين من التاء في المهموسية
ولقرب التاء في المخرج من الدال والشدة هذا تشبيه في قلب حرف حرفاً للمباعدة
بين المقلوب وما يقاربه من وجه وللمقاربة بينه وبين المقلوب اليه من وجه آخر فان
بين السين والدال مباعدة في صفة الجهر وفي صفة الشدة فلازالة هذه المباعدة
لم يترك السين على حالها وقلب تاء للمقاربة بينهما في الهمس ولم يترك الدال ايضا
على حاله للمباعدة بينه وبين التاء في المهموسية ولم يذكر المباعدة في المشبه به
اي سدس اعتماداً على فهم المتعلم مع ان المباعدة بين الدال والتاء قد ذكرت في بحث
ادّان وقلبت تاء للمقاربة بينهما في المخرج ثم ادغم التاء في التاء فصار ست
ثم يجوز ذلك الادغام في اصطبر بجعل الطاء صاداً نظراً الى اتحادهما في الاستعلاء
اي في النسبة الى الاستعلاء نحو اصّبر ولا يجوز ذلك الادغام فيه بجعل الصاد
طاء لعظم الصاد في امتداد الصوت اعني لا يقال اطّبر ويجوز ذلك البيان
نحو اصطبر وهو الاكثر لعدم الجنسية في الذات بين الطاء والصاد دون
ان اتحدا في الاستعلاء والاطباق ونحو اضرب اصله اضترب لانه من
ضرب الجزء ضرباً تاء وهو مثل اصطبر في الاحكام وعللها لكن يجوز اضّرب
بادغام الطاء المقلوبة من التاء في الضاد واضطرب بعدم الادغام
ولا يجوز اطّرب بادغام الضاد في الطاء واضطرب ونحو اطّلب اصله اطتلب
لانه من طلب من باب نصر لا يجوز فيه غير الادغام لاتحاد الحرفين من جنس واحد

بعد قلب

بعد قلب تاء الافتعال طاء لبعد التاء من الطاء في صفة الهمس والانخفاض

ولقرب التاء من الطاء في المخرج ونحو اظّلم اصله اظتلم لانه من ظلم من باب

ضرب يجوز فيه الادغام بعد جعل التاء طاء لمباعدة بين الظاء والتاء

في الصفة ومقاربة بين التاء والظاء في المخرج فجعل الظاء طاء والطاء

ظاء لما وابت بينهما في العظم الصوري ويجوز البيان بعد قلب التاء

طاء لعدم الجنسية بين الظاء والطاء في الذات مثل اظّلم بالمعجمة

واطّلم بغيرها واظطلم بالبيان ونحو اتّعد اصله اوتعد لانه من وعد من

باب ضرب فجعل الواو تاء لمناسبة الجواز وكونه واقعا في كلامهم كثيرا

نحو اتّراث وادغم التاء في التاء وجوبا لانه اي الشان ان لم تجعل

الواو تاء بان لم يراع تلك المناسبة تصير ياء لكسرة ما قبلها فيلزم

اي حين صارت ياء كون الفعل مرة يائيا في الماضي نحو ايتعد ومرة

اخرى واويا في المضارع نحو يوتعد وهو غير جائز وانت خبير بان الاختلاف

الذي لا يجوز انما هو الاختلاف الاصلي واما الاختلاف بسبب القلب ان وجد به

فغير محظور كقيل ويقول وغزي ويغزو الا انهم لما امكن لهم قلب العين دون شيء لا يلزم هذا

الاختلاف لم يرضوا بالاختلاف العارض ايضا قوله او يلزم توالي الكسرات كسر الهمزة والياء المركب من الكسرتين

عطف قوله فيلزم والظاهر ان يقول ويلزم بالواو اذ لا تعاند بين العلتين

الا انه اشار الى استقلال كل منهما في التعليل ونحو اتّسر اصله ايتسر لانه

من باب يَسَر ومن حَسُنَ ان كان من اليُسر ومن يَسِرَ من باب ضرب ان كان
من الميسر فجعل الياء تاء لمناسبة الجواز ووقوعه في كلامهم كما يحكى ان شار
الله تعالى فرارا عن توالي الكسرات حضوصا في المصدر اي الايتسار ولم
يدغم اي لم يقع الادغام في مثل ايتكل بقلب الياء تاء كما في اتسر لان
الياء في ايتكل ليست بلازمة يعني لعدم وجود شرط الادغام وهو لزوم المدغم
يعني تصيير تلك الياء همزة اذا جعلته اي ايتكل ثلاثيا لان اصله ايتكل
لانه من اكل من باب نصر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومن
ثمة اي ومن اجل ان لزوم الحرف المدغم شرط في الادغام لا يدغم حيي في بعض
اللغة لان الياء الثانية فيه ليست بلازمة فيه حيث يسقط تارة كما في حيوا او
تقلب تارة كما في يحيى كما مر قوله وادغام اتخذ شاذ عطف على قوله لا يدغم
من حيث المعنى اي ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام يشذ ادغام اتخذ اذ كان
اصله ائتخذ وقلبت الهمزة ياء ثم قلبت الياء تاء والقياس ان لا تقلب اذا
الياء غير لازمة لانها تصير همزة اذا جعلته ثلاثيا كما في اخذ وهو جواب عن سؤال
مقدر وليس من تتمة ومن ثمة توجيهه انكم قلتم ان الياء التي ليست
بلازمة لا تدغم والياء في ايتخذ غير لازمة مع انها قد ادغمت فاجاب بانه
شاذ فلا نكار ويجوز الادغام اذا وقع بعد تاء الافتعال ما يقاربها
من حروف تذ ذ ز س ص ض ط ظ بقلب تاء الافتعال اي هذه الحروف
لمقاربتها

لمقاربتها لها في المخرج ومباعدتها عنها في الصفات فقلبوها الى مقارب لها موافق لصفتها فاورد على ترتيب ذكر الحروف امثلتها قائلا كيقتّل اصله يقتتل من القتل ادغمت اولى التائين بعد نقل حركتها الى ما قبلها في الاخرى وانما وجب الادغام فيه مع اجتماع الحرفين المتماثلين المتحركين لان التاء الاولى في حكم المنفصل من الثانية لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها كاقتتم واجتمر فهو نظير اغتت تلك في عدم لزوم التاء بعدها واذا لم يجب في اقتتل ففي غيره اولى ويبدّل اصله يبتدل من البدل قلبت التاء دالا وادغم الدال في الدال

ويعذّر اصله يعتذر من التعذر قلبت التاء دالا ثم الدال ذالا ثم ادغم الذال في الذال
اذ لا تماثل في الحرفين فادغم غيره منه

وينزّع اصله ينتزع قلبت التاء دالا ثم الدال زاء ثم ادغم الزاء في الزاء ويبسّم اصله يبتسم من البسم قلبت التاء سينا ثم ادغم السين في السين ويخصّم اصله يختصم من الخصومة قلبت التاء طاء ثم الطاء صادا ثم ادغم الصاد في الصاد وينضّل اصله ينتضل من النضل وهو الرمي قلبت التاء طاء ثم الطاء ضادا ثم ادغم الضاد في الضاد ويلطّم اصله يلتطم من اللطمة قلبت التاء طاء ثم ادغم الطاء في الطاء وينظّر اصله ينتظر من النظر قلبت التاء طاء ثم الطاء ظاء ثم ادغم الظاء في الظاء ولكن لا يجوز ادغامهن اي الامثلة المذكورة الا الادغام بجعل التاء مثل العين وقوله لضعف استدعاء المتأخر مطلقا من اضافة المصدر الى المفعول وترك الفاعل اي لضعف استدعاء المقدم الزائد

سوزجقرمق
لطم
بيجق درمق

الذي هو تاء الافتعال واستتباع المأخر الاصل الذي هو العين مع ان قياس الادغام
ان يقلب الاول ح فاء من جنس الثاني لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى
الثاني لفظ وان الاول ساكن والساكن اولى بالتغيير الا اذا عرض منع
من هذا القياس مثل ما في تاء الافتعال اذا وقع بعد حروف اتثذز ش ص
ض ط ظ وي من كونها اصلية او زايدة في الصفة وعند بعض الصرفيين لا يجي
هذا الادغام في الماضي اي مواضع هذه الامثلة حتى لا يلتبس بماضي التفعيل
لان الشان عندهم اي عند هؤلاء البعض من الصرفيين لو قصد هذا الادغام
تنقل حركة التاء الى ما قبلها وحذف الهمزة المجتلبة فيصير في اختصم مثلا خصّم
فلا يعرف انه من الافتعال او من التفعيل وعند بعضهم يجي الادغام ايضا فيقال قتّل
بفتح القاف اكتفاء في الفرق بالمضارع واشار الى هذا بقوله فيما بعد ويجوز في
مستقبله كسر الفاء وفتحها كما في الماضي وعند بعضهم يجي بالكسر نحو خِصّم اصله
اختصم لان الشان عندهم كسر الفاء لالتقاء الساكنين بعد حذف حركة
التاء من غير نقلها الى ما قبلها وحذف المجتلبة ولا التباس ح وعند بعضهم يجي
الماضي المدغم بالمجتلبة كاخِصّم بكسر الخاء نظرا الى سكون اصله اي اصل
الخاء في اختصم والى ان الحركة العارضة في حكم المعدوم فيحتاج الى المجتلبة لامكان
الابتداء ولا التباس ايضا واما في خَصّم بفتح الخاء فلم يجي اخصم بالمجتلبة
لان حركة الخاء الفتحة وان كانت عارضة الا انها حركة احدى حروف الكلمة

لا يجوز نحو

ويفرق ما في استفعل بكسر الفاء منه

فمانها

فكانها غير عارضة فلا يحتاج الى المجتلبة بخلاف كسرة الخاء في خِصّم فانها من خارج
فهي عارضة قطعاً ولذلك جاز اختصاما بفتح الخاء مع المجتلبة لانها حركة
اتباع فهي عارضة ويجوز في مستقبله ش اي مستقبل اختصم مدغماً كسر الفاء
وفتحها م كما س جاز م في الماضي نحو يخصّم فان من قال في الماضي خَصَّم بفتح الخاء
يقول في مستقبله يَخَصِّم بفتحها ايضا ومن قال خِصّم بكسر الخاء بالمجتلبة او بغيرها
يقول في مستقبله يَخِصِّم بكسر الخاء ايضا م و س يجوز في اسم م فاعله ضم الفاء
للاتباع ش اي لاتباعها الميم في الضم مع فتحها ای كالماضي منه عند من فتحها في الماضي م و ش
مع م كسرها عند من كسرها فيه نحو مُخُصِّمون بحركات الخاء في يجيء مصدره
اي اختصم مدغماً خِصّاماً بكسر الخاء واصله اختصاماً لالتقاء الساكنين
على تقدير سلب حركة التاء او لنقل كسرة التاء الى الخاء ويجيء مصدره خَصّاماً
بفتح الخاء ان اعتبرت انت حركة الصاد المدغم فيها واتبعت
حركة الخاء حركتها وانما قال ان اعتبرت اشارة الى ان الاتباع هنا ضعيف
لوجود الفاصل بخلاف مُخُصّمون ويجيء مصدره اِخِصّاماً بالمجتلبة بكسر الخاء
وفتحها م اعتبار السكون الاصلي كما ذكرنا في اخِصّم هذا على تقدير فتحها
للخفة او للاتباع وعلى تقدير كسرها لالتقاء الساكنين لان الحركة في كلا الحالتين عارضة اي الاحتياج الى المجتلبة
فكانها في حكم الساكن فيحتاج الى المجتلبة واما على تقدير ان كسرتها منقوله
من التاء فلا احتاج الى المجتلبة كما ذكرنا في خِصّم و يدغم

أد اخصم صح

علا
اي حين كان فتحها او للاتباع وكان
كسرها لالتقاء الساكنين منه

تاء تفعّل وتفاعل فيما بعدها جواز باجتلاب الهمزة اذا كان ما بعدها
مايقاربها من حروف تثذزسصضطظ وانما لم يذكر هذا القيد
اعني مايقاربها لظهور ان تعلم وتقاتل لايصح ادغامه كما مرّ في باب الافتعال ۰
من ادغام تائه فيما بعدها من حروف تذزسصصطظ لمقاربها لها في
المخارج ومباعدتها عنها في الصفات نحو اطّهّر بتشديد الطاء والهاء اصله
تطهّر قلبت التاء طاء وادغم الطاء في الطاء ثم اجتلبت الهمزة للابتداء
واثّاقل بتشديد الثاء اصله تثاقل قلبت التاء ثاء وادغم الثاء في
الثاء ثم اجتلبت الهمزة وادّارء واطّاهر واذّلّل واقتّل واصّدّق
واذّبّن واسّمّع واضّرّع وفي غير الضاد تقلب التاء ابتداء الى مايجاورها
اما لاتحاد المخرج او لقربه واما في الضاد فبعد قلب التاء طاء اذ لا اتحاد
ولا قرب كما سبق ولا يدغم تاء استفعل في ما بعدها في نحو استطعم
لسكون الطاء تحقيقا ۰ ومن شرائط الادغام تحرك الثاني ولا يدغم التاء
ايضا فيما بعدها في استدال اصله استدين لسكون الدال ۰
تقديرا ولكن يجوز حذف تائه اي استفعل للتخفيف في بعض المواضع
نحو اسطاع بكسر الهمزة اصله استطاع يسطيع اصله يستطيع كما مرّ في
ظلت من ان احدى اللامين حذفت للتخفيف واذا قلت اسطاع بفتح
الهمزة يسطيع بضم الياء يكون السين زائدا على غير القياس اذ

زيادة

زيادة السين انما اطردت في استفعل وذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين
في اطاع يطيع ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلها اطوع يطوع
هذا على قول سيبويه واما على قول الفراء فالشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة
قطع ان اصله عنده استطاع حذفت التاء استثقالا فمضارعه يسطيع بالفتح
وانما كان السين زائدا على قول سيبويه لان اصله اطاع كالهاء اي كزيادة
الهاء في اهراق اذ اصله اراق زيدت الهاء على غير القياس الباب الثاني
في المهموز لم يعرفه اما لانفهامه من تعريف الصحيح او لان اسمه اللغوي يغني عنه وقدمه
على المعتلات لان الهمزة حرف صحيح لانه لم يجر فيها ما جرى في حروف العلة في الاطراد
اللازم في كثير من الابواب ولا يقال له صحيح مع ان الهمزة حرف صحيح لما مر
لصيرورة همزته اي همزة المهموز حرف علة في التليين اي في ازالة شدتها
كائن كاوامن وايانا وهو يجيء على ثلثة اضرب مهموز الفاء كاخذ
ويسمى القطع ايضا لانقطاع الهمزة عما قبلها بشدتها ومهموز العين نحو
سأل ويسمى النبر ايضا لان النبر في اللغة جعل الكلمة ذات همزة
ومهموز اللام نحو قرأ ويسمى الهمزة ايضا وذلك ظاهر وحكم الهمزة
كحكم الحرف الصحيح في جميع الاحكام الا في حكم انها تخفف اذا
لم تكن مبتدأ بها كما سيجيء انشاء الله تعالى بالقلب وجعلها بين بين
اي بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها كما تقول سُئل بين الهمزة

وقيل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها والحذف

والياء وهذا هو بين بين المشهور فيما بينهم لان العبرة لحركة الهمزة نفسها
ولهذا تكتب اذا كانت متحركة على وفق حركة نفسها كما يجي ان شاء الله
وفسرته حتى لا يغلق ان المراد منه غير المشهور وهو جعلها بين الهمزة وبين
حرف من حركة ما قبلها كما تقول في سئل بين الهمزة والواو ثم ان
الهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعند البصريين متحركة بحركة ضعيفة
ينحى بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن فيه فلا يقع
في اول الكلمة واما وجه تخفيف الهمزة فانها حرف شديد يستثقل لخروجه
من اقصى الحلق فجاز فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهو لغة
قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على ساير الحروف
والاصل في التخفيف بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال
لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهاب بها بغير عوض الا
ان المص قلب لكون القلب بين بين الاول من طريق التخفيف على
القلب يكون ويتحقق على الترتيب بتقديم القلب اذا كانت الهمزة ساكنة ومتحركا ما
قبلها وانما تعين القلب في هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن
جعلها بين بين لا المشهورة لسكونها ولا غير المشهورة لانه
لا يجوز حيث لا يجوز المشهور لانه فرعه ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى
ما يدل عليها وقوله تقلب بشيء يوافق حركة ما قبلها بيان لكيفية القلب

عند وجود

عند وجود شرطه يعني ان كان حركة ما قبلها فتحة تقلب الفا لان الالف يوافق
الفتحة وان كانت ضمة تقلب واوا وان كانت كسرة تقلب ياء لانها توا
فقتها للين عريكة الساكن اى طبيعته لضعفه واستدعاء ما قبلها
اى طلب ما قبل الهمزة وهو حركة ما قبلها قلبها الى ما يجانسه ويوافقه
اذ لا شك ان كل حركة تستدعي ان يكون الحرف الذي بعدها الحرف
الذى لو اشبعت تلك لتولد منها ذلك الحرف نحو راس بالالف
اصله رأس ولوم بالواو اصله لؤم وبير بالياء اصله بئر والثاني
من تلك الطرق اعني بين بين يكون اذا كانت الهمزة متحركة باي
حركة كانت ومتحركا ما قبلها باى حركة كانت وانما تعين فيه بين بين ثم تنبه
اذ لا مجال للقلب لان الهمزة ليست ساكنة حتى تلين طبيعتها وتطاوع
استدعاء حركة ما قبلها ولا للحذف اذ لا يبقى من اثارها وعوارضها ما يدل
عليها لان ما قبلها متحرك لا تقبل نقل حركتها اليه فتعين بين بين في كل الاحوال
لا تطاوع الحذف والقلب لقوة عريكتها اى الهمزة المتحركة بسبب حركتها
مع حصول التخفيف فاحوال الهمزة مع احوال ما قبلها تسعة حاصلة من
ضرب الثلثة في الثلثة نحو سَأَلَ ولَؤُمَ وسَئِمَ ورُؤُوس
وجُؤَن وسُئِلَ ومستهزئين ومِئَر ومستهزئون ففي هذه الاحوال
كلها تثبت الهمزة بجعلها بين بين الا اذا كانت مفتوحة وما قبلها مكسورة

[illegible] غير حقيقي

او مضمومة فانها لا تثبت ح بل تجعل واوا ان كان ما قبلها مضمومة
او تجعل ياء ان كان مكسورة ما قبلها نحو مير فيما كان ما قبلها مكسورا
اصله مئر وجون فيما كان ما قبلها مضموما اصله جؤن لان الفتحة كالسكون
في اللين والضعف فتقلب الهمزة المفتوحة كما تقلب في حال السكون
فان قيل لم لا تقلب الهمزة في سئال الفا وبهمزته اى همزة سئال مفتوحة
ضعيفة لينة قلنا فتحة اى فتحة همزة سئال لحذف المضاف صارت
قوية بفتحة ما قبلها لان الشئ يتقوى بجنسه ونحو لا هناك المرتع في لا هنأك
بقلب الهمزة الفا مع كونها وكون ما قبلها مفتوحين شاذ وهو بعض من
بيت صدره راحت بمسلمة البغال عشية فارعى فزارة لا هناك المرتع
وهو للفرزدق يهجو عمر الفزاري حين ولي على العراق بدل عبد الملك
ومسلمة ابن عبد الملك راحت ذهبت الباء بمسلمة للتعدية والبغال
فاعل راحت عشية اى بعد الظهر ظرف راحت فارعى امر من الرعي لجماعة
المخاطبين فزارة منادى حذف حرف النداء اسم قبيلة المرتع فاعل
لا هناك وهو دعاء عليهم يريد ان ابن السلطان فر وترك الملك لك فاغتنموا به
لا بورك ولا تتمتع به والثالث من تلك الطرق وهو الحذف يكون
اذا كانت الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها ولكن لا يقع الحذف ابتداء
بل تليين الهمزة بسلب حركتها فيه اى فيما اذا كانت الهمزة متحركة وساكنا

ما قبلها

ماقبلها اولاً اي قبل الحذف ليكون التخفيف على التدريج للين عريكتها بمجاورة
الساكن في الجملة قبل ذلك التليين فان الصحة مؤثرة فتنقاد للتليين والتصرف
فيها ثم تحذف الهمزة لاجتماع الساكنين احدهما الهمزة والآخر الساكن الذي
قبلها وانما تعين الحذف ح لانه لا مجال للقلب لعدم حركة ماقبلها حتى تقلب بما يوافقها
ولا للتليين لان الهمزة بين بين قريبة من الساكن فيلزم اجتماع الساكنين فتعين الحذف
مع انه ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها ثم اعطي حركتها لما قبلها ابقاءً
لاثرها وانما لم تحذف الهمزة مع حركتها لانه يؤدي ذلك الى الاخلال باسقاط حرف
مع حركة مجاناً من غير حاجة تضطر الى ذلك ووجدت في كلام بعض الادباء التصريح
بتقديم حذف الهمزة على نقل حركتها كما فعله المصنف وفي كلام بعضهم التصريح بتقديم النقل
على الحذف وفيه تعسف لا يخفى فالوجه ما ذكره المصنف او اذا كان ماقبلها حرفاً
صحيحاً او واواً او ياءً اصليتين في كلمة الهمزة نحو شيّ اصله شيْءٌ وسوّ
اصله سوْءٌ ولم يورد مثالهما اكتفاءً بمسألة لان الواو والياء اذا سكنتا
وانفتح ماقبلهما فهما في حكم الحرف الصحيح او اكتفاءً بجيل وحوبة من حيث ان
الواو والياء لما زيدتا بمعنى فكانهما اصليتان او اكتفاءً بابو يوب
وابتغي مره فانه لما خففت في كلمتين ففي كلمة اولى اَوْلى الحمر فلما كان
فيه طريقان بعد التخفيف خصه بالذكر ولم يكتف بمسألة او مزيدتين بمعنى واحد
اي الالحاق فان نظرهم لما كان الى اللفظ كان المعنى المتعلق باللفظ هو المعنى

علا او ما يحذف الهمزة الا [illegible] اي ابقاء لاثرها منه

اي مثال الواو والياء الاصليتين في كلمة الهمزة منه

عندهم وهو المتبادر عند الاطلاق وما تعلق بمعنى غير اللفظ كالياء في خطيئة
فانها للفاعلية والواو في مقروءة فانها للمفعولية والياء في افيئس فانها للتصغير
فليس معنى معتدا به عندهم ولا يثبتا وله لفظ المعنى عند الاطلاق ولهذا يقولون
انها زائدة ولم يقيدوا بكونها لمعنى مع انها زائدة لمعنى كمسئلة اصله مسئلة
لينت الهمزة بسلب حركتها اولا ثم حذفت ثم اعطى حركتها للسين الذي هو حرف
صحيح في كلمة الهمزة وملك اصله ملاك مشتق من الالوكة وهي الرسالة واما
قال من الالوكة اشارة الى ان اصل ملاك مالك فقدمت اللام فصار ملاك
فحذفت الهمزة كما في مسئلة وقيل ملك ويقال في الجمع ملائك وملائكة والتاء
لتاكيد الجمع ولم يكتف في التمثيل في الحرف الصحيح فيما اذا كان في كلمة الهمزة بمسئلة
اعلاما بان حركة الهمزة وسكون الحرف الصحيح قد يكونان عارضين كما في ملك
والاحمر اذا خففت همزته على طريق تخفيفها فتحركت لام التعريف اذ للعرب
في الف اللام طريقان احدهما انه يجوز فيه لحمر بسلب حركة الهمزة
وحذفها واعطاء حركتها لما قبلها الذي هو حرف صحيح في غير كلمة الهمزة وهذا هو
القياس لان الالف اي همزة الوصل كانت لاجل سكون اللام
وقد انعدم سكونه ينقل حركة الهمزة اليه فانعدم الاحتياج اليها وثانيها
انه يجوز فيه الحمر بابقاء الهمزة نظرا الى حركة اللام فكانت اللام
ساكن اذ لا اعتبار بالعارض كما في احمر وجيئل اصله جائل فزيد الياء

ای الطریق الاول الذی هو حذف الف اللام من

للالحاق

برصوت بكل اسمى يا خود اسم موضع

للالحاق بجعفر فصار جيائل فخففت الهمزة على طريقه • وحوأبة اصله حاءبة
زيدت الواو للالحاق بجعفرة فصار حوأبة ثم خففت الهمزة على طريق تخفيفها •
وابو يوب اصله ابو ايوب فيما كان الواو الاصلي في غير كلمة الهمزة وابتغي مره
اصله ابتغي أمره فيما كان الياء الاصلي في غير كلمة الهمزة فان ياء الضمير كاحد حروف الكلمة
لما عرفت ولذا يقال ابتغي كلمة واحدة فخففت الهمزة على طريق تخفيفها ويجوز تحميل الحركة
على حروف العلة في منع الاشياء اي في امثلة الاربعة الاخيرة وهذا هو
الظاهر او في الواو والياء الاصليتين او مزيدتين بمعنى وهذا هو الادنى لشموله
مثل شيئ وسوء لقوتها اي حروف العلة بان كانت اصلية او في حكمها
وطرد الحركة لانها تقلب اليها من الهمزة فهي كالمعدوم واذا كان ما قبلها
اي الهمزة المتحركة حرف لين اي حرف علة ساكنا حال كونه مزيدا
لغير الالحاق نظر الى ذلك الحرف فان كان ياء او واوا مدتين او ما يشابههما
المد كياء التصغير فان ياء التصغير تشابه المدة لانها مقابلة الف التكسير
نحو رجال جعلت الهمزة مثل ما قبلها جوازا فان كان ما قبلها ياء
قلبت ياء فان كان ما قبلها واوا قلبت واوا ثم ادغم الاول الذي هو
ما قبلها في آخره اي ثانيه ذلك الاول والمتأخر عنه الذي هو مقلوب
من حرف اللين لاجتماع المتجانسين وانما تعين القلب لم ينقل حركتها الى
ما قبلها كما نقلت فيما كان قبلها حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليتين او مزيدتين

للمعنى لان نقل الحركة من الهمزة الى هذه الاشياء التي هي الواو والياء
المزيدتان المدتان وما شبه المدة يفضي الى تحميل الضعيف اى ابقاء
الحمل الذي هو الحركة وان كانت عارضية على الضعيف الذي هو حرف
اللين المزيد بغير الالحاق فلم يمكن التخفيف بالحذف ولم يمكن ايضا جعلها بين
بين لان همزة بين بين قريبة من الساكن بل ساكنة كما مر فيلزم التقاء
الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن فتعين القلب ثم فرع على القاعدة
جزئياتها فقال فتدغم كخطية اصله خطيئة لان الياء فيه مدة زائدة
ومقروة اصله مقروءة لان الواو فيه مدة زائدة وافيس
اصله افيئس تصغير افؤس جمع فارس لان الياء فيه شبه المدة وكل
هذا شاذ تقلب فتدغم لحكم القاعدة المذكورة فهذه تقلب فتدغم فان
قلت يلزم تحميل الضعيف ايضا اي كما في النقل في الادغام وهو
اي ذلك الضعيف في الادغام الياء الثانية والواو الثانية
ولم يذكرها اكتفاء بذكر الياء الذي هو في المثالين وفي النقل الياء الاولى
والواو الاولى قلنا الياء الثانية وكذا الواو الثانية اصلية
اي مبدلة من حرف اصلي فلا يكون ضعيفة كيا تحميل اي كما لا يكون
ياء تحميل ضعيفة بسبب زيادتها يعني وكذا واو جوبة هذا اذا كان ما قبل الهمزة
حرفا صحيحا او واوا او ياء وان كان ما قبلها الفا جعل اللا الفا الذي

هو الهمزة بين بين المشهور اذ لا مجال لغير المشهور بسبب سكون ما قبل الهمزة
وانما تعين بين بين في هذه الصورة لان الالف لا يتحمل الحركة حتى
تحذف الهمزة بنقل حركتها الى ما قبلها و لا تقبل الادغام ايضا حتى تقلب
الفا ويدغم الالف في الالف فتعين بين بين نحو سائل في الهمزة الاصلية
وقائل في المبدلة هذا اذا كانت الهمزة واحدة في كلمة واذا اجتمع الهمزتان
في كلمة وكانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الثانية الفا على
سبيل الوجوب للمجانسة نحو آخذ للتفضيل اصله أأخذ كأنصر
وآدم للصفة المشبهة اصله أأدم كأكرم فالزائدة هي الاولى
بدليل النظر وعدم الانصراف ثم استثنى من الحكم السابق الذي هو قلب الهمزة
الثانية الفا وجوبا وبقاء الالف لفظ ائمة (مفعول استثنى) بقوله الا في ائمة فان اصلها أأممة
جمع امام كآنية جمع اناء اجتمع الاعلال والادغام فقدم الاعلال بان جعلت
همزتها الثانية الفا على مقتضى القياس فصار آممة كما جعلت في آخذ وبعد
ما تم امر الاعلال قصد الى الادغام فحذفت حركة الميم الاولى لعدم المحل لنقلها اذ
الالف لا تقبلها فادغمت في الثانية فاجتمع ساكنان الالف والميم المدغمة
ولم يحذف الالتباس بآمة بضم الهمزة والتشديد وأمة بفتحها والتخفيف
ثم جعلت الالف ياء متحركة بكسرة من جنسها دفعا لاجتماع الساكنين
ولم يجعل واو الثقيلة فصار ائمة بالياء وبعضهم قدموا الادغام فنقلوا حركة

[Margin notes:]
[illegible] ... لو كان الزائدة ... فاعل ... لا ينصرف ... الزائدة هي الثانية ... [illegible] ... العلة المانعة من الصرف
[illegible] ... حركة الميم الاولى ... الى الهمزة الساكنة فادغم الميم في الميم لاجتماع ... [illegible] ... ائمة ثم قلبت الهمزة ... الياء تخفيفا ... شرح [illegible]

الميم الاولى الى الهمزة ثم قلبوا الهمزة حرفا موافقا لحركتها هي اليآء تخفيفا ولم يجعلوها
بين بين اما لعروض حركتها واما لان في ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين
وهذا هو المشهور عند البصريين الآن ما ذكره المصنف اقرب الى القياس وعند
الكوفيين لا تقلب همزتها بالالف حتى لا يلزم اجتماع الساكنين بعد الادغام
ولا يحتاج الى قلبها ياء دفعا له وقرئ عندهم ائمة الكفر بالهمزتين اي محققتين
والادغام فان قيل اجتماع الساكنين في حده جايز لم لا يجوز في ائمة بعد القلب
والادغام عند البصريين حتى احتاجوا الى قلب الالف ياء قلنا الالف في ائمة ليست مدة
لان المدة هي الالف الغير المقلوبة من شيء او المقلوبة من واو او ياء والالف في ائمة
ليست كذلك كيف يكون اجتماع الساكنين في حده الاستفهام الانكاري
اي لا يوجد اجتماع الساكنين واذا كانت اولى الهمزتين المجتمعتين في كلمة
مكسورة تقلب الثانية الساكنة ياء لتناسب حركة ما قبلها نحو ايسر اصله ائسر
من الاسر وان كانت اوليهما مضمومة تقلب الثانية الساكنة واوا
للمناسبة نحو اوثر اصله أؤثر من الاثر وهو الاختيار واما كل وخذ ومر فشاذ
لان اصلها أؤكل أؤخذ أؤمر والقياس المذكور يقتضي ان تقلب الهمزة الثانية واوا
ويقال اوكل اوخذ اومر الا انهم حذفوا الهمزة الاصلية منها لكثرة الاستعمال تخفيفا
على غير القياس واستغنوا عن همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن
ثم الحذف في الاولين واجب بخلاف الثالث لعدم بلوغه مبلغ الاولين في كثرة الاستعمال

قال الله

قال الله تعالى وأمر اهلك بالصلواة الا انه نظيرها في شكل واحد نظر الى التي دها الثلثة

في الحذف الغير القياسي عند حذف الهمزة من مر و هذا التي التلثي تخفيف الهمزة الثانية

الساكنة من الهمزتين المجتمعتين بقلبها بجنس حركة الاولى منهما اذا كانت

اي الهمزتان في كلمة واحدة كما ذكر من الامثلة واذا كانتا في كلمتين والاقسام

اثنا عشر اذ لا مجال لسكون الثانية لوقوعها في اول الكلمة والا فالاقسام العقلية ستة عشر

الاربعة من اثني عشر يكون اذا كانت مفتوحة وقبلها اربعة احوال وذلك تحقق

بذكر لفظ احد بعد جاء ويذرء ومن تلقاء ولم يدرا والاربعة الاخرى منها يكون

اذا كانت مكسورة وقبلها الاربعة وتحقق ذلك بذكر لفظ ابل بعد الالفاظ

الاربعة المذكورة والاربعة الاخرى منها يكون اذا كانت مضمومة وقبلها الاربعة وتحقق

ذلك بذكر اوليك بعد تلك الالفاظ الاربعة والتفصيل في التخفيف انه تخفف

الثانية عند الخليل لان الثقل انما يحصل عند الثانية وعند ابي عمرو تخفف

الاولى لان الاستثقال انما حصل من اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز لكن قدر

ايتنا ثم ابدلوه من اول المثلين حرف اللين في نحو دينار و ديوان اصلهما دنار

و دوان وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين ويجوز تحقيقهما لان كون اجتماعهما

عارضا يهون امر الثقل نحو فقد جاء اشراطها تخفف الثانية بجعلها بين بين

و عند اهل الحجاز تخفف كلتاهما ذكر كلا باعتبار الالف لان الثقل لزم من اجتماعهما

وتخصيص احديهما بالتخفيف تحكم وفي تحقيقهما جميعا وجهان احدهما ان تخفف

الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه تخفيفها

للاجتماع في كلمة ففي نحو جاء احد تجعل الاولى بين بين والثانية تقلب واوا لان

الهمزتين اذا اجتمعتا في كلمة ولم تكسر الثانية او ما قبلها قلبت واوا نحو اوادم

اصله ااادم في جمع آدم واويدم تصغير آدم اصله أءيدم والثاني ان تخففا

معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت ففي مثل جاء احد تجعلان

بين بين لان الهمزة المفردة اذا كان ما قبلها الفا نحو سائل وكان ما قبلها مفتوحا

نحو سال تجعل بين بين وان لم تكونا متفقتين في الحركة خففت ايتهما شئت

على حسب ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت ففي نحو جاء ادريس تجعلان

بين بين وفي مثل يدرء احد تجعل الاولى بين بين وتقلب الثانية واوا نحو

وعلى هذا القياس ، وعند بعض العرب تقحم بينهما الف للفصل حرصا منهم

على اثبات الهمزتين وهربا من اجتماعهما ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط

كراهة اجتماع الفات ثلث ولا يعرف اقحام الالف بينهما اذا كانت الاولى آخر كلمة

نحو جاء احد بل انما يعرف اذا كانت الاولى همزة استفهام نحو قول ذي الرمة

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقاء آانت ام ام سالم اصله اانت

الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع وكذا النقاء وقول الآخر

اذا ما القوم ابدوا فكاهة ، تفكر آاياه يعنون ام قردا ، الحرق الغليظ

القصير الذي يقارب الخطو ابدوا اظهروا الفكاهة المزاح يعني هو قصير

غليظ يشبه الغير بحيث لو تمانع القوم بذكر الغير لظن ان القوم
يعنون به نفسه ثم منهم من يحقق بعد ادغام الالف ومنهم من يخفف ولا تخفف
الهمزة في اول الكلمة اذا لم يتصل بها كلمة اخرى وذلك لان المبتداء
بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه كما مر ولكن همزة بين بين
قريبة من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي
عليه وايضا ليس قبلها حرف حتى يتصور الحذف او القلب شيء مع ان
الهمزة المبتداء بها لا تكون مستثقلة لقوة المتكلم في الابتداء وحذف
همزة حل للاستغناء لا للتخفيف وتخفيفها بالحذف في ناس الذي جمع
اذ لم يثبت فقال في ابنية الجموع اذ اصله اناس بالهمزة في الاول
انسان واناس واناسي وانس شاذ عن القياس المذكور
وكذلك اي كناس في تخفيف الهمزة في الاول على غير القياس الله منكرا
كما اختاره القاضي فحذفوا الهمزة منه حذفا غير قياسي فصار لاه ثم
ادخل الالف واللام عوضا عن الهمزة المحذوفة ولذلك قيل في ندائه
يا الله وانما اختص القطع بالنداء اذ هناك يتمحض الحروف للتعويض
ولا يلاحظ معها شائبة تعريف اصلا حذرا من اجتماع اداتين للتعريف
واما في غير النداء فيجري الحرف على اصله ثم ادغم فصار الله وقيل اصله
الاله معرفا كما اختاره صاحب الكشاف وابو البقاء فحذفت

الهمزة الثانية وعوض عنها لزوم حرف التعريف فنقل حركة الهمزة بعد حذف الهمزة

الى اللام الاولى فصار اللاه ثم ادغم فصار الله وهذا صريح في ان الحذف

على قياس التخفيف بنقل حركة الهمزة الى اللام كما اختاره ابو البقاء اذ الحذف

الغير القياسي لحذف الهمزة مع حركتها ولم تنقل الى شيء فيكون ذكر هذا القول مبنيا على

سبيل الاستطراد اذ السلام مبنى الهمزة المبتدا بها من غير ان يتصل بها كلمة

اخرى وبعد ذلك في الحذف على سبيل غير القياس وليس الامر كذلك على هذا القول

فلزوم الحذف ولزوم التعويض بحرف التعريف ووجوب الادغام ونقل الحركة في كلمتين

في حرفين غير متجانسين على سبيل اللزوم ولا نظير له ونقل الحركة الى مثل ما بعدها وذلك

يوجب اجتماع المثلين متحركين وتسكين المنقول اليه الموجب لكون النقل عملا كلا عمل وادغم

المنقول اليه فيما بعد الهمزة وذلك بمعزل عن القياس لان الهمزة في تقدير الثبوت كل

ذلك من خواص هذا الاسم يمتاز بها عن نظايره امتياز مسماه عن ساير الموجودات

بما لا يوجد فيه كما ان التفخيم من خواصه وظاهر عبارة صاحب الكشاف يدل على ان الحذف

ابتدائي من غير قياس حيث اكتفى على قوله فحذفت الهمزة ولم يتعرض لنقل الحركة وصرح به

ابو علي حيث قال بهمزة اله حذفت حذفا من غير القاء نظرا الى وجوب الادغام والتعويض

فان المحذوف قياسا في حكم الثابت وما كان في حكم الثابت يمنع الادغام لعدم التقاء المتماثلين

ح ويمنع التعويض ايضا للزوم اجتماع العوض والمعوض عنه والحاصل انه اذا كان حذف

الهمزة على القياس يكون لزوم الحذف والتعويض ووجوب الادغام على خلاف القياس

وان كان الاول

وان كان الاول على غير القياس يكون الثاني على القياس فهذا الاسم لا يخلو عن خلاف قياس
ففيه توفيق بين الاسم والمسمى حيث كان الجمع بين كونه خارجا عن دايرة العقل وطريق
القياس كما حذفت الهمزة في يرى تشبيه الجلالة بيرى انما هو في لزوم حذف
الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها لا في الادغام وقصد بهذا التشبيه رابطة لكن يرى بما تقدم
اصله يرأي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم لينت الهمزة بسلب حركتها
فاجتمع ثلث سواكن الراء والهمزة والالف فحذفت الهمزة واعطي حركتها للراء
فصار يرى وهذا التخفيف اي تخفيف الهمزة بالحذف واجب في يرى الا في
ضرورة الشعر كقوله . الم تر ما لاقيت والدهر اعصر . ومن يتمل العيش
يرأى ويسمع . اخبري ما رأيت من العجايب والغرايب في الدهر الطويل فان
من يتمتع بطول العمر ويعيش زمانا كثيرا يرى ويسمع اشياء عجيبة غريبة ولا يجوز
هذا التخفيف في رأى لعدم سكون ما قبل الهمزة الا في ضرورة الشعر كقوله . صاح
هل ريت او سمعت براع . رد في الضرع ما قرى في الحلاب . نوى تمكن واستقر الكلا
المحلب يقول القايمة لا يتدارك دون اخواتها من الفعل والاسم مما فيه همزة
متحركة ما قبلها ساكن لكثرة الاستعمال مع اجتماع حرف العلة بالهمزة في الفعل الثقيل
في يرى دون اخواتها ومن ثمه اي من اجل ان وجوب حذف الهمزة في يرى لاجتماع
شرايط الثلثة المذكورة لا يجب ان يقال ينى بحذف الهمزة في ينأى
لفقدان الشرط الاول و ان يقال يسل في يسئل لفقدان الشرط الثاني

اي يبعد

يعني الفعل المستقبل

وان يقال مري في مرئي لفقدان الشرط الثالث وتقول في الحاق
الضماير بالماضي راى رايا راوا الى رات راتا راين الى
واعلال الياء سيجي في باب الناقص ان شاء الله تعالى واما ذكر قلب ياء يراى
الفا ههنا فلذكره في التثنية على صورة لفظ يرى بالالف المستقبل عند الحاق الضماير
يرى يريان يرون ترى تريان يرون ترين تريان ترين ارى نرى ولما
كان في صيغ المستقبل بحيث متعلق بالهمزة او ترد على التمام بخلاف الماضي وحكم يرون
في تخفيف الهمزة وقلب الياء الفا كحكم يرى ولكن حذف الالف الذي في يرون لاجتماع الساكنين
بواو الجمع لان اصله يرايون قلبت الياء الفا كما في يرى فالتقى ساكنان الالف المقلوبة
من الياء وواو الجمع فحذفت الالف المقلوبة فصار يراون ثم خففت الهمزة كما في يرى
وحرك الياء في يريان بعد عود الف يرى في التثنية ياء لالتقاء الساكنين وعدم
امكان حذف احدهما لالتباس بالمفرد مع ان الحركة عليه ثقيلة لطرو الحركة فهي كالمعدوم
فلم تقل عليه واختير الفتح لان الالف لابد ان يكون ما قبلها مفتوحا ولا تقلب الياء
الفا بعد ما تحركت مع انها متحركة وما قبلها مفتوح لانه يلزم الوقوع في المحذور الذي
فروا منه اعني التقاء الساكنين لانه اذا قلبت الياء الفا يجتمع ساكنان
الف التثنية والالف المقلوبة من الياء ثم يحذف الالف المقلوبة لدفع اجتماع
الساكنين فيلتبس ح يريان بالواحد في اللفظ لحذف النون في مثل
لن يريا اي عند دخول الناصب قوله بيرى بدل من بالواحد اي فيلتبس

بيريي لان نون التثنية تسقط بالناصب فتقول في يريايا عند دخول لن لن يريي فلو
قلبت الياء الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين وقيل لن يري لم يعلم انه مثنى
حذف نونه بالناصب او واحد من غير سقوط حرف وانما قيدنا الالتباس بكونه في
اللفظ انه لا التباس في الخط لان الالف التثنية تكتب بالالف بخلاف الالف المنقلبة
المقلوبة من الياء فانه تكتب بالياء . واصل ترين للواحدة المخاطبة ترأيين
على وزن تفعلين فحذفت الهمزة كما حذفت في يري فصار تريين ثم جعلت
الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ترائين ثم حذفت الالف
لاجتماع الساكنين فصار ترين ولك ان تقول حذفت كسرة الياء ثم الياء
لاجتماع الساكنين لكن ما ذكره المصنف اولى لانه تدريج في التخفيف وسوي
بعد حذف الهمزة اي
لان الالف اخف من الياء اصلا
بينه اي بين ترين للواحدة المخاطبة في اللفظ وبين جمعه اكتفاء بالفرق
التقديري فوزن الواحدة تفين بحذف العين واللام ووزن الجمع تفلن
بحذف العين فقط كما اكتفى في ترمين بالفرق التقديري بين الواحدة
المخاطبة وبين جمعها وسيجيء انشاء الله تعالى في باب الناقص ان
ترمين مشترك في اللفظ مع جماعة الاناث وسنذكر الفرق التقديري
بينهما هناك انشاء الله تعالى واذا دخلت النون الثقيلة على ترين
في حال دخول حرف الشرط عليه كما في قوله تعالى فاما ترين من البشر
احدا حذفت النون اللتي للاعراب علامة للجزم وكسرت ياء التانيث

يعني انه لما الحق النون الثقيلة بآخر ترين بعد دخول حرف الشرط عليه اعني اما وسقوط
النون بها فصار اما ترين اجتمع ساكنان احدهما ياء الضمير والثاني اولى النون الثقيلة
فحركت ياء الضمير دفعا لاجتماع الساكنين اذ لم يكن حذف احدهما اما ياء الضمير فلعدم
ما يدل عليه واما النون المدغمة فلانه يلزم من حذفها ابطال الغرض وحق
الكسر حتى يطرد في جميع نونات التاكيد فان نونات التاكيد يكون ما قبلهن
مكسورا في الواحدة الحاضرة لاجل ياء الضمير فابقي على الكسر بعد حذف الياء دالة
عليها نحو اضربن وفيما لم يحذف الياء كسر الياء ايضا طردا للكسر لان الياء تصير ما قبل نون
التاكيد نحو اما ترين كما كسر ياء التانيث في اخشين اصله اخشيي
فلما الحق نون التاكيد واجتمع ساكنان كسر الياء ليطرد ويجي تمامه في باب اللفيف
الامر للحاضر من ترى ر ريا روا ري ريا رين ولا يحمل الياء الفا
في ريا وان لم يلتبس اذا جعلت الفا وحذفت لاجتماع الساكنين تبعا لترياه
ويجوز اي يجب فان الجواز يستعمل فيما يعم الوجوب في ر بها الوقف عند الوقوع
نحو ره اصله ارأي فحذفت همزته اي العين الفعل كما حذف في يري
ثم حذف الياء لاجل السكون اي علامة الوقف ثم استغنى عن همزة الوصل ثم الحق
هاء السكت لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان اسكن الراء للوقف والوقف على
المتحرك ان لم يسكن فصار ره وتقول في رواخواته بالنون الثقيلة رين
ريان رون رين ريان رينان فيجيء بالياء في رين اي اعيدت اللام

المحذوفة

المحذوفة لانعدام السكون الوقفي بسبب اتصال نون التاكيد اذ السكون
الوقفي انما يكون حيث يكون السكون الجزمي ولا جزم في وسط الكلمة اذ لا اعراب
في الوسط فلا وقف فيه ايضا فان نون التاكيد لما اختص بالفعل صار كجزء منه وبمنزلة
الداخلي وامتزج به فصارا كانهما كلمة واحدة فاعيد ما حذف لاجل السكون او
نقول الياء في الناقص بمنزلة الحركة في الصحيح فاذا الحق نون التاكيد باخر

او لم يبق المحذوف محل السكون منه

الصحيح جيء بالحركة دفعا لالتقاء الساكنين فينعدم السكون فلا يكون الآخر
محلا للسكون فكذا اذا الحقت باخر الناقص جيء بما هو بمنزلة الحركة اعني اللام
لانعدام السكون وكون الآخر محلا له كما اعيدت الياء في ارمين لذلك
ولم يحذف واو الجمع في ردن لعدم ضمة ما قبلها ولو حذف لم يبق هو وليس له ما يدل
عليه ايضا وذلك لا يجوز ولا يعاد اللام فيه لان حذفه لالتقاء الساكنين
اذ اصله ريوا فاسكنت الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين فبقي ردوا فلما الحق به النون
التقى ساكنان ولا مجال لحذف شيء منهما لما ذكرنا في امالتريين فحرك الواو بحركة تناسبها
فحركته عارضة فلو اعيدت اللام وقيل ريوان اجتمع ساكنان حقيقة فيلزم الوقف فيما فرضه
وكذا ارين بخلاف اغزن فان واو الجمع حذف فيه لان ضمة الزاء تدل على الواو
الواو المحذوفة ولم يعد اللام هنا ايضا لانه لو اعيد وقيل اغزون نحو انصرن
لزم اسكان الواو لثقل الضمة عليه فيجتمع ساكنان وهو وان كان على حدة
الا ان الكلمة ثقلت واستطالت بسبب نون التاكيد فيلزم حذفه فيكون الاعادة

كالاعادة وكذا اغزنّ وكذا ارمنّ وارمِنّ وتقول في رواخواته بالنون
الخفيفة رَيَن رَوُن رَيِن واحكامها كاحكام الثقيلة الفاعل من يرى
راءٍ الخ على وزن فاعٍ اصله رائيٌ أُعِلَّ كاعلال رامٍ ولا يحذف همزته
اي همزة راءٍ لما اي للوجه الذي يجيء في اسم المفعول منه وقيل لا تحذف
همزته لان ما قبلها الف والالف لا تقبل الحركة وطريق تخفيف الهمزة المتحركة الساكن
ما قبلها بالحذف ان ينقل حركتها الى ما قبلها كما مرّ ولكن يجوز لك ان تجعل همزته بين بين
المشهورة كما تجعلها بين بين في سايل وقايل كما مرّ وقس على هذا
اي على ما يرى في تخفيف الهمزة باب الافعال من الرؤية لكون ما استعمل من الرؤية في هذا
الباب كثير الاستعمال ماضيا كان نحو ارى اصله ارأى ومضارعا نحو يُري
اصله يُرْئي او امرا نحو أرِ اصله ارْءِ او فاعلا او مفعولا نحو مُرٍ ومُرًى اصلهما
مُرْئٍ ومُرْئًى او مصدرا نحو اراءة اصله ارءايا على وزن افعالا قلبت الياء
همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فصار ارآءً فان الواو والياء اذا وقعتا
طرفا بعد الف زائدة تقلب الفا اما لعدم اعتدادهم بالالف فصار حرف العلة كانه
ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او لتنزيلهم الالف منزلة الفتحة
لزيادتها عليها وانها جوهرها فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى
الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى ليعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة
لالتقاء الساكنين فصارت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانتا

الالف

الالف منقلبة عن واو اصلي فلا معتلان يلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين

واعلال اللام وذلك نحو زاوي وثاوي من زويت وثويت الا ان عينهما علتا وسلمت

لاماهما وكان الاصل ان يعتل اللام ويصح العين لكنهما الحق في الشذوذ

بالراية والغاية ثم نقلت حركة الهمزة التي هي العين الى الراء في اراءة وحذفت

كما في الفعل فصار اراءة ثم عوضت تاء التانيث عن الهمزة المحذوفة

كما عوضت عن الواو في اقامة فصار اراءة ويجوز ارائة بلا تعويض

كان ما حذف منه كان محذوفا من فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض بخلاف

الاقامة ويجوز اراية بالياء نظرا الى انها لم تقع طرفا بسبب التاء على اعتبار تقديم ايضا

حذف العين والتعويض عنه على قلب الياء او بسبب ان التاء لازمة كسقاية فان التاء كسقاية

الثانية يعتد بها ح بخلاف ما ان كان عارضة حيث لا يعتد بها نحو بناءة فانه يقال للمذكر

بناء ومن قلب نظر الى ان التاء ككلمة اخرى فكان الياء متطرفة المفعول

من يري مري اي الياء همزة في اراءة الخ اي مريان مريون الخ

اصله مرأوي فاعل كما اي كالاعلال الذي وقع في مهدي كما مر في المختصر

ولا يجب حذف همزته لان وجوب حذف الهمزة في فعله اعني يري غير قياس

كما مر حيث قال وهذا التخفيف واجب في يري لكثرة الاستعمال فان كثرة

الاستعمال غير موجبة للحذف بل انما يضار اليها اذ لم يوجد قياس يوجب الحذف

واذا ثبت الحكم في محل على خلاف القياس لا يتعداه كما تقرر في موضعه فلا تتبع

وهو اصول الفقه

الفعلُ المفعولُ وغيرها من الفاعل والامر وغيرهما وانما حذفت الهمزة

وجوبا في نحو مُرىً يعني في غير الفعل اصله مُرأىً اسم مفعول من باب الافعال مع

ان وجوب الحذف في فعله غير قياس بل لكثرة الاستعمال لكثرة مستتبعه

اي مُرىً بخلاف مَرأىً فان مستتبعه قليل وهو المضارع فقط وهو اي

ذلك المستتبع الكثير ارى يرى واخواتهما اي الامر والنهي والموضع

من الثلاثي مَرأى والالة مِرأىً واذا حذفت الهمزة في هذه الاشياء

اي المفعول والموضع والآلة دون الفاعل للوجه الشاذ يجوز الحذف

بالقياس الى نظايرها من المضارع والامر والنهي الا انه اي حذف الهمزة

في هذه الاشياء المذكورة غير مستعمل اي غير واقع في كلامهم المجهول

رُئِيَ على الاصل يُرَىٰ على الحذف اصله يُرأىُ الا انه المهموز

الفاء يجيء من ستة ابواب من باب نصر نحو اخذ يأخذ ومن باب ضرب نحو اَدَب

يأدِب من المأدبة بمعنى الضيافة لا من الادب فانه من حسن ومن باب فتح

نحو اَهَبَ يأهَبُ ومن باب عَلِمَ نحو أَرِجَ يأرَجُ ومن باب حسن نحو اَسُلَ يأسُلُ

ولا يجيء من باب فَعِلَ يَفعِلُ بكسر العين فيهما والمهموز العين يجيء من ثلثة ابواب

من باب فتح نحو رأى يرى ومن باب علم نحو يَئِسَ ييأَسُ ومن باب حسن

نحو لؤم يلؤم ولا يجيء من غيرها والمهموز اللام يجيء من اربعة ابواب

من باب ضرب نحو هَنَأ يَهنِئُ ومن باب فتح نحو سَبَأ يَسبَأُ من باب علم نحو

هدئ يهدئ

صدئ يصدئ و من باب حسن كذ جرئ يجرؤ ولا يجئ من غيرها وتقديم
مثال باب فتح على مثال باب علم في المواضع الثلثة انما هو لفتحة عين ماضيه
واما تقديم مثال باب نصر على مثال باب ضرب فلكثرة استعمال المهموز الفاء
من باب نصر بالنسبة الى استعماله بباب ضرب ولكثرة استعمال
خصوص المثال اعني اخذ ولا يجئ في المضاعف الا مهموز الفاء نحو أنّ يئنّ
أنيناً كل ذلك بالاستقراء والسماع ولا يقع الهمزة موضع حرف العلة والوقف
من هذا الكلام وما تفرع عليه دفع توهم ان المهموز قسم من الاقسام السبعة
فلا يجتمع مع قسم آخر منها لئلا يلزم تداخل الاقسام والا فهذا الحكم وما يتفرع عليه
ضروري لا حاجة الى تعليمه ومن ثمه اى ومن اجل عدم وقوع الهمزة موضع حرف
العلة لا يجئ في المثال الا مهموز العين واللام نحو وأد من باب ضرب
وجاء من باب فتح ويسمى باسمهما فيقال للمثال المهموز العين والمثال المهموز
اللام ولا يجئ في الاجوف الا مهموز الفاء واللام نحو آل من باب نصر وجاء
ويقال الاجوف المهموز الفاء والاجوف المهموز اللام ولا يجئ في الناقص
الا مهموز الفاء والعين نحو أبى ورأى ولا يجئ في اللفيف المفروق
الا مهموز العين نحو وأى من باب ضرب ولا يجئ في المقرون الا مهموز
الفاء نحو أوى من باب ضرب وتكتب الهمزة في الاول اى حال كونها في اول
الكلمة على صورة الالف في كل الاحوال اى سواء كانت مفتوحة نحو أخذ

او مضمومة نحو اُمّ او مكسورة نحو ابل وسواء كانت اصلية نحو ابل ومنقلبة
نحو احد اصله وحد وسواء كانت بهمزة قطع نحو اكرم او همزة وصل نحو اضرب وانصر
بخلاف الالف فان الالف تشارك الهمزة في المخرج وهي اخف حروف اللين
فابدلوا الهمزة الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ
مطلوب في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان كان لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر
من ان الهمزة لا تخفف في الاول لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لان ما لا يدرك
كله لا يترك كله وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات وان كان على الالف
فلا يرد ان الالف لا تقبل الحركة فكيف تكتب الهمزة على صورتها في الاول الذي هو
محل الحركات وتكتب الهمزة في الوسط اذا كانت ساكنة على وفق حركة ما قبلها
نحو رأس ولؤم وذئب للمشاكلة اي لتوافق صورة الهمزة حركة ما قبلها
ولتوافق طريق تخفيفها واذا كانت الهمزة المتوسطة متحركة سواء
كان ما قبلها ساكنا او متحركا تكتب على وفق حركة نفسها حتى يعلم حركتها نحو يسأله
ويلؤم ويسئم ونحو سأل ولؤم وسئم وانما لم يورد امثلة المتحركة
الساكن ما قبلها لمكان الاختلاف فيها فمنهم من يحذفها ان تخفيفها بالنقل نحو
سأل ويلؤم ويسئم او الادغام كمسائة ومنهم من يحذف المفتوحة
بعد النقل فقط نحو مسئلة والاكثر على حذف المفتوحة بعد الف نحو تساءل
ومنهم من يحذفها في الجمع واشار بالمثال الى ان هذا الحكم اذا كانت حركة

ماقبلها

فتحة فيعلم منه ان كتابة نحو جؤن ومير على طريق تخفيفها اذ الاصل ان يكون على [الكتابة]
طرز اللفظ ولو قال على طريق تخفيف الهمزة بدل قوله على وفق حركة نفسها كما قال
غيره لشمل نحو جؤن ومير الا انه عدل عنه الى ما في الكتابة ليشمل الساكن
ما قبلها وحكم مير وجؤن قد علم بطريق آخر كما ذكرنا على انهما كانا مستثنيين في
تخفيف الهمزة من حكم اخواتها واذا كانت الهمزة متحركة حال كونها في آخر
الكلمة تكتب على وفق حركة ما قبلها لا على وفق حركة نفسها لان الحركة الطرفية عارضة
والعارض كالمعدوم فصار كأنها لا حركة لها نحو قرأ وطرؤ وفتئ ويعلم من هذا
ان الهمزة المتطرفة اذا كانت ساكنة ومتحركة ما قبلها نحو لم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ
فاولى ان تكتب على وفق حركة ما قبلها واذا كان ما قبلها اي ما قبل الهمزة
المتطرفة ساكن لا تكتب تلك الهمزة على صورة شيء لا على حركة نفسها
لطرو حركتها ولا على حركة ما قبلها لعدم حركة ما قبلها نحو خبء
ودفء وبرء بل تحذف من الخط فان شكل الهمزة وصورتها الخطية هو شكل احد
حروف اللين واما المكتوب في خبء ودفء وبرء فانما هو علامة للهمزة
وامارة لها ليعلم ان هناك في اللفظ همزة فتلفظ واما كتابة نحو البطؤ والوطئ
والجيئة بالواو والياء فليس على قانون علم الخط من جهل الكاتب بصورة
الخط **الباب الرابع في المعتل** قدم ما يكون حرف العلة فيه متعدد
لكثرة ابحاثه واستعماله ولان الواحد قبل المتعدد وقدم معتل الفاء لانه

او ما يكون حرف العلة فيه غير متعددة نسخ

معتل العين لتقدم الفاء على العين ويقال للمعتل الفاء باضافة المعتل الى
الفاء اضافة لفظية مثل الحسن الوجه اى الذي اعتل فاؤه معتل بدون الاضافة
الى الفاء لان حرف العلة لما كانت في اوله كانه هو المعتل لظهور كونه معتلا من
من اول الامر ولانه لا يوجب الاطراد في التسمية ويقال له مثال ايضا
لان ماضيه مثل الصحيح في الصحة وعدم الاعلال عطف تفسير للصحة دفعا لتوهم
كون المراد منها كون حروف حرفا صحيحة ليس فيها حرف علة ويلزمه كونه مثله في تحمل
الحركات كوعد ووعد وقيل انما سمي مثالا لان امره للحاضر مثل امر الاجوف
في الوزن نحو عد من تعد وزن من تزن فزن عد بزنة تجده موازنا له
في الوزن وهو اى المثال يجيء من خمسة ابواب باب ضرب وعلم وفتح وحسن
وحسب وعد يعد ووجل يوجل ووهب يهب ووجه يوجه وومق يمق
ولا يجيء المثال من فعل يفعل اي من باب نصر بالاستقراء الا وجد يجد
كائنا في لغة بني عامر وفي لغة غيرهم من باب ضرب فحذف الواو في يجد
اصله يوجد في قياس لغتهم لثقل الواو مع ضم ما بعدها وقيل هذه اى يجد
بالضم لغة ضعيفة لخروجها عن القياس واستعمال الفصحاء فاتبع
ليعد في الحذف يعني ان الحذف في يجد على طريق الاتباع لا على طريق القياس
وحكم الواو والياء اذا وقعتا في اول الكلمة كحكم الصحيح في الصحة وعدم الاعلال
لانه سواء كانتا مفتوحتين او مضمومتين نحو وعد ووعد ووقر

من الوَقر وهو ثقيل الاذن وهو متعد لا من الوقوز بمعنى القعود في البيت ولا من
الوقار وهو الرزانة لانهما لازمان وقوله وقد يدل على انه متعد وينع ويتع
ولم يورد من اليائي الا مثالا واحدا تنبيها على قلته ونظايرها نحو وهج
وومح ويسر وييسر فلا تعلان في اول الكلمة لقوة المتكلم على التكلم اذ لم يعرض
فتور وعي في التكلم بعد فلا يحتاج الى التخفيف والتسهيل وقيل انما لا
ضعيف
يعلان في الاول اذ الاعلال مصدر المجهول اي كون الحرف معلا قد يكون
الى الواو والياء
بالسكون او بالقلب اي بانقلابه الى حرف العلة او بالحذف اي بكونه
محذوفا وثلاثتها لا يمكن اما بالسكون فلتعذره لاستلزامه الابتداء
في الابتداء
بالساكن وكذلك اي كالسكون القلب متعذر لان المقلوب به غالبا
المنصوب
احتراز عن بعض الحروف الابدال يكون الحرف العلة يعني الالف الباء زائدة
كالتاء والدال والجيم والهاء وغيرها منها
في للتاكيد والمقام يقتضيه وحرف العلة اي الالف لا يكون الا ساكنة
حال
فيلزم الابتداء بالساكن واما انه لا يمكن الحذف فلتفضله اي فللزوم نقصانه
كلها
من القدر الصالح في الثلاثي والابناء الثلاثي في الزوائد منه وان لم يلزم
الى الابناء
ذلك النقصان فيها المصدر مضاف الى المفعول ولا يعوض اي
لا يقع التعويض بالتاء في الاول ولا في الاخر مع انه لو عوض فيه لا يلزم
ذلك النقصان حتى لا يلتبس الماضي بالمستقبل بالتعويض
في الاول كوعد والمصدر بالتعويض في الاخر كعدة في نفس الحروف

عند البناء صح

تعرفه قوله لا يكون الا ساكنة ولان الواو والياء [illegible] بالاخر [illegible] منه

وان اندفع الالتباس بالحركات ومن ثمه اى ومن اجل ان عدم التعويض
بالتاء فى الاول لئلا يلتبس بالمستقبل لايجوز ادخال التاء فى الاول
عوضًا عن الواو المحذوفة فى العدة بل دخلت فى الآخر لان اصل عدة
وعدًا بكسر الواو نقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها وحذفت
الواو ثم زيدت التاء عوضا عنها وقيل اصله وعدة حذفت الواو بعد نقل كسرتها كما ذكر بتعا يعد
ولزم تاء التانيث كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين لا تحذف
ولذا لم تحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال لعدم اعتلال
نحو يوصل للالتباس اى لئلا يلزم الالتباس بالمستقبل وتجوز
ادخال التاء فى الاول عطف على قوله لايجوز فى التكلان مصدر من الوكل
وهو تعويض الامر الى الغير اصله الوكلان لعدم الالتباس بالمستقبل
لان المستقبل لايجيء على صورة التكلان كالغفران وعند سيبويه تجوز حذف التاء
التى هى عوض عن الواو فى العدة مطلقًا كما فى قول الشاعر واخلفوك عدا
الامر الذى وعدوه يحذف التاء من عد الامر اذ اصله عدة الامر يقول
انتم الذين اخلفوا ما وعدوا لان التعويض من الامور الجايزة عنده
لا من الامور الواجبة فلا يلزم من حذف العوض محذور وعند الفراء لا تجوز ای عند سیبویه
الحذف اى حذف التاء فى حال من الاحوال لانها عوض من المحذوف وهو
الواو فى العدة فلو حذف العوض ايضا لم يبق ما يدل على المحذوف فيلزم الاجحاف

الا فى حال

الا في حالة الاضافة فانه يجوز فيها لان الاضافة تقوم بسبب لزامها المضاف اليه
مقامها اى مقام التاء فيجوز حذفها وحاصل هذا الاستثناء جواب عن استدلال
سيبويه بقول الشاعر على جواز الحذف مطلقاً وبيانه ان حذف التاء في الشعر
انما هو حال الاضافة ودعواك مطلق فلم يثبت به فلم يتم التقريب وكذلك اي
مثل حكم العدة حكم الاقامة اصله اقوام نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت
الفا وحذفت احدى الالفين على اختلاف المذهبين لالتقاء الساكنين
وعوضت عنها تاء في الآخر كما في العدة وكذلك حكم الاستقامة ونحوهما
كالاجابة والاستجابة ومن ثمه اى ولاجل ان حكمها حكم العدة حذفت التاء
في قوله تعالى واقام الصلوة اصله اقامة الصلوة للاضافة كما حذف في عدة
الامر وتقول في الحاق الضماير وعد وعدا الخ وتجوز اى تجب نحو وعدت
ادغام الدال في التاء لقرب مخرجها فكانهما من جنس واحد فيثقل فيجب الادغام
المستقبل يعد الخ اصله يوعد بدليل ان حروف ماضيه هي حروف مضارعه
والفاء في الماضي واو فوجب ان يقدر الواو في المضارع بعد حرف المضارعة
فوجب ان يكون الاصل يوعد فحذفت الواو ولانه يلزم الخروج من الكسرة
التقديرية اعني الياء الى الضمة التقديرية اى الواو والياء من الضمة
التقديرية الى الكسرة التحقيقية التي هي كسرة العين ومثل هذا الخروج
ثقيل وليس كذلك يوعد لسهولة النطق به لانضمام ما قبلها فلذلك يثبت

وهي ان فيه الزائدة عند الخليل وسيبويه
والاولى التي هي عين عند الاخفش
منه

اعلم ان الساكن [illegible] ولا يمكن ازالة هذا الثقل بحذف الياء لانها علامة ولا باسكانه
لتعذر الابتداء بالساكن ولا بحذف كسرة العين لئلا يلزم التقاء الساكنين
ولا بحركة الواو بحركة غير الكسرة لئلا يلزم تغيير البناء
منه

في احدهما وسقطت في الآخر وهذا الثقل وان لم يلزم من اجتماع هذه الامور الثلثة الا انه

لما لم يكن حذف غير الواو وتعين الواو للحذف وان لم يلزم منه ايضا توالي الكسر الا انه

اهون من فتح وحذف الآخر ومن ثمه اي ومن اجل ثقل هذا الخروج لا تجيء في

لغة على وزن فِعُل بكسر الفاء وضم العين اذ فيه الخروج من الكسرة الى الضمة وفُعِل

بالعكس اذ فيه الخروج من الضمة الى الكسرة ولهذا جعلوا هذه الصيغة

في الفعل لمعنى غير معقول كما مر الاحبك بكسر الفاء وضم العين ودُئِل شاذ

على العكس فلما استثقل احدهما وحده فكيف اذا اجتمعا وحذفت الواو

في تعد واخواته ايضا اي كيعد وان لم يوجد العلة المذكورة في يعد فيها

للمشاكلة واطراد الباب وحذفت الواو في مثل يضع ويقع ويسع

ويدع ويطأ لان اصله يوضع بكسر العين وكذا اصل امثاله فحذف

الواو للعلة المذكورة في يعد ثم جعل يضع مفتوحة العين نظرا الى

حرف الحلق فان حرف الحلق ثقيل فيكون فتحة العين مقاومة لثقلته الا انه

يرد عليه انه لم لم تعد الواو بعد زوال المانع اعني كسرة ما بعدها ويشكل ايضا

بمثل يَعِد وبمثل يَسَعُ فان ماضيه وَسِعَ مكسور العين فلم يحكم بانه في

الاصل يفعل بكسر العين وهو ثم والجواب انه وقع هذه الافعال محذوفة

الواو ومفتوحة العين فذكروا ذلك التأويل لئلا يلزم منه خرم قاعدتهم

والا فمن لهم بذلك وكذا جميع العلل المذكورة في هذا الفن فانها مناسبات ذكروا

بعد

الاسم ودُئيبة ابن الدوس وقيل اسم رجل من اولاد كنانة واليه نسب ابو الاسود الدؤلي كذا في الصحاح

قاعدتهم

بعد الوقوع والاصل هو السماع فاحتفظ هذا فانه ينفعك في مواضع كثيرة

ولا يحذف الواو في يوعد لان اصله يا اوعد فلم يوجد العلة الموجبة

للحذف وانما حذفت الهمزة المقدرة مانعة عن سقوط الواو مع انها لم تكن مانعة

عن قلب الياء واوا في يوسر لانه على تقدير سقوط الواو وبقي الثقل بالخروج من

الضمة الى الكسرة فلم يترك الاصل ولان الواو تقوت بضمة ما قبلها فقويت

على الثبات الامر عد الخ وانما لم يذكر حذف الواو في الامر لانه فرع المضارع

فيعلم حكمه من حكمه اولانه ماخوذ من تعد بلا واو والفاعل واعد بسلامة الواو

والمفعول موعود بسلامتها والموضع موعد بسلامة الواو على مفعل بفتح الميم

وكسر العين والآلة ميعد اصله موعد على وزن مفعل بكسر الميم وفتح العين

فقلبت الواو ياء لسكونها وكسرة ما قبلها وهم اي الصرفيون يقلبونها

اي الواو ياء بالحاجز المانع في نحو قنية اصله قنوة مصدر من باب نصر

بمعنى الحفظ وذلك الحاجز فيها هو النون الساكنة وبغير الحاجز اي موعد يكون

اي الصرفيون اقلب منهم مع الحاجز اي بالطريق الاولى واعلم ان ابن الحاجب

اعتبر الحرف الساكن حاجزا لحكم بان قلب واو قنوة ياء شاذ لعدم كسر ما قبلها

وليعمد عدم كتابة همزة خبء بالالف وبرء بالواو ودفء بالياء ونقل

السيد ركن الدين رحمة الله عن ابن القطاع ان ياء قنية اصلية لانها من قنيت

لا من قنوت فان مصدر قنوت قنوة فعلى هذين القولين لا اشتباه في قنية الا

وحاصل الجواب ان المانع من سقوط الياء الهمزة المقدرة وهي باقية مع انقلاب الياء الواو بخلاف يوسر ان قيل لم يترك الاصل مع الخروج من الضمة الى الكسرة وفي يوعد لتقوي الواو بضمة ما قبلها والتقوي والدفع ايضا في يوسر ان قيل منه الا ان يقال ان تقويه هنا عند منه

انه شاذ على قول ابن القطاع منه

بالواو

اي قول ابن الحاجب وابن القطاع منه

ان الظاهر من كلام الزمخشري لما كان كون ياء قنية مقلوبة من الواو وان هذا القلب على القياس تبعه المصنف في ذلك ولعل ما ذهب اليه الزمخشري والمص اظهر اذ يرد على ابن الحاجب جواز الامالة في شملال وعدم جوازها في عنبا ويرد على المنقول من ابن القطاع ان مجيء قنيت قنية لا يمنع من استعمال قنوت قنية بالقلب ايضا **الباب الخامس في الاجوف** اي معتل العين قدمه على الناقص لتقدم العين على اللام ولانه يصير في الاخبار على ثلثة احرف والناقص يصير فيه على اربعة احرف والثلثة متقدمة على الاربعة ولان بعض الاجوف لا يعتل بخلاف الناقص ويقال له اي يسمى اسم الاجوف اجوف لخلو جوفه اي ما هو كالجوف له عن الحرف الصحيح او لوقوع حرف العلة في جوفه ويقال له ذو الثلثة لصيرورته على ثلثة احرف في المتكلم في الثلاثي المجرد ويسمى غيره بذي الثلثة تبعا له وما كان المتكلم ما علم غيره كما في اعتبره في صيرورته على ثلثة احرف وان كان المخاطب ايضا كذلك نحو قلت فانه وان كان جملة الا ان الصرفيين يسمونه الفعل الماضي للمتكلم لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل خصوصا المتصل فكانه حرف في حروفه وهو اي الاجوف يجيء من ثلثة ابواب بالاستقراء من باب نصر نحو قال يقول ومن باب ضرب نحو باع يبيع ومن باب علم نحو خاف يخاف واما باب حسن فلم يجئ منه الا طال يطول ولذلك لم يعتبر قال بعض الصرفيين اصلا ضابطا شاملا قوله في باب الاعلال اما متعلق بقولنا شاملا

فيكون

يتنجي ايدي جمله

برقاعده ديدي

فيكون في قوة قولنا شاملاً لانواع الاعلال واما متعلق بقوله ح قال فيكون
التقدير قال بعض الصرفيين في حق باب الاعلال اصلاً متنا ولاً بجميع انواع
الاعلال فحذف صلة الشمول لدلالة صلة قال عليها واما صفة بعد صفة لاصلاً
يخرج اي يحصل جميع المسايل والاحكام المتعلقة بالاعلال منه
اي من ذلك الاصل وهو اي ذلك الاصل قولهم ان الاعلال في حروف العلة
حال كونه في غير الفاء الذي وقع في الابتداء فانه ليس قبله شيء حتى يدخل في ستة
عشر وجها واما الفاء الذي لم يقع في الابتداء فهو داخل فيها كموسر وميزان
يتصور فيه ستة عشر وجها لانه اي الشان يتصور في حروف العلة التي هي غير
الفاء الابتدائي اربعة اوجه الحركات الثلثة والسكون ويتصور فيما قبلها حروف العلة
ايضا اي كما يتصور في حروف العلة كذلك اي مثل ما يتصور في حروف العلة
من الحركات الثلثة والسكون فاضرب الاربعة الاولى التي هي احوال حروف
العلة من الحركات الثلث والسكون في الاربعة الثانية التي هي احوال ما قبل
حروف العلة من الحركات الثلثة والسكون حتى يحصل لك ستة عشر
وجها ثم اترك حرف العلة الساكنة التي فوقها اي ما قبلها فكان ما قبل
الحرف فوقها لتعذر اجتماع الساكنين فبقي لك خمسة عشر وجها منها حاصل الاربعة صح
اذا كان ما قبلها اي ما قبل حرف العلة مفتوحا وحرف العلة مع احد الاحوال
الاربعة كقولك مصدرا وبيع وخوف وطول ولا يعلل الصورة الاولى

وهي ما كان حرف العلة فيه ساكنا وما قبلها مفتوحًا نحو قَوْل لان حرف العلة اذا
السكنت اي وجدت على صفة السكون جعلت من جنس حركة ما قبلها في جميع الاوقات
للين حركة الساكن واستدعاء ما قبلها اعني الحركة فان الحركة بعد الحرف لما ذكر في
علم الكلام ولان الابتداء بالساكن اذا كان مصوتًا اعني حرف مدٍّ ممتنع بالاتفاق
واما الابتداء بالساكن الصامت اعني غير حرف المد فقد جوزه قوم ولا شك ان الحركات
ابعاض المصوتات لما ذكر في ذلك العلم فكما لا يمكن الابتداء بالمصوت لا يمكن الابتداء
ببعضها ويمكن الابتداء بالصامت الساكن فيجوز ان تقدم الصامت الساكن على الحركة
ولا يجوز ان تقدم الحركة على الحرف والا يلزم الابتداء بالساكن الممتنع اتفاقًا
نحو ميزان اصله موزان قلبت الواو ياءً يوسر اصله ييسر قلبت الياء واوًا
الا اذا انفتح ما قبلها اي الا وقت انفتاح ما قبلها فانها لا تجعل من جنس حركة ما قبلها
في لخفة الفتحة والسكون يعني ان القلب انما هو للتخفيف واذا كان حرف
العلة ساكنة وما قبلها مفتوحًا فالخفة حاصلة فلا يحتاج الى القلب وعند بعضهم
يجوز القلب نحو قال نظرا الى العلة المقتضية وقصدًا الى زيادة التخفيف وقد جاء
تبتُ اليك فتقبل تابتي ٥ صمت اليك فتقبل صامتي ٥ اي توبتي وصومتي ذكر الواحدي
في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران قال ابن عباس رضي الله عنهما على لغة الحارث
وبني قبيلة من اليمن ويعل نحو اغزيت اصله اغزوت الياء واو ساكن اذا اصله اغزوت
اغزوت قلبت الواو ياءً وان كانت ساكنة وما قبلها مفتوحًا تبعًا ليغزي كما يجيء

انشاء الله

انشاء الله تعالى وطرد الباب كيكرم وتكرم ونكرم تبعا لاكرم وقيام تبعا لقام واطراد

الباب لا يقتضي اصالة المتبوع وفرعية التابع كما مر في اول الكتاب. ويعل نحو كينونة

اصله كونونة بالواو لانه ماخوذ من الكون مصدر كان يكون مع سكون الواو

وانفتاح ما قبلها وانتم قلتم اذا كانت كذلك لا تعل لان اصله اي اصل

لفظ كينونة كينونة عند الخليل بوزن فيعلونة اجتمع الواو والياء

وسبقت احديهما بالسكون وقلبت الواو ياء فادغمت الياء في الياء فصار

كينونة كما ادغم في ميت اصله ميوت على وزن فيعل قلبت الواو ياء لما مر

ثم ادغم الياء في الياء فصار ميت ثم خففت الياء الثانية المتحركة التي هي عين الفعل

لانها لما تغيرت بالقلب من الواو انسهم هذا التغيير عن التغيير الثاني بالحذف لان التغيير

يونسهم بالتغيير فصار كينونة كما خففت تلك الياء في ميت الا انهم التزموا

هذا التخفيف في كينونة لكثرة حروف الكلمة مع التانيث ولم يلتزموا في ميت

لعدم هذه العلة فيه والحاصل ان كينونة مغير عن اصله بلا خلاف اذ ليس في كلامهم

فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون منهم الخليل انه مغير عن كينونة

بحذف العين بدليل عوده في قوله ٥ حتى يعود الوصل كينونة ٥ ووجود فيعلول

كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب. قال الشاعر

٥ كل انثى وان بدا لك منها ٥ اية الحب حبها خيتعور ٥ وقيل اي قال الكوفيون

اصلها اي اصل كينونة كونونة بضم الكاف على وزن سرحوبة وهي الطبيعة

مبنوت بين بتقديم الياء الزائدة على الواو التي هي عين الكلمة فلا [illegible]

[illegible] الاصل منه

فيعلولة ... الصيغة ... الواو ... الياء ... على صيغة واحدة للباب منه

ثم فتح الكاف اى غيرت بابدال الضمة اولا فتحة ثم بابدال الواو ياء كما عند البصريين حتى لا تصير
الياء واوا انه نحو القيرورة مصدر من صار يصير والغيبوبة مصدر من غاب
يغيب والقيلولة مصدر قال يقيل اذ لو بقي على صيرورة مثلا بالضم يلزم قلب الياء
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فيلتبس بالواوي ثم جعلت الواو في الواويات
ياء تبعا لليائيات ولم يعكس لكثرتها اى اليائيات بالنسبة الى الواويات
حقيقة والواو ثقيلة
على ان التخفيف اولى من النقل وفوق اى الياء له حتى يصير الخ وقوله تبعا لليائيات اشارة الى رد
ما قيل من ان الامر في هذا لو كان كما قال الكوفيون لم يكن لابدال الواو ياء والضمة
فتحة وجه قوله ومن ثمة اشارة الى ما تضمنه قوله لكثرتها الا اليه اى ولاجل قلة
الواويات لا يجيء من الواويات غير الكينونة والديمومة مصدر دام يدوم
والسيدودة مصدر من ساد يسود والهيعوعة مصدر هاع يهوع
بمعنى فاء قال الامام ابن جني في الثلثة الاخيرة اى فيما كان ما قبل حرف
العلة مفتوحا مع الحركات الثلث في حرف العلة نحو بيع وخوف وطول تسكن
حرف العلة اولا للخفة اى ليحصل الخفة ثم تقلب الفا قوله لاستدعاء
الفتحة الالف اشارة الى المقتضي وقوله ولين عريكة الساكن اشارة
الى انتفاء المانع وهذا الاسكان والقلب انما يتحقق بشروط سبعة اشار
الى الاول بقوله اذا تحرك اى حرف العلة في فعل لثقله او في اسم على وزن فعل
لشبهه بالفعل واما الثاني بقوله اذا كان وهو ظرف لقوله اذا تحرك

فيكون ح مستدعيا بنفسه

حركتهن غير عارضة اذ العارض كالمعدوم فيحصل الخفة فلا يحتاج الى الاعلال
والى الثالث بقوله ولا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون اذ لا يبقى في الفتحة
ح قوة الاستدعاء الواو للعطف والجملة الحالية معطوف على اذا كان لان
الحال في معنى الظرف فيجوز عطفه عليه فيكون تقديره اذا كن في فعل وقت
كون حركتهن غير عارضة وحال عدم كون فتحة ما قبلها في حكم السكون وحال عدم
وجود الاضطراب في معنى الكلمة التي فيها حرف العلة وحال عدم لزوم ضم حروف
العلة في مضارع فعل اي ماض فيه حرف العلة وحال فيها حرف العلة وحال
عدم ترك اعلال حرف العلة للدلالة على الاصل واشار الى الرابع بقوله
ولا يكون اي لا يوجد في معنى الكلمة اضطراب وتحرك اذ لا يبقى فيها على تقدير
الاعلال ما يدل على اضطراب معناها والى الخامس بقوله ولا يجتمع فيها على تقدير
الاعلال اعلالان اذ هو مخل بالكلمة والى السادس ولا يلزم ضم حروف
العلة في مضارعه اي مضارع الفعل الذي هو الماضي اذ هو مرفوض والى
السابع بقوله ولا يترك الاعلال للدلالة على الاصل اذ يفوت الغرض
على تقدير الاعلال وما كان الاصل في هذه الشروط هو الشرط الاول اذ هو متعلق
بنفس الكلمة وذاتها وباقيها اما متعلق لحركة نفس حروف العلة او حركة ما قبلها
او اعلالها من حيث ترتب مفسدة او فوت مصلحة واما متعلق بمعنى الكلمة قدمه
وجعل بواقي الشروط قيودا له ظرفا او حالا ثم قدم الشرط الثاني على الثالث

لان الشئ حال حركة نفسه في العلة التي هي عرضة للاعلال والثاني حال حركة ما قبلها وحال

نفسها مقدم على حال غيرها وايضاً مفهوم الثاني وجودي لان قوله غير عارضة وان

كان العدول بحسب الظاهر الا ان المراد منه التحصيل على ما نشير اليه ان شاء الله

تعالى وقدم الثالث على الرابع لان الثالث حال الكلمة بالنظر الى نفسها والرابع

حالها بالنظر الى معناها ولا شك ان الاول مقدم على الثاني وانما قدم الشروط الاربعة

الاولى على الثلثة الاخيرة لان الاربعة الاولى متعلقة بقابلية المحل وامكان

الاعلال والثلثة الاخيرة متعلقة بترتب الفساد او ترتب فوت المصلحة على

الاعلال بعد امكان في ذاته والاول مقدم على الثاني وقدم الخامس على السادس

لان الخامس فساد في نفس الكلمة والسادس فساد في غيرها وقدم السادس

على السابع لان دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة فافهم وذكر الشرط الثاني بلفظ الماضي

حيث قال اذا كان للنونة مناسبا يكون للحركة لازمة غير عارضة وتفنن بالعدول

الى المضارع والحال في غير الشرطين الاولين تنبيها على تفاوت الحال بينهما وبين غيرهما

بالوجود والعدمية وبالتعلق بنفس الكلمة وبنفس الحرف التي فرض ورود الاعلال

عليها والتعلق بغيرها ومن ثمه اي من ومن اجل ان الثلثة الاخيرة تعلق اذا

تحقق جملة الشروط السبعة المذكورة يعل نحو قال اصله قول ونحو دار اصله دور

اسكنت الواو فيهما ثم قلبت الفا لوجود الشرائط المذكورة فيهما اذ الاول

فعل والثاني اسم على وزن فعل ووجود باقي الشرائط فيهما ظاهر والانسب ان يؤخر قوله

يعل

ويعلّ مثل دِيَارٍ مع سابقته الى قوله للمتابعة عن جميع ما لا يعلّ فيه حرف العلّة لانتفاء شرط لئلا يقع بين ما يعلّ لاجتماع الشرايط وبين ما لا يعلّ لانتفاء شرط شرط الا انه قدّمه اهتماما بدفع السؤال المقدّر ورعايةً لمناسبته لما تقدّم في تحقيق الاعلال وأصل دِيَار دِوَار اعلّ تبعا للواحدة يعني دَارًا وهو قد اعلّ كما مرّ ويعلّ مثل قيام اصله قِوَام تبعا للفعله اعني قام وهو قد اعلّ كما ترى ويعلّ مثل سِيَاط اصله سِوَاط تبعا للواو واحده وهو سَوْط وانما قال تبعا للواو واحده ولم يقل تبعا للواحد كما قال في ديار لان واحده لم يعلّ بل كان في حكم ما اعلّ بسبب اوه وهي اي واو سوط وان لم تعلّ الا انها مشابهة بالف دار في كونها ميّتة اي ساكنة والدار فكان سوطا قد يعلّ لمشابهته بما اعلّ اعني يعلّ هذه الاشياء التي هي ديار وقيام وسياط وان لم تكن افعالا ولا على وزن افعال وحذف الوزن على نظر الى المعنى اذ معنى قوله ولا على وزن افعال ولا على وزن فعل فعل للمتابعة لتلك الاشياء التي هي دار وقام وسوط واعلم ان هذه الاشياء التي اعلّت بالتبعية وان لم تكن من الثلثة الاخيرة التي اشترط ابن جني في اعلالها الشرايط المذكورة الا انها انما استثنيها في كون حرف العلة وما قبلها متحركين ذكرها قوله ولا يعلّ عطف على قوله يعلّ في قوله يعلّ في قوله ومن ثمّ يعلّ نحو قال اي ومن اجل ان الثلثة الاخيرة انما يعلّ اذا وجدت الشرايط المذكورة اجمع لا يعلّ نحو الحوكة

والا لكان مدار ان تفعول
ولا على وزن افعال

جمع الحايك ولَحُوَنَةٌ جمع الحاين وحَيَدَى وهو الحمار الذي يميل عن ظله
بنشاطه وصَوَرَى اسم ماءٍ بقرب المدينة لانتفاء الشرط الاول فيها وهو
احد الامرين اما انتفاء الامر الاول اعني كون حروف العلة في افعال فظاهر ولذلك
لم يتعرض المصنف له واما انتفاء الشرط الامر الثاني اعني كونهن في اسم على وزن فعل
فتعرض له بقوله لخروجهن عن وزن الفعل بعلامات التانيث وهي التاء في الاولين
والالف في الآخرين وقيل انما لم يعل حروف العلة في هذه الاشياء حتى يدل
هذه الاشياء او حروف العلة في هذه الاشياء على الاصل اي على ان اصل حَيَدَى
ياء واصل غيره واو لو اعللن ثم يعلم انها وادي وانها يائي ومن ثمه لا يعل نحو
دَعَوُا القوم لطرو حركتها بسبب التقاء الساكنين فلم يوجد الشرط الثاني اعني عدم
عروض حركة حرف العلة ومن ثمه لا يُعَلّ نحو عَوِرَ واجتوَرَ لان حركة العين في عور
وحركة التاء في اجتور في حكم السكون لان العين والتاء في حكم الساكن اي
العين في عور في حكم عين اعوَرّ لانه بمعناه والتاء في اجتور في حكم الف
تجاور لانه بمعناه فانتفى الشرط الثالث وهو عدم كون فتحة ما قبلها في حكم السكون
وانما حمل الثلاثي هنا على المزيد لانهم يقولون الاصل في الالوان والعيوب افعَلّ
وافعالّ بدليل اختصاصها بها والبواقي محذوفات منها فلا تعل كما لا يعلّ
الاصل وهذا عكس ساير الابواب فان في ساير الابواب يتبع المزيد المجرد
وهنا يتبع المجرد المزيد ومنهم من لم يلتفت الى عدم اعلال الاصل الذي هو افعَلّ اى لم ينظر

وافعالّ

وافعال فاعل المجرد فقال عار يعار قال قائلهم • وسائلة بظهر الغيب عني •
اعارت عينه ام لم تعارا • فالهمزة في اعار للاستفهام والالف في تعارا
مبدلة من نون التأكيد المخففة اصله تعارن قال في الاقليد لقوله اعارت حسبه
عندي وهو انه اسند الفعل الى العين بخلاف قولهم عور الرجل فالفعل مسند الى
الرجل لا الى جزء منه ولا شك ان العيب المضاف الى الكل اعلى رتبة من العيب المضاف
الى الجزء فلما انتقصت رتبة العيب ساغ ان لا يلتفت اليه في كونه عيبا حتى
كان عار ليس من افعال العيوب فلذلك اعل وانما لم يعل اعور لعدم
موجب الاعلال لسكون ما قبل الواو وشرطه قلبها الفا ان تكون متحركة وما قبلها
مفتوحا او محمولا على ما كان ما قبلها مفتوحا صرح به ابن الحاجب وهنا ليس كذلك اذ
لا شيء يحمل هو عليه اذ هو اصل عور كما ذكرنا فلا مجال للحمل عليه مع انه
لم يعل عور الا ان ابن الحاجب ناقض نفسه حيث قال ولم يعل باب اعوار
واسواد للبس فالواجب عليه ان يقول لعدم موجب الاعلال وهذا الذي
ذكرناه يوافق ما في الصحاح حيث قال فيه انما صح اعور لسكون ما قبلها اللهم
الا ان يقال انه نظر الى ان عور ثلاثي واعوار سداسي فالثلاثي اصل السداسي
ولم ينظر الى استعمال الالوان والعيوب والحاصل انه نظر الى جانب اللفظ
دون جانب المعنى ثم نظر من اعله الى انه كلمة من باب خاف فوجد موجب الاعلان فاعل
فحين يكون ما قبل الواو في اعور في حكم المفتوح فوجب ان يعل بالنقل والقلب والاستغناء

الا انه لم يعل لئلا يلتبس بمضاعف فاعل او لم يعل لتجاوره لعدم موجب الاعلال السكون
ماقبل الواو ولم يستعمل ما يحمل هو عليه اذ لم يجيء جار من الجوار مع ان الالف
لا تقبل نقل الحركة اليه ولو اعتبر فتحة الجيم في تجاور بناء على ان الساكن ليس بحاجز
وقلب الواو الفا لزم حذف احدى الالفين لتجاور الساكنين فيلتبس بمضارع
باب علم في الوقف ومن ثمه لا يعل نحو الحيوان حتى يدل حركته على اضطراب معناه
لان معناه اضطرابا وحركة فلم يوجد الشرط الرابع وهو عدم وجود الاضطراب
في معنى الكلمة ولنحو وجه غير وزن الفعل بزيادة الالف والنون فلم يوجد الشرط
الاول ايضا ولم يذكره المصنف لان مقصوده بيان انتفاء الاعلال لانتفاء
شرط واحد من تلك الشرايط السبع والموتان محمول عليه اى الحيوان
في عدم الاعلال وان لم يوجد في معناه اضطراب لانه نقيضه والنقيض
يحمل على النقيض ولو ذكره فيما انتفى فيه الشرط الاول لكان له وجه الا انه اراد
التنبيه على انه كما ان الاعلال يكون بالتبعية والحمل على ما يناسبه كما في ديار وغيره
يكون عدم الاعلال ايضا بالتبعية والحمل على ما يناقضه وراعى صنعة الطباق ومن
ثمه لا يعل نحو طوى حتى لا يجتمع فيه اعلالان اذ قد اعل طوى حرف ما ادن
اصله طوي قلبت الياء الفا فلم تقلب الواو الفا لانتفاء الشرط الخامس
وهو عدم اجتماع الاعلالين بتقدير الاعلال ولم يعكس لان الاعلال بالآخر
اولى ولم يعل طويا لانه محمول عليه اى على طوى في عدم اعلال الواو

وان لم يجتمع

وان لم تجتمع فيه اعلالان ولا يعل نحو حيي بقلب الياء الاولى بالالف

حتى لا يلزم ضم الياء في المضارع اي في مضارعه يعني لانتفاء الشرط السابع

وهو عدم لزوم ضم حرف العلة في مضارعه يعني اذا قلبت العين من حيي

الفا وقلت حاي يحي مستقبله حتى يحا ي يعني وجب القلب في مضارعه ايضا تبعا

للماضي كما في خاف يخاف ومن ثمة لا يعل نحو القود والصيد حتى يدل على الاصل

يعني لانتفاء الشرط السابع وهو عدم الترك للدلالة على الاصل يعني لو قلبت واو

القود الفا وقيل القاد لم يعلم انه واوي وكذا الصيد الاربعة الاخرى من تلك

الخمسة عشر وجها كائنة اذا كان ما قبلها اي ما قبل حرف العلة مضموما

مع الاحوال الاربعة بحرف العلة نحو مُيسِر وبُيِع ويغزو ولن يدعو فجعل حرف

العلة في الصورة الاولى اعني مُيْسِر واو الضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن

فصار موسر وحرف العلة في الصورة الثانية اعني نحو بُيِع تسكن حرف العلة للخفة

لثقل الكسرة على الياء خصوصا بعد الضم ثم تجعل واوا الضمة ما قبلها ولين عريكة

الساكن فصار بوع وهذه لغة واذا جعلت حركة ما قبل حرف العلة اي

الياء في الصورة الثانية من جنسه وهو الكسر بعد تسكين حرف العلة كما هو الاصل

في اعلال الياء ولهذا كان بيع افصح فصار بيع وهذه افصح وحرف

العلة تسكن في الصورة الثالثة اعني يغزو للخفة لثقل الضمة على الواو

فصار يغزو بسكون الواو ولا تعل حرف العلة في الصورة الرابعة

لخفة الفتحة على الواو والمقصود من الاعلال التخفيف وهو حاصل بدونه ومن ثمه اى ومن اجل ان الفتحة خفيفة لا يعل غيبة بضم الغين المعجمة وفتح الياء مبالغة غايب ولا نومة بضم النون وفتح الواو مبالغة نائم كضحكة مبالغة ضاحك كما مر الاربعة الاخرى من تلك الوجوه ثابتة اذا كان ما قبلها اى ما قبل حرف العلة مكسورا مع الاحوال الاربعة لحرف العلة نحو موزان وداعوة ورضيو وترميين وفى الصورة الاولى اعنى موزان تجعل حرف العلة وهى الواو ياء لما مر من ان الحرف العلة اذا اسكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها وفى الصورة الثانية وهى نحو داعوة تجعل حرف العلة وهى الواو ياء لاستدعاء ما قبلها وهى حركة الفتحة لكونها اخت السكون فصار داعية ولا يعل مثل دولى مع انه من الصورة الثانية لان الاسماء التى ليست بمشتقة من الفعل لا تعل بحال لخفتها لبعدها من الفعل الثقيل الا اذا كان اسم منها على وزن الفعل فح يعل نحو دور وهو اى الدولى ليس بمشتق من الفعل ولا على وزن الفعل وهو ظاهر وفى الصورة الثالثة وهى رضيوا تسكن حرف العلة للخفة لثقل الضمة على الياء ثم يحذف حرف العلة لاجتماع الساكنين ثم يضم ما قبل واو الجمع لصيانتها عن التغير فصار رضوا والصورة الرابعة وهى نحو ترميين مثلها اى مثل الصورة الثالثة فى الاعلال اى تسكن الياء من ترميين لثقل الكسرة عليها ثم تحذف لاجتماع الساكنين

الوجوه الثلثة من خمسة عشر وجها ثابتة اذا كان ما قبلها اى ما قبل حرف العلة
حرفا صحيحا ساكنا او ما هو في حكمه مع حركات حرف العلة نحو يخوف ويبيع ويقول
يعطى حركاتهن اى حركات حروف العلة مع هذه الثلثة الى ما قبلهن لضعف حروف
العلة لانها حروف تتولد من الحركات وقوة الحرف الصحيح ولكن يجعل حرف العلة
في نحو يخاف الفا لفتحة ما قبلها بسبب نقل فتحة الواو والياء اليه ولين عريكة الساكن
العارض سكونه وانما قال العارض لان الاعلال انما هو للتخفيف كما مر فاذا
كان سكونه عارضا لا يحصل الخفة اذ الحركة ثابتة في التقدير فيجب الاعلال بخلاف ما كان ساكنا
اصليا نحو الخوف فانه لا يحتاج الى الاعلال لحصول الخفة بالفتحة والسكون
الاصلى فصرن يخاف ويبيع ويقول ولا يعل نحو اعين جمع عين وادور جمع
دور واقوس واثوب وانيب مع انها من صور الوجوه الثلثة حتى لا يلتبس
بالافعال فنحو اعين جمع باعتبار المعنى فاذا قوبل بالافعال فانه جمع ايضا القسم الاحاد
الى الاحاد فيلتبس كل واحد من ذلك النحو بواحد من الافعال مثلا اذا اعل اعين بنقل الحركة
وكسر العين صيانة للياء وقيل اعين التبس بالمتكلم مضارع عان يعين بمعنى اصابه
العين وكذا الواو اعل ادور بنقل حركة وقيل ادور التبس بمتكلم مضارع دار
يدور ولا يعل نحو جدول مع انه من تلك الصور حتى لا يبطل الالحاق
فانه ملحق بجعفر ولا يعل نحو قوم مع انه من الوجوه الثلثة حتى لا يلزم
الاعلال في الاعلال اذ اصله قوم فلو نقلت حركة الواو الثانية الى الاولى

وانما قال بعد الساكن لكون [illegible] في حكمه [illegible] الاعلال [illegible] الحرف الصحيح الغالب منه

قوله ولا يعل نحو ادور واعين حتى لا يلتبس جواب عن سؤال مقدر وهو ان قولكم اذا كان حرف العلة متحركة وما قبلها ساكن يعل بنقل حركتها الى ما قبلها منقوض بنحو اعين وادور لانها لم تعل فيهما مع انها متحركة وما قبلها ساكن وتحقيق الجواب انه انما لا يعل ادور واعين على وزن افعل بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم العين حتى لا يلتبس بالافعال لانه لو اعل بنقل حركتها الى ما قبلها وقلبت الياء او الواو في اعين الفا [illegible]

[illegible]

قوله ولا يعل نحو اعين وادور حتى لا يلتبس جواب عن سؤال مقدر وهو ان قولكم اذا كان حرف العلة
متحركة وما قبلها ساكن يعل بنقل حركتها الى ما قبلها منقوض بنحو اعين وادور لانها لم تعل فيهما
مع انها متحركة وما قبلها ساكن وتحقيق الجواب انه انما لا يعل ادور واعين على وزن افعل بفتح الهمزة

لكونها في حكم حرف الصحيح اذ الجنس بالجنس يتقوى وقلبت الفا يلزم ان تقلب الواو
الاولى ايضا الفا لانفتاح ما قبلها وتحركها بحركة لازمة غير عارضة اذ معنى عروض الحركة
ان لا يكون ثابتة متقررة ويكون في معرض الزوال بعد تحركها للحرف بها كحركة الواو في
دعوا القوم اذ لو قلت دعوا زيدا او وقفت على دعوا وابتدأت القوم لم يثبت بل
تزول بخلاف حركة الواو الاولى بعد التحرك بها او نقول انها وان كانت عارضة الا انها
ليست من خارج بل احدى حروف الكلمة فكانها اصلية غير عارضة ولذلك جاز
اخصم بالمجتلبة مع كسر الخاء ولم تجز اخصم في المجتلبة وفتح الخاء كما مر وانما لم يكتف
بان يقول حتى لا يلزم اجتماع الاعلالين بل قال حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال لان الاعلال
الثاني يلزم من اعلال الاول بخلاف نحو طوي ولا يعل نحو الرمي مع انه من الوجوه الثلثة
حتى لا يلزم الحرف الساكن في اواخر المعرب بالحركة من غير ضرورة اذ لو نقلت حركة
الياء الى الميم ثم قلبت الياء الفا في النصب لخفة ما قبلها وتحركها في الاصل وكسر الميم
في الجر لان المنقول هو الكسرة ولا موجب لتغييره وابقي الياء على حاله بموافقة حركة
ما قبلها اياه وضم الميم في الرفع وقلب الياء واوا وابدل ضمة كسرة لصيانة الياء
يلزم في آخره حرفا ساكنا في الاحوال كلها بلا ضرورة اذ اصل الخفة حاصل بسبب سكون
ما قبله لهذا احتمل الحركات الثلث وقوي عليه كما حصل اذا اسكن هو نفسه
بخلاف العصا فان ما قبله فيه متحرك وبخلاف نحو يخوف اذ ثم من الاعلال محظور
ولا يعل نحو تعوير وتبيان ومقوال ومخياط مع انها من الوجوه الثلثة

حتى لا يجتمع الساكنان فيهما بتقديم الاعلال بالنقل والقلب فان اجتماع
الساكنين محظور في نفسه ومع ذلك يستلزم محظورًا آخر وهو الالتباس
في كل واحد فيهما اما في تقديم ای في المذكورين فلانه لو اُعلّ وحذف احدى الساكنين وقيل
نقيم يلتبس بمضارع اقام في الصورة وبمضارع يفعل بالكسرة في الوقف
واما تبيان فلانه يلتبس ببناء ما لم يسم فاعله من مضارع بان يبين
في الصورة او ببناء ما سمي فاعله من مضارع يفعل بفتح العين في الصورة
واما في مقوال ومخياط فلم يدرأ مِفْعَل هو ام مِفْعَال واما مِقْوَل
ومِخْيَط فلم يعلا مع انهما من الوجوه الثلثة ولا يجتمع الساكنان فيهما بتقدير
الاعلال لانه منقوص من المقوال ومن المخياط اذ اصلهما مقوال
ومخياط فقصرا فلا يعل مقول تبعا بمقوال ولا مخيط تبعا له اي
لمخياط فان قيل لم يعل الاقامة بالنقل والقلب واصله اقوام مع
حصول اجتماع الساكنين فيها اذا اعللت كاعلال اخواتها
من التقويم وغيره قلنا اُعلّت تبعا لاقام فانه ثلاثي اصيل
في الاعلال اي اباح ضرورة التبعية محظور اجتماع الساكنين مع عدم
الالتباس لحذف احد الساكنين بسبب تعويض الهاء بخلاف اخواتها
فان قيل لم لا يعل التقويم تبعا لقام وهو ثلاثي اصيل في الاعلال قلنا
لانه ابطل قوله اي القائل وقوله قوّم مقول القول استتباع قام

اي تبعية الاعلال لان قولنا لا يعل ... لان المصدر فرع الفعل فان لم يعل الفعل لم يعل المصدر ... اذا اعل الفعل ... بالتبعية ... قوم بالتضعيف ... تام ... عفي عنه

للتقويم اي ابطل قوم ان يطلب ويستدعي قام تبعية التقويم في الاعلال

وان كان قام ثلاثيا اصيلا في الاعلال لقوة قوم في الاخوة مع التقويم

لانه فعله وهو مصدره وليس قام في الاخوة مع التقويم تلك المرتبة فلم يستتبعه

في الاعلال ولا يصلح اقام ان يكون مقويا بقام جدا هذا جواب فعل مقدر

وهو ان يقال لم لا يجوز ان يتقوى قام في استتباع التقويم باقام فانه

قد اعل مثل قام والجواب ان اقام وان اعل مثل قام الا انه اعل تبعية

قام ولم يعل بالاصالة والاستقلال فلا اعتبار باعلاله فكان اعلاله هو اعلال

قام فلم يكن شيئا آخر غير قام فلا يصلح ان يكون مقويا لقام وهذا معنى

قوله لانه اي اقام ليس من ثلاثي اصيل ولا يعل مثل اقوله

فعل التعجب واغيلت المراة اي سقت ولدها الغيل وهو بالفتح

اسم لبن المراة الحاصل واستحوذ اي غلب مع انها من الوجوه الثلثة

حتى يدل على الاصل انه واوي او يائي ونقول في الحاق الضابر

قال قالا قالوا قالت قالتا قلن الخ واصل قال قول كنصر فجعل

الواو الفا كما اي كالجعل الذي مر في الثلثة الاخيرة من الاربعة

الاولى من خمسة عشر وجها وهو ان تسكن الواو ثم تقلب الفا واصل قلن

قولن كنصرن فقلبت الواو الفا لما مر ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين

فصار قلن ثم ضم القاف حتى يدل على الواو المحذوفة فصار قلن ولا يضم الفاء

وهو الحاف

وهو الخاء في خفن لتلك الدلالة لان الاصل في النقل اى فيما يمكن
نقل حركة الواو الى ما قبلها نقل حركة الواو الى ما قبلها اى ان يفعل ذلك
اى نقل حركة الواو الى ما قبلها دلالة عليها لا حذفها والاتيان بحركة اخرى من
خارج لتلك الدلالة لسهولتها اى سهولة الواو في النقل في ذلك لان
ان نقل موجود اسهل من تحصيل معدوم ولا يمكن هذا النقل اى
نقل حركة الواو في قلن لانه يلزم فتح المفتوحة لان حركة الواو فتحة
وما قبلها مفتوح ايضا وهو تحصيل الحاصل وهو محال واذا لم يمكن الاصل فيه
اوتى بحركة من خارج لتلك الدلالة ولا يفرق بينه اى بين قلن في
جمع المؤنث من الماضي وبين جمع المؤنث في الامر وهو قلن ايضا لانهم
لا يعتبرون الاشتراك الضمني اى الاشتراك الغير القصدي فان هذا الاشتراك
لزم من الاعلال بدون القصد الى الاشتراك بينهما ويكتفون بالفرق التقديري
وههنا الفرق التقديري حاصل اذ اصل قلن ماضيا قولن كنصرن واصله امرا
اقولن كانهم لم يعتبروا الاشتراك الضمني في بعن وهو مشترك بين المعلوم
والمجهول ايضا اى كاشتراك قلن واكتفوا بالفرق التقديري بينهما في بعن ايضا
اذ اصله معلوما بيعن بفتح الباء والياء ومجهولا بيعن بضم الباء وكسر
الياء او وقع الاشتراك بين الماضي وبين الامر في مثل قلن من غير الوا
ضع اى من غفلة عن الوضع الاول وضع لهذا اولا قصدا ولذلك ثانيا

قصداً غافلاً عن الوضع الاول فيكون اللفظ مشتركاً بالوضع القصدي من غير قصد الاشتراك
وهذا انما يكون على تقدير ان يكون الواضع غير الله تعالى كما هو مذهب البهاشمية فيكون
السبب في وقوع المشترك في اللغة هو الغفلة واما على تقدير ان يكون الواضع
هو الله تعالى كما هو مذهب الاشعري فلا يستقيم وعلى هذا وقوع المشترك الابتدار
كما وقع الاشتراك بالوضع القصدي من غير قصد الاشتراك من تلك الغفلة على ذلك المذهب
في فعل الاثنين وجماعة النساء من الامر والماضي بتفعّل تقول تكسّر تكسّرا تكسّروا
في الامر وتكسّر تكسّرا تكسّروا في الماضي وتفاعل نحو تباعد تباعدا تباعدوا امراً وتباعد
تباعدا تباعدوا ماضياً وتفعلل نحو تدحرج تدحرجا تدحرجوا امراً وماضياً
ولا يفرق بعد الاعلال بين فعلن بضم العين وفعلن بفتحها نحو طلن اصله
طولن وقلن اصله قولن لانه اي الشان يعلم من الطويل ولم يعلم
لانه ليس على وزن فعل ان اصل طلن طولن بضم العين لا طولن بفتحها لان الفعيل
من الصفة المشبهة يجيء من فعل بضم العين غالباً ومن فعل بالفتح نادراً كا
السخين من باب نصر وما جاء الصفة المشبهة من طلن على طويل علم انه ليس من طوله
بالفتح بل طال بالضم بناءً على الغالب كما يعلم الفرق بين خفن وبعن من مستقبلهما
اعني يعلم من يخاف ان اصل خفن خوفن بالكسر لان باب فعل بفتح العين
فيهما لا يجيء الا من حروف الحلق عيناً او لاماً وليس في خفن حرف حلق عيناً
او لاماً فلا يظن انه من فعل بالفتح ولم يجيء فعل بالضم يفعل بالفتح ان اصله

خوفن بالكسر

نحو فتن بالكسر واعنى يعلم ان اصل يعن يعين لا يجئ من فعل يفعل بالكسر فيهما
ولم يجئ ايضا فعل بالضم يفعل بالكسر فتعين ان اصله يعين بفتح الياء المستقبل
من القول الخ اى يقولان يقولون تقول تقولان يقلن تقول تقولان تقولون
تقولين تقولان تقلن اقول نقول اصله يقول كينصر واعلاله قد وهو ان
حركة حرف العلة اعطيت الى ما قبلها فحذف الواو بعد نقل حركتها الى ما قبلها في يقلن
اصله يقولن لاجتماع الساكنين الامر قل الخ اى قولا قولوا قولي قولا قلن
اصله اقول كانصر فنقلت حركة الواو الى القاف لما مر في يقول ثم حذفت الواو
لاجتماع الساكنين ثم حذفت الالف اى همزة الوصل لانعدام الاحتياج اليها
بحركة ما قبلها قدم حذف الواو على حذف الالف لانه سبب حذف الواو اعنى اجتماع الساكنين
مقدم على سبب حذف الالف اعنى عدم الاحتياج اليها لان سبب اجتماع الساكنين وهو اخذ
حركة الواو مقدم على سبب عدم الاحتياج اليها اعنى اعطاء الحركة الى القاف ضرورة
ولو منع التقديم الزماني فلا مجال لمنع التقدم الذاتي وايضا دفع اجتماع الساكنين
امر ضروري ولا ضرورة في حذف الالف وتحذف الواو في قل الحق وان لم يجتمع
الساكنان بحسب الظاهر على تقدير ثبوت الواو بان تقول قول الحق لان الحركة
فيه حصلت بالخارجي وهو لام التعريف في الحق فيكون حركة اللام
في قل الحق في حكم السكون لان العارض كالمعدوم فيتحقق اجتماع الساكنين
تقديرا فحذف الواو لدفعه بخلاف قولا وقولن لان الحركة فيهما حصلت بالخلقي

الداخليين بيان

فلم يتحقق اجتماع الساكنين فلم تحذف الواو اي بمنزلة الداخليين ولذلك قال وهو بمنزلة

الداخلي وانما قال بالداخلي بين للمبالغة في كينونتهما بتلك المنزلة وهما الف الفاعل

ونون التاكيد اما كون الف الفاعل بمنزلة الداخلي فلما مر من ان الفاعل

اي اصلي

كالجزء من الفعل فلذا لم يذكره واما كون نون التاكيد بمنزلة الداخلي فتعرض له

اي اصلي

بقوله وهو اي نون التاكيد بمنزلة الداخلي لانه يحقق معنى الفعلية لان التاكيد

في الحوادث يكون ومن ثمه اي ومن اجل انه بمنزلة الداخلي جعلوا معه آخر

المضارع مبنيا نحو هل يفعلن مع وجود سبب الاعراب وهو في المضارع اذ صار

آخره وسطا ولا اعراب في الوسط ولم يقع الاعراب على النون لانه مشابه بالتنوين

في كونه في آخر الكلمة والتنوين حال محل الاعراب اذ ليس من الكلمة ولا بمنزلة جزء

منها فكذا لا يقع ما يشابهه محل الاعراب ويحذف الالف في دعتا اصله دعوتا

قلبت الواو الفا فحذفت الالف لاجتماع الساكنين وان حصلت الحركة في تاء

دعتا بالف الفاعل الذي هو بمنزلة الداخلي لان التاء ليست من نفس

الكلمة لانها جيئت بها لبيان تانيث الفاعل فلم يعتبر حركتها فاجتمع ساكنان

تقديرا وان لم يجتمعا بحسب الظاهر بخلاف اللام في قولا فانها من نفس الكلمة

فاعتبر حركتها فلم يجتمع ساكنان تقديرا يعني ان الحركة والمتحرك كليهما عارضان

في دعتا فكانت الحركة في حكم السكون والحركة وان كانت عارضة في قولا الا ان

المتحرك ليس بعارض بل هو اصلي فتقوي الحركة بعدمها فلم تكن في حكم السكون

اي باللام لا عارض

ولقول

وتقول في الامر بنون التاكيد المشددة قولنّ بالفتح قولانّ قولُنّ بالضم
قولِنّ بالكسر قولانّ قلنانّ وتقول بالخفيفة قولَنْ بالفتح قولُنْ بالضم قولِنْ
بالكسر على قياس الصحيح الفاعل قائل الخ قائلان قائلون قوّال قوّل قائلة
قائلة قائلتان قائلات قوائل اصله قاول كناصر فقلبت الواو ايضاً
لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت في كساوٍ من الكسوة وجعل واوه الفا
لوقوعه في الطرف ثم جعلت وعدم اعتبارهم بالالف حاجزاً فصار كان الواو ولي الفتحة فقلبت الفاً
لتحركها وانفتاح ما قبلها او لتنزيلهم الالف منزلة الفتحة فالتقى الفان فكرهوا
حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدودة مقصوراً والمقصور اسم
معتل اللام يكون ما قبل آخره نظيره من الصحيح فتحة كعصا وهو فرس والممدود اسم
معتل اللام يكون ما قبل آخره نظيره من الصحيح الفاً ككساء وهو نظير كتاب فاذا
حذف احدى الالفين في كساء او حرك الاولى لم يعلم ان ما قبل آخره الف في الاصل
ام لا وهذا معنى عود الممدود مقصوراً ثم لم يمكن حذف احدى الالفين ولا تحريك
الاولى جعل الالف المقلوبة همزة دفعاً لالتقاء الساكنين واختص الهمزة
لقربها من الالف ولا اعتبار بالف اسم الفاعل في قائل لانها ليست بحاجزة
مانعة حصينة لحكمه فلا يمنع من كون القاف ما قبل الواو والقاف مفتوحة فقلبت
الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع الفان وهو التقاء الساكنين
ولا يمكن اسقاط الالف الاولى لدفعه لانه اي اسم الفاعل ح

يلتبس بالماضي ولا يمنع الاعراب فارقا لانه يزول بالوقف كذلك اي كالالف
الاولى الالف الثانية في عدم امكان سقوطها للالتباس بالماضي فحركت الاخيرة فصارت
همزة ولم تحرك الاولى لئلا يلزم تغيير العلامة اذ هي علامة لاسم الفاعل وحملا على الكساء ونقط
هذه الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء وهي التي احدى حروف كل كلمة منها منقوطة
والاخرى غير منقوطة في نحو تائه وبل حيث قابل يديه شائه خطأ وحكي ان ابا علي الفارسي
دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوطا
بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من قال خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب
وقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته ويجيء اسم الفاعل في بعض
من الاجوف بالحذف اي بحذف العين نحو هاء من الهوء وهو القيء ولاع
من اللوع وهو الهم والمصيبة واحراق العشق القلب والاصل هائع ولائع حذف
الالف المقلوبة من العين على غير القياس فصار هاع ولاع بوزن قال ومنه اي
مما يجيء بالحذف قوله تعالى وكنتم على شفا جرف هار اي هائر منهدم محذوف العين
لما مر ويجيء اسم الفاعل في بعض الاجوف بالقلب المكاني ونقل حرف في
عاريا عن عارضة من الحركة والسكون مكان حرف آخر وكل واحد منهما معروض
لعارض الآخر نحو شاك اصله شائك اي اذا لم يقلب بالمكان كان حقه
ان يقال شائك واصله شاوك من الشوك وهو تمام السلاح من باب
علم فوضع العين موضع اللام واللام موضع العين فقيل شاكو فوزنه فالع

فالع

فاعل اعلال غازٍ فعلى هذا يقال جاءني شاكٍ ومررت بشاكٍ ورأيت شاكيًا واما
من قال جاء شاكٌ بالرفع ورأيت شاكًا ومررت بشاكٍ فقد حذف حرف العلة
التي هي العين طلبًا للتخفيف وكثر فيه قلب الواو همزة على مقتضى القياس فيقال شائك
وحادٍ اصله واحد فنقل الواو الى موضع الدال فتعذر الابتداء بالالف فقدم الحاء
عليه فصار حادو فاعل اعلال غازٍ فوزنه عالف ولا يختلجن في قلبك استبعاد
القلب المكاني اذ يجوز هذا القلب في كلامهم نحو القسيّ بكسر القاف والسين
اصله قووس بضمتين جمع قوس فقدم السين الى موضع الواو الاولى واخرت
هي الى موضع السين فبقي القاف والواو الثانية في موضعهما فصار قسوو
بغير الادغام اذ الاعلال مقدم عليه فوزنه فلوع مثل عصوو جمع عصا ثم جعل
قسيّ بضم القاف اي قلبت الواوان اعني واو فعول والواو التي هي لام يائين
لوقوع الواوين المذكورين في الطرف في جمع والاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزًا فصارت
الواو التي هي لام كانها وليت الضمة وكانه والتقدير قسوٌ بواو واحدة
او نزّلوا الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حدة
قلبها في ادلٍ فصار قسويٌ فاجتمع الواو والياء والسابقة ساكنة فقلبت
الواو ياء وادغمت في الياء وكسروا ما قبل الياء صيانة لها ثم كسر القاف
اتباعًا لما بعدها فصار قِسِيّ كما فعلوا هذا الصنيع في عصوو حذو النعل
بالنعل فصار عِصِيّ (وهو السابق) وزنه فعيل والاصل عدم الاتباع فيهما ومنهم اينق

ای قبل القلب المكاني ...

ای من القلب المكاني

عصوو

وزنه اعفل اصله انوق جمع ناقة على وزن افعل ثم قدم الواو على النون لئلا يسكن وطيلة

الخفة فصار اونق ثم جعل الواو ياء على غير قياس للتخفيف فصار اينق المفعول

مقول اصله مقوول مفعول فاعل كاعلال يقول اى اعطى حركة الواو الى ما قبلها فصار

مقوول فاجتمع الساكنان فحذف الواو الزائدة للمفعول عند سيبويه لان الحذف

بالزائد اولى لا بغيرها وحذف الواو الاصلى اى عين الفعل دون واو المفعول عند

ابي الحسن الاخفش لان الزائدة اى واو المفعول علامة للمفعول والعلامة لا تحذف

وقال سيبويه في جوابه اى في جواب الاخفش اي في جواب دليله لا نم ان الواو علامة المفعول

بل هي اشباع الضمة لرفضهم مفعلا كما مر والعلامة انما هي الميم فقط يدل على ذلك كونها علامة

المفعول في المزيد فيه من غير واو ولئن سلمنا ان الواو علامة لكن لا نم ان العلامة لا تحذف

بل انما لا تحذف العلامة اذا لم يوجد هناك علامة اخرى غير المحذوفة وفيه اى في

مقول يوجد علامة اخرى للمفعول وهي الميم فيكون وزنه اى وزن مقول عنده

اى عند سيبويه مفعل بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين وعند الاخفش يكون وزنه

مفول بفتح الميم وضم الفاء فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي كما

الياء من غاز مع التنوين واذا التقى الساكنان والاول حرف مد تحذف الاول

كما في قل وبع وخف قلنا كل ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا

صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة وكذلك اى كمقول مبيع

اصله مبيوع يعني اعل كاعلال يبيع اى اعطي حركة الياء الى ما قبلها فصار مبيوع

بسكون الياء

بسكون اليا، وللواو فاجتمع ساكنان اليا، والواو فحذف الواو لدفعه عند سيبويه
على اصله فصار مبيع بضم البا، وسكون اليا، ثم كسر البا، المنقوطة بنقطة
واحدة حتى تسلم اليا، المنقوطة بنقطتين من قبلها، وانّ الضمة ما قبلها وسلم البنا،
من الالتباس بالواوي وعند الاخفش حذف اليا، اعني العين على اصله
لدفع التقا، الساكنين ولم يقلب واوًا على ما هو مقتضى القياس ببقا، التقا،
الساكنين ح فصار مبوع فاعطى الكسرة لما قبلها لتدل عليها ولئلا يلتبس
بالواوي كما مر في بعت . هكذا وقع النسخ التي رأيناها والصواب ان لفظة
مر وقعت سهوًا من الكاتب لان هذه حوالة توى اى كما اعطيت الكسرة بما
قبل اليا، في بعت اصله بيعت قلبت اليا، الفا فاجتمع ساكنان فحذفت الالف ثم هلاكًا
كسرت البا، ليدل على اليا، ولئلا يلتبس بالواوي . فصار مبوع ثم جعل الواو يا،
لسكونها وانكسار ما قبلها كما جعل يا، في ميزان لذلك فصار مبيع
فيكون وزنه مفعل عند سيبويه وعند الاخفش يكون وزنه مفيل الموضع
مقال اصله مقول بفتح الميم والواو فاعل كما اى كاعلال الذي في يخاف
اى بنقل حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبها الفًا وكذلك اى كمقال مبيع اصله مبيع
بفتح الميم وسكون البا، وكسر اليا، فاعل اى وقع الاعلال فيه كما وقع
في يبيع بلا فرق واكتفى بالفرق التقديري في مبيع بين الموضع اى اسم
المكان وبين اسم المفعول فان تقديره اسم مفعول مبيوع واسم مكان

اى لان العين محذوف قال المازني كلا القولين حسن وقول الاخفش اقيس فلاح

قالمحذوف الواو والمفعول دون اليا، عنده فلاح

مبنيع كما مر وكيف لا يكتفي به وهو اي العرف التقديري معتبر عندهم وذلك كما كان عبا
بهم اياه في الفلك بضم الفاء وسكون اللام فانك اذا قدرت سكونه اي سكون عينه
وهو اللام كسكون عين اسد بالضم والسكون جمع اسد بفتحتين يكون
اي الفلك جمعا نحو قوله تعالى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم فان جرين مسند الى ضمير
الفلك فلو لم يكن الفلك جميعا لقيل جرى بالافراد والتذكير على الاصل كما في الفلك
المشحون ونحو مثله ولذلك قال المصنف اذا قدرت سكونه في الموضعين بتذكير الضمير
الراجع الى الفلك او جرت لكونه بمعنى السفينة كما في الفلك التي تجري في البحر والاية
جرين على جرت لثبوت الايام فعلن وانما وجب ان يقال جري ح لان ضمير الجمع لا
يرجع الى المفرد واذا قدرت سكونه كسكون قرب بضم القاف وسكون الراء مصدر
قرب وهو مفرد يكون الفلك واحدا نحو قوله تعالى في الفلك المشحون فان الفلك
ههنا مفرد اذ لو كان جمعا لوجب ان يقال المشحونة او المشحونات لوجوب التطابق
بين الصفة والموصوف في التذكير والتانيث والآية مقوال وقد تقدم بيانه لا يعلان
ولذلك لم يذكرهما المصنف المجهول من قال قيل اصله قول كنصر فاسكن
الواو للخفة لان الكسرة ثقيلة على الواو خصوصا مع ضم ما قبلها فصار قول اي قلنا
بالضم في الكل وهو لغة ضعيفة لثقل اجتماع الضمة والواو وفي لغة
اخرى اعطي كسرة الواو في قول الى ما قبلها بعد حذف حركته انما لم يذكر
لانه لازم اعطاء الحركة اليه فعلم بالالتزام ولم يعكس لعدم الاستلزام في العكس

محله اي مجهول من قال قيل قيلا قيلو قيلت قيلتا قيلن الى آخره حسن بكشا

فصار

حيث قال اعطى كسرة الواو الى ما قبلها منه
وهو فقط اعطى كسرة الواو الى ما قبلها منه

فصار قيل بكسر القاف وسكون الواو ثم صار الواو ياء لكسرة ما قبلها وسكونها ولم يذكره اكتفاء بما علم التزاما مما سبق اذ اعطاء حركة الواو الى ما قبلها يستلزم سكونها ولم يعكس اكتفاء بما علم مطابقة فيما سبق قصدا الى موافقة ما ذكره صريحا فصار قيل وهذه افصح اللغات اذ لا ثقلة فيها وفي لغة اخرى تشم كسرة ما قبل الياء ضمة او يوقع الاشمام بتذكير يشم وهذه لغة فصيحة لوجود الخفة الا انها غير افصح لوجود الاشمام حتى يعلم ان اصل حركة ما قبلها مضموم اي ضمة مثل المفتون بمعنى الفتنة او يريد ان ما قبلها مضموم في الاصل وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء فيما وقع الاشمام في اخر الكلمة لا ضم الشفتين فقط بعد الاسكان كما في الوقف فان الاشمام في الوقف على اخر الكلمة بعد اسكان الحرف المضموم الموقوف عليه هو ان تضم الشفتين فقط مثلا اذا اردت ان تشم في وقف نستعين تسكن النون وتضم شفتيك بعد اسكانها من غير حركة ما وكذلك بيع مجهول باع واختير وانقيد له وكذلك قلن وبعن اي ما اتصل به ما يسكن لامه وحذفت العين للساكنين من نحو اخترن وانقدن فالكسر فيما اتصل به ما يسكن لامه فرع على لغة قيل بالكسر الخالص والضم فيه فرع على لغة قول وبوع بالضم الخالص يعني يجوز فيهن اي في بيع واختير وانقيد له وقلن وبعن ثلث لغات كسر ما قبل الياء في كل المطردة وضمة في كلها والاشمام في كلها ، ولا يجوز الاشمام في مثل اقيم لانعدام الضمة قبل الياء

اذ اصله اقوُم اذ لا ضمة فلا اشمام ولا يجوز ان يقال اقوُم بالواو الساكنة ايضاً
اي كما لا يجوز الاشمام لان جواز الواو لانضمام ما قبل حرف العلة في الاصل وهو ليس
بموجود في اقيم لما عرفت ان اصله اقوِم بسكون القاف وسوى في مثل قلن وبعن بين
المعلوم والمجهول اما في قلن فعلى لغة قُول في المجهول اذ تقول في المعلوم قال قالا قالوا
قالت قالتا قلن بضم القاف وسكون اللام وفي المجهول على تلك اللغة قُول قولا قُولوا قُولت
قولتا قلن بضم القاف وسكون اللام ايضا فوقع التسوية بين المعلوم والمجهول واما على لغة
قيل في المجهول فلا تسوية بينهما اذ في المعلوم قُلن بضم القاف وفي المجهول قِلن بكسرها
واما في بعن فعلى لغة بيع في المجهول تقول في المعلوم باع باعا باعوا باعت باعتا بعن
بكسر الباء وفي المجهول على تلك اللغة بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا بِعن بكسر الباء ايضا
فوقع التسوية بينهما واما على لغة بوع في المجهول فلا تسوية اذ تقول على هذه اللغة
في المعلوم بِعن بكسر الباء وفي المجهول بُعن بالضم اكتفاء بالفرق التقديري فان اصل
قُلن في المعلوم قَوُلن بفتح القاف وفي المجهول قُوِلن بضمها ولذلك اصل بِعن معلوما بَيَعن
بفتح ومجهولا بُيِعن بضمها فالضم والكسر في المعلومين عارضان وفي المجهولين اصليان
واصل يقال في مجهول يقوَل كثيرة فاعل كاعلال يخاف اي بنقل حركة الواو
الى ما قبلها وقلبها الفا **الباب السادس في الناقص** اي المعتل اللام ويقال له اي
للمعتل اللام ناقص لنقصانه في الآخر اما من بعض الحركات كما في حالة الرفع نحو يرمي او من
الحروف كما في حالة الجزم نحو لم يرم ويقال له ايضا ذو الاربعة لانه يصير على اربعة احرف

في الاخبار

اي سقوطا في حرف العلة من اوله [illegible] فالجزم نحو لم يغز ولم يرم [illegible] وقيل لسقوط الحركة من آخره حال الرفع نحو يغزو ويرمي [illegible]

في الاخبار عن نفسك كرميت ولا يلزم تسمية الصحيح بذي الاربعة اذ لا يجب الاطراد
في التسمية ووجه اعتبار الاخبار قد مضى في الاجوف وهو اي الناقص لا يجيء بالاستواء
من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما وقد علم من تخصيصه بالذكر انه يجيء من الابواب الباقية نحو
رمى يرمي وغزا يغزو ورضي يرضى ورعى يرعى وذكو يذكو ونقول في الحاق الضماير
الخ اي رميا رموا رمت رمتا رمين الخ اصله رمى فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها كما قلبت الواو الفا في قال لذلك ۝ واصل رموا رميوا فقلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ۝ وانما قلبت الفا لئلا يلزم اربع حركات متواليات
موجبة لزيادة الثقل اثنتان تحقيقيتان حركتها وحركة ما قبلها واثنتان تقديريتان
هي الياء لانها مركبة من كسرتين ولم يعتبروا حركة ما بعدها اذ لا اعتبار بالحركة الطرفية
لكونها في محل التغيير وثلث حركات متواليات ليست في تلك المرتبة من الثقلة ولهذا
جوزوا ضرب ولم يجوزوا ضربت وكذلك الواو ما قبلها فصار رماوا فاجتمع ساكنان
فحذفت الالف دفعا لاجتماع الساكنين دون الواو لانه ضمير وهو لا يحذف فصار
رموا بفتح الميم وكذلك اي مثل رموا في حذف لام الفعل بسبب الاعلال رضوا
الا انه ضم الضاد فيه اي في رضوا بعد الحذف اي حذف لام الفعل حتى
يصح واو الجمع او لا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو وهو مستثقل فان اصله
رضووا بدليل الرضوان قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار رضيوا
فاستثقلت الضمة على الياء فصار رضيوا فاجتمع ساكنان فحذف الياء لدفعه دون

الواو لانه ضمير فصار رضُوا بكسر الضاد وسكون الواو فضم الضاد ليصح واو
الجمع اذ لو لم يضم تقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها او لئلا يلزم الخروج من الكسرة
الى الواو فصار رضُوا واصل رمت رميت فحذفت الياء بعد قلبها الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها لاجتماع الساكنين كما قلبت وحذفت في رموا وكذا حذف الياء
بعد القلب في رمتا اصله رميتا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
رامتا فحذفت الالف وان لم يجتمع فيه الساكنان صورة لانه اي الشان
يجتمع فيه الساكنان تقديرا وتمامه مر في قولا حيث قال هناك ولا يحذف الالف
في دعتا وان حصلت الحركة بالف الفاعل لان التاء ليست من نفس الكلمة بخلاف
اللام في قولا ولا تعل حرف العلة في رميَنَ كما مر في القول من ان حرف
العلة الساكنة انما تعل اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا اما اذا كان ما قبلها مفتوحا فلا تعل
لخفة الفتحة والسكون المستقبل يرمي اصله يرمِيُ كيضرب فاسكن الياء
بنقل الضمة عليها فصار يرمِي ولا يعل الياء باسكانها في مثل يرميان لان
حركته فتحة وهي خفيفة واصل يرمُونَ يرميُونَ فاسكنت الياء بنقل ضمتها الى
الميم بعد سلب حركته ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار يرمُونَ او نقول
لما اسكنت الياء اجتمع الساكنان وحذفت فصار يرمِوْنَ بكسر الميم وسكون
الواو ثم ابدلت كسرة الميم الى الضمة صيانة لواو الجمع وكلام المصنف ههنا ظاهر
في الاعلال الاول اذ لم يتعرض لابدال كسرة الميم الى الضمة الا انه يحتمل الثاني ايضا بقرينة

قوله

قوله في الاعلال رَامُونَ ثم ضم الميم لاستدعاء الواو الضمة وسوّي لفظا بين جمع

الرجال وبين جمع النساء في مثل يعفونَ اي في الغيبة من الناقص الواوي

تقول الرجال يعفونَ والنساء يعفون اكتفاء بالفرق التقديري وذلك الواو في

جمع النساء اصلية اذ اصله يَعْفُوْنَ بضم الفاء وسكون الواو على وزن يَنْصُرْنَ

والنون فيه علامة التانيث اى علامة جمع المؤنث فوزنه يَفْعُلْنَ وعلم من ذلك

ان الواو في يعفون اذا كان جمع الرجال زائدة وعلامة لجمع المذكر وان النون للاعراب

ولذا سقط في الجزم والنصب نحو لم يعفوا ولن يعفوا واصله يَعْفُوُوْنَ مثل يغزوُونَ استثقلت الضمة

على الواو فاسقطت فاجتمع ساكنان فحذفت لام الفعل فصار يعفون فوزنه يعفون

ومن ثم اي ومن اجل ان النون في جمع النساء علامة لا تسقط في قوله تعالى الا ان يعفون

اى المطلقات ولو لم تكن علامة تسقط حالة النصب كما هو حال نون الاعراب. واصل ترمين

للواحدة المخاطبة ترميين مثل تضربين فاسكنت الياء لنقل الكسرة عليها ثم حذف

تلك الياء لاجتماع الساكنين دون الاخرى لكونها علامة فصار ترمين فوزنه

تفعين وسوى اى ترمين مشترك في اللفظ مع جماعة النساء اكتفاء بالفرق التقديري

فان اصله اذا كان جمع النساء ترمين بكسر الميم وسكون الياء مثل تضربن فوزنه

تفعلن واذا دخلت انت الجازم على يرمي تسقط انت الياء

منه علامة للجزم فتقول لم يرم لان حرف العلة في الناقص بمنزلة الحركة في

الصحيح ومن ثم اى ومن اجل ان الياء تسقط علامة للجزم كالحركة في الصحيح حالة النصب

ضم في الرجال

ثم التقدير في خلاف والكتفي بالفرق التقديري

تسقط في حالة الرفع علامة للوقف في قوله تع والليل اذا يسر وتنصبه اذا دخله الناصب

الستعمل القاب الاعراب من الجزم والرفع والنصب لان المضارع معرب كما مر ولم تقلب
الياء بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في مثل لن يخشى لان الالف لا يحتمل الحركة
اي لا يتحملها كقوله ولا تحسبون الحلم عجزا بما عدم المسيئون احتمالي اي تحملي
اذ حركت لخرجت عن اصل وضعها وهو السكون الامر منه ارم اصله ارمي
بسكون الياء فحذفت الياء علامة للجزم فبقي ارم هذا المثل كله قوله فاذا ادخل
الجازم تسقط الياء علامة للجزم والا فالوجه ان يقول للوقف او للسكون كما في
بعض النسخ واصل ارموا ارميوا كاضربوا فاسكنت الياء ثم حذفت لاجتماع
الساكنين كما في يرميون بلا فرق واصل ارمي بالياء للواحدة المخاطبة ارميي
كاضربي فاسكنت الياء الاصلية لاستثقال الكسرة عليها لا حاجة الى هذا القيد
اذ يعلم من قوله فاسكنت ان المراد بالياء الياء الاصلية ولذا لم يذكر في اعلال ترمين
الا انه ذكرها ههنا لئلا يتردد السامع في بادي الامر من اطلاق لفظ الياء اي
الياءين هو اي المسكن والمحذوف ثم حذفت تلك الياء لاجتماع الساكنين دون
الزائدة لانها ضمير م وش تقول م بنون التاكيد ش المشددة ارمين بفتح الياء
ارميان ارمن بضم الميم ارمن بكسر الميم ارميان ارمينان م وش تقول م بالخفيفة
ارمين بفتح الياء ارمن بضم الميم ارمن بكسر الميم الفاعل رام اصله رامي
على وزن ضارب فاسكنت الياء في حالة الرفع والجر لاستثقال الضمة والكسرة على الياء
ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين الياء والتنوين دون التنوين لانها نون ساكنة تتبع

حركة الآخر التي تأتي بعد الحركة لا كتنوين حسن فإنها قبل الحركة فإذا هي الميم آخر أشبع حركة
وتأتي بعدها وليست بعارضة للحرف كالحركة بل هي حرف مستقل زيدت علامة للتمكن والعلامة
لا تحذف ولا تسكن الياء في حالة النصب بل تحرك بالفتح على ما هو مقتضى حالة النصب لخفة
النصب على الياء وإنما قال النصب للمشاكلة وهذا كثير في كلامهم واصل رامون راميون
على وزن ضاربون فأسكنت الياء بأن حذفت حركتها ثم حذفت الياء
لاجتماع الساكنين دون الواو لأنه علامة الرفع ثم ضم الميم لاستدعاء صيانة
الواو الضمة وإذا أضفت أنت التثنية أي تثنية رام إلى نفسك
أي إلى ياء المتكلم فقلت جواب الشرط أي فقد قلت راميايَ في حالة الرفع أصله راميان
فلما أضفته أي ياء المتكلم سقطت نون التثنية لأنها تؤذن بتمام الكلمة والإضافة تؤذن
بعد تمامها بما بعده من المضاف إليه فلو لم يسقط النون حالة الإضافة لاجتمع النقيضان فصار راميايَ
وقلت راميَيَّ في حالة النصب والجر بثلاث ياءات أصله راميَيْن فلما أضيف إلى
ياء المتكلم سقطت النون فصار راميَيْيَ ثم قلت راميَيَّ بإدغام علامة النصب والجر
أعني الياء الثانية في ياء الإضافة وهي الياء الثالثة وإذا أضفت جمع
أي جمع رام إلى نفسك فقلت راميَّ بياءين في جميع الأحوال أي حال
الرفع والنصب والجر وأصله في حالة الرفع رامُوي أصله رامون سقطت النون
بالإضافة فصار رامُوي فأدغم أي وقع الإدغام في رامُويَ لأنه أي
الشأن اجتمع الحرفان هما الواو والياء من جنس واحد في العلية أي كونهما

أي المقصود بالنصب ههنا هو الحركة التي ... من الالف من غير تقصير بها الإعراب والبناء ... اسم الفتحة لا النصب ... منه

أي الاتمام وهو الاتمام منه

فاجتمع الاعلال والاعلال ولا ادغام ... لا يلزم اجتماع الاعلال ...

حرفي علة وسبقت احديهما الاخرى بالسكون فقلبت الواو ياء كما هو القاعدة
فصار راميي فادغم الياء الاولى في الثانية فصار رامي ثم كسر الميم لتصح الياء فصار
رامي واما في حالة النصب والجر فاصله راميين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت
النون فصار راميي ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية فصار رامي المفعول
مرمي اي اصله مرموي فادغم كما في رامي حالة الرفع بلا فرق واذا اضيف
التثنية اي تثنية مرمي الى ياء الاضافة فقلت مرمياي في حالة الرفع اصله
مرميان سقطت النون بالاضافة وقلت في حالة النصب والجر مرميي باربع ياءات
اوليها منقلبة عن واو المفعول وثانيتها لام الفعل وثالثتها علامة النصب والجر
ورابعتها ياء الاضافة واذا اضيفت الجمع اي جمع مرمي للمذكر السالم
الى ياء الاضافة فقلت مرميي ايضا اي كالتثنية الا ان لام الكلمة مكسورة
هنا ومفتوحة في التثنية باربع ياءات في كل الاحوال اي في حالة الرفع والنصب
والجر واما في حالة الرفع فاصله مرميون فلما اضيف الى ياء المتكلم وسقطت النون
صار مرميوي فاعل كما في راموي فكسرت الياء الاصلية لصيانة الياء المقلوبة
واما في حالة النصب والجر فاصله مرميين فصار بعد الاضافة الى ياء المتكلم
مرميي فادغمت الياء الثالثة في الرابعة فصار مرميي بكسر الثانية مدغم
فيها الموضع مرمى بفتح الميمين اصله مرمي قلبت الياء الفا وحذفت لالتقاء
الساكنين الياء والتنوين الاصل فيه مرمي ان يا رب على وزن
مفعل

مفعِل بكسر العين لانه من يفعِل بالكسر الّا انهم فرّوا عن توالي الكسرات
ففتحوا العين كما مرّ في فصل اسم المكان الآلة مِرمًى بكسر الميم الاولى وفتح الثانية
اصله مِرمَيٌ مِفعَل مثل مِرمًى المجهول رُمِيَ يُرمَى مثل ضُرِبَ يُضرَبُ الى آخرها
ولم يعلّ رُمِيَ بسلب حركة الياء لخفة الفتحة عليها كما في يرميان واصل يُرمَى
يُرمَيُ كيُضرَب فقلبت الياء كما قلبت في رمى معلومًا وحكم الناقص
الواوي نحو غزا يغزو كحكم الناقص اليائي مثل رمى يرمي في كل الاحكام
التي ذكرت في اليائي الّا في هذا الحكم وهو انهم يبدلون الواو ياء في نحو اغزيت (من باب الافعال)
اصله اغزوت يتغازى يغزي (من باب الافعال) اصله يغزو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها كما مرّ في اوائل باب الاجوف وانما اخّر الواوي عن اليائي مع ان الاصل
تقديم الواوي لقوة الواو لان الواوي لا يجي من اوّل الدعائم واليائي يجي
منه ويتفرع عليه كثرة الابدال بمناسبة ابدال الواو ياء ولذا قال
مع ان الياء من حروف الابدال الابدال جعل حرف مكان حرف غيره
لا للادغام فخرج بقوله مكان حرف تعويض همزة ابن واسم وبقوله
غيره ردّ واو اب واخ في النسبة وبقوله لا للادغام جعل الفاء مكان تاء افتعل
لارادة الادغام وحروفها اي حروف الابدال وتأنيث الضمير باعتبار المعنى
بقرينة اضافة الحروف اليها بيانية اي الحروف التي هي المبدلات كما في قوله
وحروفها صَطَضَظَ خَفِقَ عند الزمخشري والمصنف خمسة عشر وهي

فان قيل عوض عن الاصل ... واذا اصلها ... وسمو ... في موضع الواو ... الا يجوز ان ...

... واوي ... جعل مكان ... غيره ...

يا لجمعه استنجده يوم صال زط ومعنى استنجده استعان به وزط
اسم قبيلة صال اى حمل من الحملة وما قيل ان حروفها عند الزمخشري ثلثة عشر
وهى ما جمعه استنجده يوم طال فلانا صرح به في المفصل حيث قال فيه
وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال والجيم والضاد والزاء ويجمعها
قولك استنجده يوم صال زط الى هذا اعتبارا بما بينها في الكتب الصحيحة الحاضرة
مع انه ذكر الصاد والزاء في التفصيل ايضا نعم من الناس من يقول انها ثلثة
عشر يجمعها قولك استنجد يوم طال بل منهم من يقول انها الا عشر ثمانية من
حروف الزيادة وهى ما عدا السين واللام وثلثة من غيرها وهى الجيم والطاء
والدال وعند ابن الحاجب اربعة عشر يجمعها قولك انصت يوم جد
طاه زل انصت اى سكت ويوم ظرفه وجد مبتدأ مضاف الى طاه وهو
اسم رجل وزل من الذل خبر مبتدا والظرف مضاف الى الجملة اى
سكت في هذا اليوم واعترض على من عد السين من حروف الابدال منهم
الزمخشري والمصنف ثم قال ولو ورد اسمع ورد اذكر واظلم
يعني ان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد اذكر واظلم اصلهما اذتكر
واظتلم فان الذال والظاء ليسا من حروف الابدال اتفاقا وتعلق
الزمخشري والمصنف نظرا الى الوقوع في الجملة حيث حكى الثبتاد
عن بعض العرب انه يقول استخذ فلان ارضا يريد اتخذ فيبدل من احد

التائين

التائين سيئا ولا شك ان هذا الابدال ليس للادغام مع ان المصنف قد ظهر
بنص من سيبويه في المستقبل كما يجيء ان شاء الله ثم شرع في بيان ان اي حرف من
الحروف المذكورة من اي حرف يبدل مراعيا في ذلك ترتيب الحروف المذكورة
فقال الهمزة منها ابدلت وجوبا اي ابدالا واجبا لا يجوز غيره مطردا
غير موقوف على السماع في آحاده اي قياسا من الالف في نحو صحراء اي فيما فيه
الالف الممدودة لان همزتها الف في الاصل كالف سكرى لان الالف
الممدودة عند سيبويه في الاصل مقصورة زيدت قبلها الف لزيادة المد فلذلك
لانها للتانيث ومرتبة صارت ككلام الفعل فجاز زيادة الالف قبلها كما في كتاب فاجتمع
الفان فلو حذفت احديهما لصار الاسم مقصورا لا كان وضاع العمل ثم جعلت
الف التانيث همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة دفعا لالتقاء الساكنين
دون الزائدة لزيادة المد لتبقى على مدها ولا يعود الممدودة مقصورة و
انما قلبت همزة ولم تقلب واوا او ياء مع ان مناسبة حروف العلة بعضها
لبعض اكثر لانها لو قلبت الى احديهما لاحتيج الى ما قبلها همزة كما في كساء وداء
لكون ما قبلها الفا فيهما ح فيضيع العمل فيقصر المسافة ومن ثمة اي ومن اجل
ان همزة صحراء الف في الاصل ليثبت باصلية لا يجوز جعلها اي همزة صحراء
همزة اي ابقاؤها همزة حال في نحو صحارى بفتح الراء جمع صحراء فاذا اردت
ان تجمعها ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما تكسر ما بعد الف الجمع

قوله صحارى اصلى صحراء ايدى
جمع تكسير بناسنه قصد ايد
وب حا ايله را انك ماسننه
بر الف زياده ايلدك
الف ما قبلنك فتحه سن
اقتضا ايدوكندن اوتيري
حا ى مفتوح قلدق صحارا و
اولدى انده صكره منتهى جموع
صيغه لرينه موافق اولسون
ايچون رانك فتحه سنى كسره
تبديل ايتدك را مكسور
قلمغله الف يايه منقلب
اولدى صحاريى اولدى
اندن صكره همزه طرفده
واقع اولدى ما قبلى مكسور
اولدوغندن اوتورى
همزه يايه قلب ايتدك
صحاريى اولدى اندن
صكره ايكى حرف بر جنسدن
واقع اولدى اولكى ساكنى
ساكنى متحرك ايله ادغام
ايتدك صحاريّ اولدى
اندن صكره خفت طلب
دن اوتري ياء مدغمه
حذف ايتدك صحاريه

اولدى توالى كسرات لازم كلمسون ايچون رانك كسره سى فتحه يه تبديل ايتدك صحارى اولدى
يا حرف علت متحرك ما قبلى مفتوح ياء الفه قلب ايتدوك صحارى اولدى

نحو مثل مصابيح ومساجد وجعافر فينقلب الالف التي بعد الراء ياءً لكسرة التي
قبلها وينقلب الف التانيث ايضًا ياءً لاستدعاء الياء ويدغم احدى اليائين في الاخرى
فصار صحاري بياء مشددة ثم حذفوا الياء المدغمة للتخفيف كما في سيد وابدلوا
من الباقية الفًا للتخفيف في الجمع الثقيل فلزم فتح الراء فصار صحارى • يعني لو كان
ثمة • همزة صحراء في الاصل همزة لجاز صحارئ بالهمزة بعد الياء في نحوه
تمامًا اي في صورة من الصورة من هذا النحو على مثال مجاريع مع انه لم يجز كما
يجوز جعل الهمزة في خطيئة اذ يجوز خطيئة بالهمزة ايضًا فظهر ان همزة
صحراء ليست اصلية و ابدلت الهمزة ايضًا من الواو التي هي الفاء وجوبًا
مطردًا في نحو اواصل اي فيما اجتمع فيه واوان متحركان في اول الكلمة
اصله وواصل
واواصل جمع واصلة اصله وواصل الواو الاولى هي الفاء والثانية منقلبة من الف
اسم الفاعل لاجتماع الساكنين بالف التكسير كما في ضوارب ولم يحذف احديهما لالتباس
ولم تقلب ياءً لئلا يقع علوي اي الالف بين ثقيلين الياء والكسرة وانما وجب قلب
الواو فرارًا عن اجتماع الواوات عند العطف مع ان الواوين اذا تحركتا
احتشبتين فيهما من الاستثقال ما يوجب ازالته ومن الواو التي هي عين مكسورة
قلبت الفا في نحو قايل اي في اسم الفاعل من الاجوف الواوي اصله قاول لانه
صفة عينه منه
كما مر في باب الاجوف في بحث اسم الفاعل من ان همزته مبدلة وجوبًا من الالف المبدلة
من الواو والعين لعلة مرت هناك و من الواو التي هي عين مضمومة في نحو ادور

ادور

اى فى جمع العلة من الاسم الثلاثى الاجوف الواوى الذى واحده على وزن الفعل

والادور جمع قلة للدار اصله ادوُر قلبت الواو همزةً لثقل الضمة على الواو

فى الجمع الثقيل مع كون واحده على وزن الفعل الثقيل وانما لم يزيلوا هذه الثقل

بنقل حركة الواو الى ما قبلها لئلا يلتبس بمتكلم المضارع كما فى أَدُوْرُ جمع دَوْرٍ

كما مر وانما قلت مع كون واحده على وزن الفعل احترازا عن نحو أَدُور جمع دور فانه

لم يجز قلبها همزةً لان خفة الاسم قاومت ثقلة الحركة واما الذى هو الفعل فوجب

ازالة ثقلة الحركة عن الواو والزمخشرى عدّ أَدْؤُر من الجائز نظرا الى الخفة

التى حصلت بسبب سكون ما قبله وبسبب كون وسط واحده ، وان كان بعد الاعلال و

من الواو التى هى لام فى نحو كِسَاءٍ اى فى اسم معرب آخره واو قبله الف اصله كساوٌ

وانما قلبت الواو همزة فى هذا النحو لوقوع الحركات المختلفة على الواو

على تقدير عدم القلب ثم ان المصنف راعى ترتيب حروف الكلمة حيث قدم أَدْؤُر

على قائل وقدم قائلا على كساء وعكس الزمخشرى وابن الحاجب نظرا الى ان التغيير

بالآخر اولى و ابدلت الهمزة ايضا من الياء وجوبا مطردا فى نحو بائع

اى فى اسم الفاعل من الاجوف اليائى كما اى كالابدال الذى مر فى قائل واعلم

ان الهمزة فى قائل وبائع وكساء وان كانت مقلوبة من الالف كما ذكرناه

فى الاجوف الا ان تلك الالف لما كانت مقلوبة من الواو والياء جعلها مقلوبة

منهما ههنا قصرا للمسافة كما صرح صاحب المقرب بهذا التعليل حيث قال لان الهمزة

ای انما لم یزیلوا هذا الثقل بنقل حرکة الواو الی ماقبلها
فی ادؤر جمع دور لئلا یلتبس بمتکلم المضارع
منه

انما ابدلت من الالف المبدلة من الواو والياء اوات ر الى المذهبين فان بعض النحويين
يزعم ان الهمزة منقلبة عن الالف التي هي بدل عن الواو والياء في قائل وبائع وكساء
وبعضهم يزعم ان الهمزة منقلبة عن نفس الواو والياء اولا من غير واسطة فاشار
هنا الى المذهب الاخير اذ المتبادر من عبارته هنا ابدالها من نفس الواو والياء واشار
في الاجوف الى المذهب الاول حيث قال قلبت الواو الفا ثم جعل همزة وابدلت الهمزة
جوازا اي ابدالا يصح ان يقع ويصح ان يترك بان يبقى الهمزة على اصلها مطردا عن الواو
المضمومة نحو اجوه اصله وجوه وجه لثقل الضمة على الواو ولم يجب لعدم كون
واحد على وزن الفعل وابدلت جوازا غير مطرد من الواو غير المضمومة
مكسورة نحو اشاح لثقل الكسرة على الواو اصله وشاح ومفتوحة نحو
احد احد في الحديث لثقل الحركة على الواو ولم يذكره اكتفاء بذكره في الياء اصله وحد وحد
روي ان سعد بن ابي وقاص كان يشير باصبعيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
احد احد اي اشر باصبع واحدة وابدلت من الياء جوازا غير مطرد نحو
قطع الله اديه اصله يديه لثقل الحركة على الياء وابدلت من الهاء جوازا
غير مطرد نحو الا فعلت والا فعلت اصلهما هل فعلت وهلا فعلت وان كانت في بعض
الصور لازما نحو ماء اصله ماه الا انه غلب صور الجواز عليه فعده من الجائز حيث
سكت عن التقييد ولم يفصله الى جائز ولازم او نقول المراد بالواجب ما له سبب
موجب وبالجائز ما ليس له سبب موجب فليس لقلب الهاء همزة سبب موجب بل هو على خلاف

القياس

القياس فيكون من الجايز فاللزوم لاينافي الجواز وهذا شاذ لقلته ومن ثمه

اي ومن اجل ان اصل ماه موه يجي جمعه مياه وتصغيره مويه فانهما تردان الشي

الى اصله وانما تعرض لبيان اصله واثباته تنبيها على ان الابدال هنا لازم واخراجا

له عن حكم سوابقه مما دخل في حكم الجواز ولذلك لا يقال ماه على الاصل وابدلت من

الالف جوازا غير مطرد في نحو قوله • هيجت شوق المشتاق • بكسر الهمزة

اصله المشتاق اسم فاعل فلما زال المانع من الحركة عاد الى اصله وهي الكسرة

وهذا ايضا شاذ لانه يزيد ثقلا صدره • يا دار مي بدكاديك البرق •

صبرا فقد هيجت شوق المشتاق • الدكاديك جمع دكداك وهو الرمل المتراكم

والبرق بضم الباء وفتح الراء جمع برقة وهي ارض غليظة فيها حجارة ورمل صبرا ان

اعطني صبرا هيجت حركت • وذات يريد بالمشتاق نفسه ونحو قراءة من قرا

وهو ايوب السختياني • ولا الضالين وقراءة عمرو بن عبيد ولا جان

بفتح الهمزة فيهما اذ لا مقتضى للعدول عن الفتح الخفيف اصله الضالين بالالف لانه

اسم فاعل وانما اخر الابدال من الالف عن الابدال من الهاء مع ان المناسبة ان يقدم

الابدال من الالف عليه لئلا يقع الفصل بينها وبين اخيتها نظرا الى ان الابدال

من الهاء في ماء لازم كما ذكرنا والابدال من الالف في المشتاق غير لازمة ولازم

الابدال في بابه مقدم على غيره فان قيل فعلى هذا يلزم ان تقديم الابدال من الهاء

على الابدال من الواو والياء او الابدال فيهما غير لازم قلنا الابدال فيهما وان كان

غير لازم الا انه ليس شاذا اذ الحركة مطلقا عليها ثقيلة بخلاف الابدال من الهاء فانه شاذ
كالابدال من الالف في نحو اشتاق اذ لا تخفيف فيهما بل فيهما تثقيل وانما جعل ابدال الهمزة من الالف
من غير المطرد وان كان اصحاب هذه اللغة طردوه جدا في الهرب عن التقاء الساكنين وان
كونه في لغة ضعيفة لا ينافي كونه مطردا نظرا الى عدم اطراده في جميع اللغات وابدلت
من العين جوازا غير مطرد نحو اباب بحر ضاحك زهوق اصله عباب وهو الابدال
الشاذ لكونه في غاية القلة ولذا آخره والعباب ارتفاع الماء وضحك البحر كناية عن امتلائه وتموجه
وزهوق اي عميق قوله لاتحاد مخرجهن اي الهمزة والهاء والالف والعين وهو الحق
تعليل ابدال الهمزة من الهاء والالف والعين والسين فنها ابدلت جوازا غير مطرد
من التاء نحو اتخذ اصله اتخذ عند سيبويه على ما حكى المبرد عن بعض العرب كما مر ابدلت
الياء الاولى سينا وانكر كون اصل استخذ اتخذ بل يقول انه استفعل من تخذ يتخذ
كما مر تقريرها في المهموسة التاء منها ابدلت من الواو التي هي فاء جوازا
غير مطرد نحو تخمة بضم التاء وفتح الخاء والعامة تقول تخمة بتسكين الخاء
اصلها وخمة لانه من الوخامة بمعنى الثقل ابدلت التاء من الواو فصار تخمة ومن
الواو التي هي لام نحو اخت اصله اخو بالتحريك كاخ فان اصله ايضا اخو
بالتحريك حذفت اللام منهما على غير القياس لكثرة استعمالها وهو الواو لانك تقول في
التثنية اخوان ولم يعوض عنه للمذكر وعوض للمؤنث فرقا بينهما ولم يعكس لكثرة
استعمال المذكر ولان التعويض فرع كالمؤنث وخص التاء للتعويض لمجيئه للتانيث

وهمزة الهمزة

وضم الهمزة في اخت دون اخ لاجل التاء التي تثبت في الوصل والوقف كالاسم الثلاثي

فكان الضم جعل دليلا على ان التاء عوض من الواو ولاجل ان التاء ثابتة في الوصل

والوقف انها بمنزلة الحرف الاصلي وان الاسم بها كالثلاثي قيل في اختان بالتاء

دون اخوان بالواو وان كان الاسم على الاصل واما الاخ لم يعوض عن الواو فيه

فكان لم يكن فيه واو من الاصل وانه ثنائي فلم يحتج الى دليل لقرب مخرجهما

وابدلت التاء من الياء جوازا غير مطرد نحو ثنتان اصله ثنيان في عدد المؤ

المؤنثين لانه من ثنيت واسنتوا بفتح الهمزة من باب الافعال اي اجدبوا اصله اسنيوا

بالياء واصله السنو بالواو بدليل سنوات ابدلت الياء من الواو فصار اسنيوا ثم ابدلت

التاء من الياء فصار اسنتوا وانما قلنا ان التاء ابدلت من الياء دون الواو لان حكم الواو

الرابعة قبلها ياء حتى لا يقع الحركة مطلقا على الياء الضعيف وابدلت التاء | السعلات بيان

من السين جوازا غير مطرد نحو ست اصله سدس كما مر في المضاعف ونحو

يا قاتل الله بني السعلات • عمرو بن يربوع شرار النات • غير اعفاء ولا اكيات •

السعلات

الاصل الناس والاكياس جمع كيس والمنادي محذوف اي يا قوم السعلاة

النساء الفخمات الجنيات وعمرو بدل منه مبني وشرار النات صفة عمرو وعمرو

ههنا اسم قبيلة وشرار جمع شرير واعفاء جمع عفيف يريد يا قوم الله هؤلاء

الجماعة فانهم شرار الناس وغير اعفاء وغير اكياس وذكر في الغرام من حكاية العرب

ان عمرو بن يربوع تزوج سعلاة وهي انثى اخبث الجن وولدت له اولادا

ثم ابقت منه ثم تناسل الاولاد فصار عمرو بن يربوع اسم قبيلة فعلى هذا السعلات جمع سعلاة بمعنى الغول وابدلت التاء جوازا غير مطرد من الصاد نحو لصت اصله لص بالتشديد لتقاربهما اي التاء والسين والصاد في المهموسية و ابدلت التاء من الباء جوازا غير مطرد نحو الذعالت اصله ذعالب لكثرة الاستعمال جمع ذعلبة بكسر الذال وهي الناقة السريعة واما الذعاليب جمع ذعلوب بضم الذال وهي قطعة الخرقة النون منها ابدلت من الواو جوازا غير مطرد نحو صنعاني اصله صنعاوي فكانهم قالوا صنعاوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو والنون وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء والاول هو الاصح اذ لا مقاربة بين الهمزة والنون بخلاف الواو والنون وصنعاء ممدودة قصبة باليمن لقرب النون من حروف العلة وابدلت النون من اللام على الضعف لمخالفة استعمال الفصحاء نحو لعن اصله لعل لكثرة الاستعمال وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف لقربهما في المجهورية وفي المخرج الصاد ولذلك يدغم فيه الجيم منها ابدلت جوازا غير مطرد من الياء المشددة في الوقف لاشتراك الجيم والياء في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في صفة الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج اصله فقيمي وفقيم اسم قبيلة فقلت من ايهم فقال مرج بتشديد الراء مري وقد يجري الوصل مجرى الوقف نحو ابو علج اصله ابو علي في قوله خالي عويف وابو علج المطعمان الشحم بالعشج وبالغداة كتل البرنج يقلع بالود وبالصيج الاصل بالعشي والبرني والصيصي

البرني اجود التمر

البرني اجود التمرة والصيصي القرن والكتل بضم الكاف وفتح التا المجتمع الود

الوتد ادغم التاء في الدال حتى لا يقع الحركات المختلفة على الياء الضعيف

و ابدلت الجيم جوازا غير مطرد من الياء غير المشددة حملا على المشددة لان

ابدال الجيم من الياء المشددة كثير شايع في استعمال الفصحاء سواء كانت متطرفة

في الوقف كفقيمج او في الوصل كابي علج او غير متطرفة كاجل بمعنى ايل وسواء كان

في النثر كامثال الاول وفي الشعر كامثال الثاني والثالث في قوله كان في اذ

نابهن الشوال من عبس المصيف قرون الاجل الشوال جمع شايل وهو ما لم تقع والعبس

بالتحريك ما يتعلق و باذناب من ابوالها وابعارها فيجف عليها في الصيف والاجل

اصله الايل وهو الوعل شبه البعرات الملتصقة باذناب الابل في الصيف

بقرون الايل واما ابدل الجيم من الياء والوقف والشعر فان اختل احدهما

فهو قليل نحو لا همّ ان كنت قبلت حجتج اي حجتي فلا يزال شاحج يأتيك بج

اي بي اقمر نهات بنزي وخرج ايا وفري لاسم بمعنى اللهم الشاحج

الحمار اقمر اي ابيض نهات اي صوات ينزي اي يحرك الوفرة اي

شحمة الاذن فلا يزال دعاء يقول ان قبلت حجتي فوفقني لان

اتي بيتك للحج مرارا كثيرة راكبا على حمار ذي قوة نهاق حتى يتحرك الشعر راسي

الدال ابدلت من التاء جوازا غير مطرد نحو فزد اصله فزت اي ظفرت

واجدموا اصله اجتمعوا لقرب مخرجهما الهاء ابدلت من الهمزة

الامالة جعل الفتحة كالالف والالف كالياء الامالة ان تقصد بالفتحة وتتلفظ بالكسر شرح

جوازا غير مطرد ونحو هرقت لاتحاد معاني المخرج اصله ارقت وابدلت من
الالف جوازا غير مطرد نحو حيهله اصله حيهلا بالالف دون الهاء وانه اصله
انا بالالف دون الهاء لانهما انما زيد للوقف والاكثر في الاستعمال الوقف على
حيهلا وانا بالالف دون الهاء فظهر ان الاصل فيهما الالف وابدلت الهاء من
الياء جوازا غير مطرد في هذه امة الله اصله هذي لانه ثبت ان الياء للتانيث
في باب تضربين واضربي ولهذا عد كثير من النحاة الياء من علامة التانيث وانما
ابدلت الهاء من الالف والياء لمناسبتهما اي الهاء الحروف العلة في الخفاء
ومن ثمه اي ومن اجل خفاء الهاء لا يمتنع الامالة وهي ان ينحو بالفتحة ما قبل
نحو بفتحة الراء وبعدها الف لم يعتد بها لخفائها
الالف نحو الكسرة في مثل يضربها ويمتنع في اكلت عنبا واعلم ان سبب جواز
اي لتوسط الحرف
الامالة قصد المناسبة بكسرة ما قبل الالف او بعدها والكسرة انما تؤثر في الامالة
اذا تقدمت على الالف بحرف كعماد او بحرفين اولهما ساكن كشملال واما
اذا تقدمت عليها بحرفين متحركين او اكثر مثل اكلت عنبا وفتلت قنبا فلا تؤثر الا
ما قولهم يريد ان ينزعها ويضربها وهو عندها وله درهما فسوغه وان كان شاذا
ان الهاء خفيفة فلا يعتد بها فكانه لم يفصل بين الالف والكسرة باكثر من حرف
بخلاف اكلت عنبا فان النون ليست بخفيفة وابدلت الهاء في الوقف من
الياء
التاء وجوبا مطردا في مثل طلحة اي الاسم المفرد الذي في آخره تاء التانيث
لا في الوصل للفرق بينها وبين التاء التي في الفعل العطف نحو ضربت وثم

الوقف

月を
思ふのよそに

قوله الكلي ينقسم الى ذاتي وعرضي لانه اما ان يكون داخلا
في حقيقة جزئياته او لا يكون فان كان داخلا في حقيقة
جزئياته فهو ذاتي كالحيوان بالنسبة الى الانسان فانه
حقيقة زيد وعمرو وبكر والحيوان داخل فيه لكونه مركبا
من الحيوان والناطق وكذا بالنسبة الى الفرس وان لم يكن
داخلا في حقيقة جزئياته بل كان خارجا عن تلك الحقيقة
فهو عرضي كالضاحك بالنسبة الى الانسان فانه لم يدخل
في حقيقة زيد وعمرو وبكر التي هي الانسان لما
مر انه مركب من الحيوان والناطق فقط فتعين
انه خارج عنه احمد مولا

هر بر مصنفن اوزرینه کتابنك اولنده بری کشی ذکر ایلمك واجبدر

اوچ واجبة الاستعمال قوردی جائزة الاستعمال واجبیت الاستعمال

بسمله حمدله صلوه له جانبدرت الاستعمال اسم کتاب فنه کتاب

مقدار فصول تنبیه غرض

تمت

دلیل عقلی که من کان ... محمد ...
یجب علیه تحلیه و تسلیمیة ...

دلیل السمعی للجمله

[illegible]

دلیل نبوته کل امر ذی بال لم یبدأ
ببسم الله فهو ابتر و ناقص ...

[illegible]

شکس
بدخوی اوزنبویلی کیمسنه
اخترز

وصلب
پک نسنه یه محکم
برکسنه یه درلر
اخترز

وملح
طوزه درلر
جمع املاح گلور

وجنب
ایراق دیمک
اولور ربیعه مقابله
اخترز

وحسیع
کوکجک یغ
کوزل
اخترز

وقشع
قتقتان
بنغلمق وبصدیق
دولدورمق

وجبال
قورقان
کمسنه یه درلر
اخترز

وشجاع بالضم
ارکک ویاوز
بالانی ویا درلر
وفؤاد القلب کمسنه اخترز

وعطشان
صوصامش کمسنه
مونثی عطشی در
جمعلری عطاش
گلور اخترز

واحول
شاشی کوزلی
جمع احاد گلور
اخترز

واحمق
قلیل عقل
اخترز

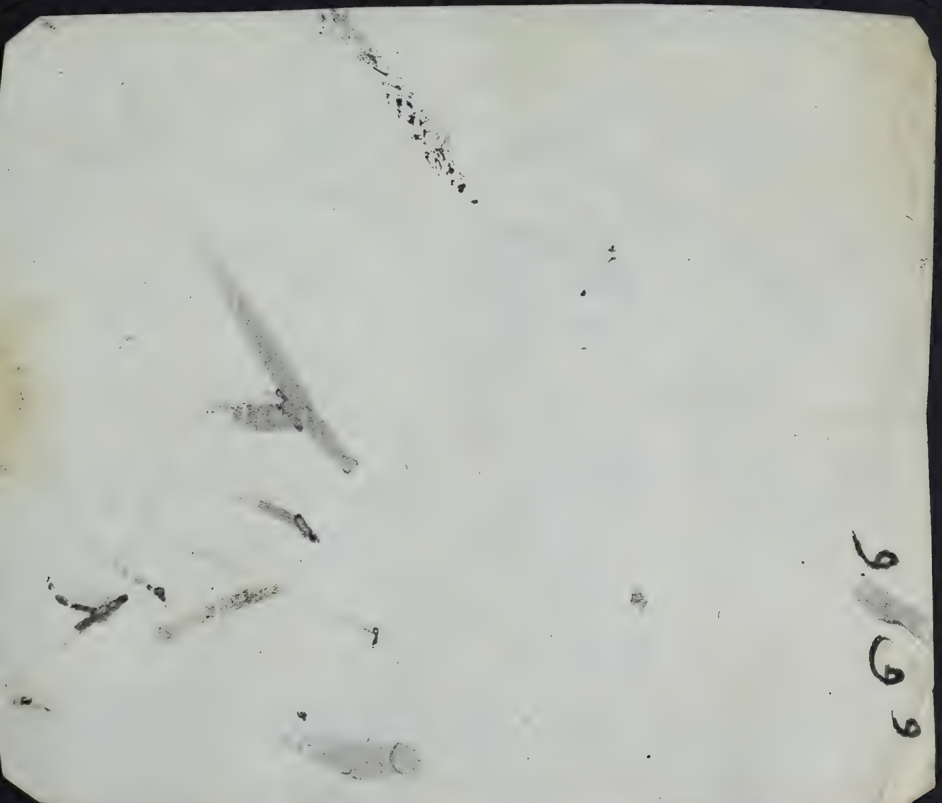
واعرج
برلمق ویرتمق
وبیوک صحرا جمع عروج

واودم
بالفتح آتش دونلق
واتفاق اتمک واصلاح
اتمک اخترز

وازعن
اوزن عقلسز
کیشی اخترز

واسمر
بغدای الکلو ودخی
اسکویه اسمر درلر
جمع سمر گلور

واعجف
آروق کمسنه یه
درلر اخترز



ولم يعكسوا الا انهم لو قالوا اضربه في ضربت لالتبس بضمير المفعول الياء ابدلت من

الالف وجوبا مطرداً نحو مفيتيح تصغير مفتاح ومفاتيح جمعه اي فيما وقع الالف

بعد كسرة وابدلت الياء من الواو وجوبا مطرداً نحو ميقات اي فيما وقع

اذا كان الواو ساكناً وما قبلها مكسوراً وقوله لكسرة ما قبلهما اي الواو

والياء ولسكونها واستدعاء الكسرة الياء تعليل لابدال الياء من الالف

والواو جميعاً وابدلت الياء من الهمزة جوازاً مطرداً نحو ذيب اصله ذئب

اي فيما يكون الهمزة ساكنة وما قبلها مكسوراً للين عريكة الساكن واستدعاء

ما قبلها وقد مر في المهموز وهذا لم يذكرها وابدلت جوازاً غير مطرد من احد

حرفي التضعيف نحو تقضي البازي في قول العجاج اذا الكرام ابتدروا الباع

بدر تقضي البازي اذا البازي كسر ابصر خربان فضاء فانكدر اصله تقضض

فاستثقلوا ثلث ضادات فابدلوا من احديهن ياء كما مر في المضاعف قال الجوهري

لم يستعملوا التقضي من تفعل الا مبدلا قوله ابتدروا اي عجلوا قدر مد اليدين

وربما يعتبر بالباع عن الشرف والكرام وهو المراد هنا بدر اي اسرع وتقضي

بكسر الضاد ونصب الياء مصدر من التفعل اصله تقضض ابدلت الياء

من الضاد لما ذكر وحصلت الاخيرة بالابدال لان الثقل انما نشاء منها وانما

خصت الياء لان الاصل في الابدال حرف العلة لكثرة دورها والواو ثقيل

بالنسبة الى الالف والياء وقد يكون ما قبل المبدل منه مكسوراً كما في

كما في تقديره فيمن جعلها من صد يصد وقد يكون مضموماً كما في تقضي البازي

فلا يصلح الالف للابدال ح تتعين الياء ولانها لام الفعل وهو المحل للتغيير

وكسرت الضاد المضمومة لاجل الياء كما في التمني والترجي وانتصابه على انه

مفعول مطلق لبدر اي اسرع ذلك الممدوح الى الشرف اسراعاً مثل

اسراع البازي عند نزوله من الهواء على الصيد كاسراً اجناحيه قوله ابعر بدل

من كسراً او حال بتقدير قد الحزبان جمع خرب بفتحتين وهو ذكر الحبارى

انكر ر نزل و ابدلت الياء من النون جوازاً غير مطرد نحو اناسي اصله

اناسين لانه جمع انسان ودينار اصله دنار بالتشديد فابدلت النون

فيها ياء لقرب الياء من النون في اللغنة والمد وكسرة ما قبلها ثم ادغمت الياء

في الياء و ابدلت الياء من العين جوازاً غير مطرد نحو ضفادي بسكون الياء

لانه حكاية من قوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق المنهل

المورد والمشرب الحوازق جمع حازق وهي الجانب الجم ما اجتمع من ماء البئر النقانق

جمع نقنقة وهي صوت الضفدع المعنى رب مشرب ماء ليس له جوانب تمنع الواردة

اليه بل كلها سهلة لمن يرده ولضفادع ماء الجم اكتفوا باضافة الضفادي

الى الجم عن الجم الى ضمير المنهل اصله ضفادع جمع ضفدع بكسر الضاد والدليل وسكون

الفاء لثقل العين لانه من حروف الحلق وهي ثقيلة وكسرة ما قبلها

المستدعية للياء و ابدلت الياء من التاء جوازاً غير مطرد نحو يتصلن

الحبارى بالواو والى الطوف

بالواو العاطفة في قوله قام بها ينشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد كوكب
لان اصله اي اصل اليا في ايتصلت واو وقبلها مكسور اذ اصله اوتصلت
من الوصل قلبت الواو ياء على القياس لان فاء الافتعال اذا كان واوا قلبت
الواو تاء لما مر في المضاعف وهذا لغة بني تميم ثم ابدل الشاعر اليا من التاء
وان لم يكن بينهما مناسبة الا ان التاء لما ابدلت من الواو وبين الواو والياء
مناسبة فكان المناسبة حاصلة بين اليا والتاء فابدلوها منها واما اهل الحجاز
فيقلبون الواو ياء لانكسار ما قبلها ويتركون اليا على حالها فان زالت كسرة ما قبلها
كما في واو تعد لا تقلبون الواو ياء لعدم علة القلب ولهذا حمل الزمخشري وبعض
قول الشاعر وايتصلت على ان التاء تقلب من اليا في اتصلت ولم تجعله بدلا
من الواو على لغة اهل الحجاز وما وقع في بعض النسخ من ايتصلت بدون الواو
وخطاء كانه وقع من الكاتب اذ لو كان بدون الواو ويكون ما قبله مكسورا فيحتمل ان
يكون اليا مبدلة من الواو على لغة اهل الحجاز ولا يتعين لان يكون مثالا لابدال
اليا من التاء واذا كان مع الواو فحينئذ لا يكون ما قبله مكسورا فلا يحتمل ان يكون اليا
مبدلة من الواو على تلك اللغة فتعين ان يكون مثالا لابدال اليا من التاء
قال ابن الحاجب انما ابدلت اليا ياء لكونها احد حرفي التضعيف وابدلت اليا
من اليا جوازا اطرادا نحو الثعالي في قوله كان دخل على شغواء كادرة
ظميا قد بل من اظل خوافيها اشارير من لحم متمرة من الثعالي ووخز من ارانيها

الشغواء العقاب الحادرة المكتنزة الصلبة الشبه ح سر عقرها بعقاب وطمياء معناها انها تقرب السواد او اعطشى الى دم الصيد والطل مطر ضعيف والقوافي ريش جناحها اذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب اى نزو كرّها اشارين جمع الشرار برائين غير معجمين وهي قطع من الحديد ممتدة مقطعة والوخز الشيء القليل يعنى انها تقيد لفرخها الثعالب والارانب اصل الثعالى والاراني الثعالب الارانب و ابدلت اليا من السين جوازا غير مطرد نحو السادي في قوله اذا اعد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي اصله سادس الفسال جمع فسل بفتح الفاء وسكون السين وهو الرجل الخسيس يعنى اذا اعد اربعة من رذال القوم فزوجك خامسها وابوك سادسها و ابدلت جوازا غير مطرد من التاء نحو الثالي في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي اصله الثالث يعنى مضى يومان وهذا اليوم الثالث لا تبالي ولا تكترث بالفراق لكسرة ما قبلهن اى اليا والسين والثاء الواو ابدلت من الالف وجوبا مطردا نحو ضوارب اى فيما وقع الالف قبل الالف التكسير جمع ضاربة فلما زيد الالف بعد الالف اسم الفاعل للتكسير اجتمع الفان فابدلت من الاولى لقربها في العلية واجتماع الساكنين وعدم امكان حذف احدهما لالتباس بالواحد كما مر في اواصل و ابدلت الواو من اليا وجوبا مطردا نحو موقن اذا كانت اليا ساكنة وما قبلها مضمومة اصله ميقن لضمة ما قبلها واستدعاء الضمة الواو

مضموم

وام يوجد

ولم يوجد قوله وجوبا مطردا هناك في اكثر النسخ مع وجوب ذكره ولعله سقط سهوا
من الكاتب فانتشر نسخ ذلك الكتاب و ابدلت الواو من الهمزة جوازا مطردا
نحو لوم اي فيما كان الهمزة ساكنة وما قبلها مضموما اصله لؤم لما مر من ان
الساكن لينته وما قبلها يستدعي الميم ابدلت من الواو جوازا غير مطرد نحو فم
اي ابدلت الميم من الواو في فم وحده اذ لم يقع في كلامهم مثله فيلحق به وليس مثله الا ذو ولم
يقع الا مضافا فلك تستغني عن ابدال واوه ميما واصل فم فوه بدليل افواه حذفت الهاء
منه على غير القياس لخفائها وكثرة استعماله ثم قلبت الواو ميما لاتحاد مخرجهما
الكلي او لقرب مخرجها الجزئي فانهما متحدان مخرجا جزئيا لانه لو لم تقلب الواو ميما وجب
ان تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وان تحذف الالف لالتقاء الساكنين التنوين
والالف فيلزم ان يصير الاسم المتمكن على حرف واحد وهو غير موجود في كلامهم وانما عده
من الجائز حيث سكت عن التقييد مع انه لازم لان لزوم قلبت الواو ميما انما حصل من حذف
الهاء وليس لحذفه سبب موجب بل هو على خلاف القياس لكثرة الاستعمال فيكون جايزا لا
واجبا و ابدلت ايضا من اللام جوازا غير مطرد اي من لام التعريف نحو قوله عليه
الميم
السلام ليس من امبر امصيام في امسفر بدليل كثرة استعمال اللام في التعريف
اي ليس من البر الصيام في السفر اذا تضرر الصايم لقربهما اي لمناسبة الميم
واللام في المجهورية و ابدلت الميم من النون الساكنة جوازا غير مطرد و
نحو عمبر اصله عنبر وقد مر البحث عنه في آخر فصل الماضي و ابدلت من النون

ولا يجوز ان يكون الميم للتعريف بالاستعمال
مراده في اللام التعريف بل يكون مبدلا من
اللام
منه

المتحركة جوازا غير مطرد كقوله البنام في قوله يا بال ذات منطف التمتام وكفك المخضب البنام اصله البنان بال منادى مرخم اصله بالة اسم امراة التمتام الذي يكثر التاء في كلامه والواو في وكفك للقسم على سبيل الانعطاف وليس بقسم على الحقيقة المخضب من الخضاب صفة كفك ومضاف الى البنام البنام اطراف الاصابع قوله لقربهما اي الميم والنون في المجهورية تعليل لابدال الميم من النون الساكنة والمتحركة معًا وابدلت الميم من الباء جوازا غير مطرد كقولهم ما زلت راتما على بداي راتبا المعنى ثابتا لاتحاد مخرجهما واتحادهما في المجهورية الصاد ابدلت جوازا مطردًا من السين كاصبغ اصله اسبغ اي اتم لقرب مخرجهما في الصفير الالف ابدلت من اختيها اي الواو والياء وجوبا مطردًا كقال وباع اي فيما اذا تحركت وانفتح ما قبلها اصلها قول وبيع كما مر وابدلت الالف من الهمزة جوازا مطردًا كراس اي فيما اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحًا اصله رأس كما مر في المهموز منه ان الهمزة اذا كانت ساكنةً وما قبلها مفتوحًا جعلت الفًا للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها اللام ابدلت من النون جوازا غير مطرد كاصيلال في قوله وقفت بها اصيلالا اسايلها عيت جوابا وما بالربع من احد المعنى وقفت بدار الحبيبة احيانا وسئلتها عن الحبيبة فعجزت عن الجواب وما بها احد يخشى اصله اصيلان تصغير اصلان وجمع اصيل كبعير وبعران والاصيل هو الوقت بعد العصر الى المغرب صغيره اصلان فقيل اصيلان ثم ابدل من النون فقيل اصيلال

وابدلت

وابدلت من الضاد ايضا جوازا غير مطرد نحو الطجع في قوله لما رأى ان لا دعه
ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع راي الذيب والدعة سعة العيش
الحقف الرمل المجتمع اصله اضطجع لاتحادهن اي اللام والنون والضاد
في المجهورية الزاء ابدلت من السين جوازا غير مطرد نحو يزدل اصله يسدل
والسدل الارخاء لاتحاد مخرجهما وقربهما في الهمس لما كان السين حرفا مهموسا
والدال حرفا مجهورا وكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه قربوا احدهما من الاخر بان
ابدلوا من السين زاء لانها من مخارجها في الصفير ويوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان
مخرجاهما
وابدلت من الصاد ايضا جوازا غير مطرد نحو قول حاتم الطائي حين اسر في عنزة فامرته
ام المنزل ان يفصد ناقة لها فقام حاتم الى الناقة فنحرها فلامته على ذلك هكذا
فزدي انه اي هكذا افصد الكرام اصله فصدي وانا تاكيد لياء الاضافة والهاء للسكت
فيه للوقف لقرب مخرجهما واتحادهما في الصفير ولم يذكر المص اكتفاء بما ذكره
في ابدال الصاد من السين الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا في باب
افتعل نحو اصطبر اصله اصتبر اي فيما كان قبل تاء الافتعال من الحروف المستعلية
المطبقة وجوازا غير مطرد في فحصطّ اصله فحصت ومن باب فحص بمعنى فتت
فيما كان قبل تاء الضمير من الحروف المستعلية المطبقة تشبيها التاء الضمير بتاء
الافتعال في انها جزء من الفعل ولهذا قال سيبويه واعرب اللغتين واجودهما
ان تقلب لان هذا المضمر ليس كتاء الافتعال في اللزوم لقرب مخرجهما والموضع

فحصط

وكانت عادة عرب الجاهلية اذا نزل بهم ضيف ولم يكن عندهم قصدوا جملا فصدوا الدم على النار ليتجمد وتصير كالكبد المشوية ثم اطعموا الضيف وقالوا لم يحرم من فزد له يعني للضيف اطعم مثل هذا الطعام من الجمل ح م

وقاه الشيء وقيا ووقاية وهو وقاء افتعاله

عطش يعطش عطشا وهو عطشان وهي عطشى وهم عطاش افتعاله

عـ اي كما يعل حرف العلة تقلبها الفا في الماضي من الناقص اذا كان مفتوح العين لتحركها وانفتاح ما قبلها كذالك يعل حرف العلة بقلبها الفا في الماضي من اللفيف اذا كان مفتوح العين لذالك وكما يسكن الياء في مضارع من الناقص اذا كان مكسور العين لثقل الضمة على الياء كذالك يسكن الياء في المضارع من اللفيف لثقل الضمة عليها فلاح

الذي لم يقيد الابدال فيه بالوجوب المطرد والجواز المطرد قوله من الصور المذكورة بيان الموضع الذي لم يقيد اي من ابدال حرف بحرف منذ شرع في بحث الابدال يكون الابدال في ذلك الموضع الغير المقيد جايزا غير مطرد كما قد زناه كنحو موضع موضع

الباب السابع

في اللفيف يقال له لفيف للف اجتماع حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين من قبايل شتى لفيف فيفهم تعريفه من وجه تسميته وهو على ضربين احدهما مفروق وهو ما فرق بين حرفي العلة بغير حرف العلة وثانيهما مقرون وهو ما قرن حرف العلة بان لا تدخل بينهما حرف آخر ولم يعرّفهما لاغناء تسميتهما اللغويين عنه وقدم المفروق لتقدم الفاء على العين ولانهما اذا اجتمعا يقوى احدهما بالاخر فيغلبا على الحرف الصحيح فيكون ابعد عن الصحيح بخلاف ما اذا لم تجتمعا فهو اقرب الى الصحيح وما هو اقرب الى الصحيح فهو احق بالتقديم اللفيف المفروق مثل وقي يقي حكم فائهما كحكم فاء وعد يعد اي كحكم فاء وقي يقي كحكم فاء وعد وحكم فاء يقي كحكم فاء يعد وحكم فاء وعد يعد قد مر في المثال وحكم لامهما كحكم لام رمى وحكم لامهما قد مضى في الناقص اي حكم لام اللفيف المفروق كحكم لام المعتل اللام اذ هو مما يصدق عليه المعتل اللام وكذلك اي مثل حكم وقى يقي فاء ولاما حكم اخواتهما من الفاعل والمفعول وغيرهما فاء ولاما مثلا حكم واق وهو ق حكم فاء واعد وموعد وحكم لامهما كحكم لام رام ومرمي وعلى هذا الامر

وافي وقيان واقون واقية وقيتان وا قيات واواق فلاح

وهو في الاصطلاح عبارة عما اجتمع فيه حرفا علة

وهو في اللغة الجمع من الناس من قبايل شتى ومنه قوله تعالى وجئنا بكم لفيفا اي مجتمعين مختلطين ثم نقل الى باب هذا الفن الى هذا المعنى وهو ما اجتمع فيه حرفا علة لاجتماع الحرفين المختلفين في ثلاثيه وهذا معنى قوله يقال له لفيف للف حرفي العلة فلاح

عـ اي حكم فاء الماضي والمضارع فـ

عـ اي حكم لام الماضي والمضارع فـ

عـ اي اخوات الماضي والمضارع من التثنية والجمع ومن الامر والنهي واسم الفاعل والمفعول والمكان والالة والزمان فلاح

منها ق

منها ق اصله وقى على وزن اضرب اعلاله واعلال اخواته واصولها من القى قواعد

بابى المثال والناقص • قيا قوا قى قيا قين • وتقول • بنون التاكيد •

الثقيلة قين قيان قن قن قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن

الفاعل واق اصله واعلاله كاصل ارم واعلاله المفعول موقى حاله فى الاصل

والاعلال كحال مرمى الموضع موقى كمرمى الآلة ميقى اصله موقى اعل فاؤه

كفاء ميعد ولامه كلام مرمى من المجهول منهما وقى وقى كرمى يرمى اللفيف

المقرون كطوى يطوى الى آخرهما وحكمهما لاما كحكم الناقص لانهما ناقصان

من حيث اللام ولا يعل عينهما لما مر فى باب الاجوف من لزوم اجتماع الاعلالين

الامر اطو اطويا اطووا اطوى اطويا اطوين كارم الخ وتقول بنون التاكيد

الثقيلة اطوين اطويان اطون اطون اطويان اطوينان وتقول بالخفيفة

اطوين اطون اطون وتقول بنون التاكيد الثقيلة فى الامر من روى يروى
اى بكسر الواو وحذف ياء الضمير قه

من باب علم من الرى وهو ضد العطش لا من الرواية من باب ضرب للثلاثى كر المثال

اروين ارويان اروون اروون ارويان اروينان وتقول بالخفيفة منه

اروين اروون اروون واذا اردت ان تعرف احكام نونى التاكيد فى الناقص

واللفيف وانما خصهما لكون احكام اتصال النونين بغيرهما ظاهرة فانظر الى

حرف العلة التى فى آخر الكلمة ان كانت اصلية اى من نفس الكلمة محذوفة فى

الواحد ترد تلك الحرف المحذوفة لان حذفها كان للسكون وهو انعدم بدخول النون

علة اى بالتنوين الياء اصله موقى بكسر الميم فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها كما فى ميزان ثم اعل كاعلال مرمى فلاح

٧ بضم الواو وحذف واو الضمير لضمة ما قبلها فلاح

٥ بكسر الواو وحذف ياء الضمير ح

عه والموضع موقى بفتح القاف اصله موقى بتنوين الياء فاعل كاعل مرمى شرح

لان بدخول النون يبنى على الفتح للتركيب لا السكون مع البناء على الفتح وتفتح تلك
المردودة لخفة الفتحة عليها نحو الياء في اطوين والواو في اغزون والياء
في اروين كما يرد المحذوفة وتفتح في التثنية نحو اطويا واغزوا وارويا يعني اذ
لم يكن النونان مع ضمير بارز كانتا كالكلمة المتصلة مثل الف التثنية فكما ان
الفعل المعتل اللام المحذوف لامه لاجل السكون اذا التقى بكلمة متصلة به كالف
التثنية عاد اللام وفتحت لانعدام موجب السقوط وهو كونه في الاخر وخفة الفتحة
كذلك نونا التاكيد اذا لم يكونا مع ضمير بارز كانتا متصلتين بالفعل اذ لا جايز
حينئذ انفصالهما به فيصيران بمنزلة جزئه كالف التثنية فيرد بسببهما ما يرد بسبب الالف
وان كانت حرف العلة ضميرا فانظر الى ما قبلها وان كان مفتوحا تحرك تلك الحرف
بحركة موافقة لها اي لنفسها لطرو حركتها بسبب اجتماع الساكنين احدهما حرف العلة
والاخر نون التاكيد دخفة حركة ما قبلها بسبب حركتها وهي الفتحة نحو ارون بضم
الواو الضمير وارين بكسر ياء الضمير كما حركت واو الضمير بحركة موافقة لها
في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وحركت ياء الضمير بحركت موافقة لها في قولك
يا هند لم تريد القوم وان كان ما قبل حرف العلة غير مفتوح سواء كان
مضموما او مكسورا يحذف حرف العلة وان كانت ضميرا لعدم الخفة فيما
قبلها نحو اطون بضم العين اصله اطوون حذفت واو الجمع لاجتماع الساكنين
وضمة ما قبلها واطون بكسرها اصله اطوين حذفت ياء الضمير لالتقاء الساكنين

مع كسرة ماقبلها كما حذفت واو الضمير في اللفظ دون الخط لئلا يلتبس بالواحد
في اغزوا القوم وحذفت يا الضمير في اللفظ دون الخط كذلك في يا امراة اغزي اغزي صح
القوم يعني اذا كان حرف العلة ضميرا يكون النون كالكلمة المنفصلة فكما
ان الفعل المعتل اللام اذا اتصل بالكلمة المنفصلة يتحرك بحركة مناسبة
لذلك الضمير اذا كان ماقبلها مفتوحا ويحذف اذا كان ماقبلها غير مفتوح فكذلك
اذا اتصل بالتنوين يعني اذا كان ماقبل الضمير مفتوحا يتحرك الضمير بحركة مناسبة له
واذا كان غير مفتوح يحذف لان تخلل الضمير يمنعهما عن اتصالهما بالفعل الفاعل
من طوى يطوي طاو واصله طاوي اعل كاعلال رام ولا يعل واوه اي عينه
التي هي الواو كما لم يعل في طوي وتقول في اسم الفاعل من الري ريان للمفرد
المذكر ريانان للتثنية اصله رويانان رواء للجمع اصله رواي قلبت اليا همزة
لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ريا للمفرد المؤنث ريايان لتثنيتها قلبت الف
التانيث يا لاجتماع الالفين وعدم امكان حذف احدهما لالتباس بالمفرد رواء
لجمعها ايضا اي كجمع المذكر واكتفي في الجمعين بصيغة واحدة لقلة استعماله فلم يبال بالالتباس
مع الاكتفاء بالقراين ولا يجعل واوهما اي الجمعين ياء كما جعل الواو ياء في
سياط حتى لا يجتمع الاعلالان احدهما قلب الواو التي هي عين ياء وثانيهما
قلب اليا التي هي لام همزة كما ذكرنا وهذا القلب ايضا اعلال في اصطلاحهم الا انه
على قول الزمخشري في المفصل واما قولهم رواء مع سكونها في ريان ونقلا بها

ه ثنيه فعلنده اوزره واو ايسه يا اخره
براكن زياده ايتديكى اجتماع ساكنين
اولدى الفيدن اجتماع ساكنين
اوتري الف تانيث يا به قلب ايتديكى ريان
ريايان اولدى ادغام ايتديكى
اولدى

فليلا يجمعوا بين الاعلالين قلبت الواو التي هي عين ياء وقلب الياء التي هي لام
همزة والى قوله في موضع آخر منه واعلال اسم الفاعل من نحو قاول وبايع ان
تقلب عينه همزة والى قول ابن الحاجب وصح رواء جمع راية لكراهة اعلالين
وهذا الاطلاق في كلامهم اكثر من ان يحصى واما قولهم الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف
فلا ينافيه لان في اجتماع حرفي العلة في رواي وفي كون الياء عرضة لتوارد
الحركات من الثقل المحسوس ما ليس في الهمزة واذا اطلقوا محلا الاعلال على قلب الالف
همزة في قائل مع غاية الخفة في الالف لان اجتماع الالفين اثقل من الهمزة واعلم ان
اجتماع الاعلالين انما لا يجوز اذا كان من جنس واحد واذا كان متواليين لكن
لا يكون بينهما فاصل ولم يكونا في محل واحد فخرج بالقيد الاول نحو لعال وبالثاني نحو قه
وبالثالث نحو يدعى اصله يدعو قلبت ياء ثم الياء الفا واعتمدوا في ترك هذه
القيود على لفظ الاجتماع ولفظ الاعلالين فانه حكم ليس بتعريف فلا يكون
قولهم اجتماع الاعلالين ممتنع كلاما من غير روية فعليك بالروية ونقول
في تثنية المؤنث في حالة النصب والخفض اي الجر ريّيين باربع ياءات
الاولى منقلبة عن العين التي هي الواو والثانية اللام والثالثة منقلبة عن الالف
الثانية والرابعة علامة النصب والجر وادغمت الاولى في الثانية مثل عطشيين في تثنية
عطشى واذا اضفته اي تثنية المؤنث في حالة النصب اي ريّيين الى ياء المتكلم قلت
رايت ريّييّ بخمس ياءات الياء الاولى منقلبة عن الواو التي هي عين الفعل

والثانية

والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن الالف التانيث والرابعة علامة النصب

والخامسة ياء الاضافة اى ياء المتكلم ادغمت الاولى في الثانية المفتوحة والرابعة

في الخامسة المفتوحة والثالثة مفتوحة المفعول مطويٌّ اصله مطووي اعلّ

كاعلال مرميّ الموضع مطوًى اصله مطوي اعلّ كاعلال مرمًى والآلة مِطوًى

اصله مطوي اعل كاعلال مرمًى المجهول طُوِيَ يُطوَى اصله يطوي اعل كاعلال

يرمى وحكم لام هذه الاشياء اى الفاعل والمفعول والموضع والآلة و

مجهول الماضي ومجهول المضارع من اللفيف المقرون كحكم لام الناقص كما اشرنا

اليه وحكم عينهن كحكم عين طوى في عدم الاعلال في الكلمة التي اجتمع فيها

اعلالان بتقدير اعلالها اى اعلال عين تلك الكلمة كطاو ومطوى ومطوى ومطوي

ومطوي وفي الكلمة التي لم يجتمع فيها الاعلالان يكون حكمها اي حكم العين

ايضا اى كالتي اجتمع فيه الاعلالان كحكم عين طوي في عدم الاعلال لمتابعة نحو طوى فانه لو اعل

طويا لم يلزم اجتماع الاعلالين الا انه لا يعل تبعا لطوي وطويان وطوي مجهول طوى

فانه لو اعل لواو فيهما تقلبه الفا او باسكانها لثقل الكسرة عليها

لم يلزم اجتماع الاعلالين الا انه لا يعل حملا

على طوى فليتم الكلام والحمد لله على

التمام وعلى رسولنا افضل

الصلواة والسلام وعلى

آله الكرام واصحابه

العظام و

تم

قد فرغ من بيان هذا الكتاب

بعون الله الملك الوهاب

في يوم چهارشنبه وقت

الظهر في شهر اوسط ربيع الاول

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

الحمد لله الذي هدانا سبل الرشاد ودعانا الى الصلاح دون الفساد

والصلوة على محمد عبده خير العباد وعلى آله واصحابه الى يوم التناد

اعلم ان مصادر الثلاثي كثيرة لا يمكن تعداده الا انه يرتقي على ما ذكره

سيبويه الى اثنين وثلثين بابا نحو قتل قتلا ومحمدة القتل والقتال

بفتح الفاء وسكون العين الاول وفتح الفاء وسكون التاء في

الثاني من الباب الاول والفسق بكسر الفاء وسكون السين

والفسق بضم الفاء والسين في الباب الاول والشغل بضم

الشين وفتحها وسكون العين من الباب الثالث والرحمة بفتح الراء

وسكون العين وضمها والرحم بضم الفاء والعين والمرحمة بفتح الميم

وسكون الراء وفتح الحاء والرحمة بفتح العين الحرفين الاولين كلها من

الباب الرابع والنشدة بكسر النون وفتحها وسكون العين في الباب

والكدرة والكدورة والكدر بضم العين الفاء فيها وسكون العين وفتح الفاء

والعين في الثاني من الباب الرابع والدعوى بفتح الفاء وسكون العين في الباب

الاول والذكرى بكسر الفاء وسكون العين والذكرة كذلك والذكر بضم الفاء

وكسرها وسكون العين كلها من الباب الاول والبشرى بضم الفاء وفتحها وسكون

العين والبشارة بفتح الفاء والشين في الباب والليان بفتح الفاء

والكذلك اصلها لويان ولوى ابدلت الواو من الياء ثم ادغمت في الباب

الثاني والغفران والمغفرة بضم العين وسكون الفاء في الاول

وفتح الميم وسكون العين في الثاني من الباب الثاني والنزوان بفتح النون

والزاء والنزاء بكسر النون وهو الطلب في الباب الاول ونحو بكسر النون

وسكون

وسكون العين من الباب الاول والصغر بكسر الفاء وفتح العين والفعل صغر وصغار في الثاني
وفتح الصاد في الاول من الباب الخامس والهدى بضم العين الهاء يتعدى الى مفعولين بنفسه
والهداية والهداء بكسر الهاء وفتحها وسكون الدال من الباب الثاني والغلبة بفتح اللام
وسكونها والغلبة بضم الغين واللام وفتح الباء في الباب الثاني والرقد والرقدة بفتح الراء
فيهما وكسر الراء في الاول وفتحها في الباب الثاني والذهاب بالحركات الثلث في الفاء مع فتح
العين في الباب الثالث والذهوب بضم الذال كذلك في الباب الثالث والفراق والفروق بضم
الفاء في الباب الثاني والسؤال والمسئلة وفي سال تحقيق الهمزة وتخفيفها وهو على وجهين
احدهما ان لا تنقل من هذا الباب والثاني ان تجعله من باب فعل يفعل كعلم يعلم ويتعدى الى مفعولين
ويجوز المفعول على ثلثة اضرب احدها يتعدى اليه من غير حرف ظاهر ولا مضمر والثاني
يجوز اضمار الحرف واظهاره والثالث ان يقع موقع المفعول الثاني استفهام ويجوز الاقتصار
فيه على مفعول واحد وهو يكون ضربين احدهما ان يتعدى بنفسه اليه والزهد
والثاني ان يتعدى بحرف الجر الباء وعماني الباب الثالث والزهادة بفتح الزاء وكسرها مع
فتح العين والزهد بضم الزاء والهاء وسكونها في الباب الرابع والدراية والدرية بكسر الدال
وفتح الراء في الاول وبضم الدال وسكون الراء في الثاني والدراي بفتح الدال وسكون الراء
ويتعدى بالباء وبنفسه في الباب الثاني والدخول بضم الدال وفتحها مع ضم العين
وتقول دخلت والبيت والصحيح ان يقال في البيت بحرف الجر من الباب
الاول والقبول بالفتح والضم من الباب الرابع والوجيف والوجفان بفتح الفاء
وكسر الجيم في الاول وبالفتح وسكون الجيم والفتح في الثاني والوجف بفتح الفاء وسكون الجيم
في الباب الثاني [illegible] والصهوبة بضم الفاء والعين في الباب الاول والمدخل بفتح الميم
وسكون الدال وفتح الخاء وكسرها في الباب الاول والمرجع بفتح الميم وكسر الجيم والرجوع بضم الراء والرجعى بضم الراء
وسكون الجيم من الباب الثاني والمسح بفتح السين وسكون العين والمسعاة بفتح الميم وسكون السين من الباب الثالث

والحمد والحمدة بفتح الحاء في الاول وسكون الحاء في الثاني من الباب الرابع

تمت الرسالة بجمعها رحمه الله عليه رحمة واسعة تمت الكتاب بعون الله

الملك الوهاب تمام تمام تمام تمام تم تم تم تم تم تم

تم تم تم تم تم تم تم تم تم تم تم تم تم

تم تم تم تم تم تم

تم تم تم تم تم

تم تم تم تم

تم تم تم

تم تم

تم

تم سنه ١

بسمله

دليل الهيه اقرأوا باسم ربكم

دليل نبويه

مُشَبَّه	مُشَبَّه	مُشَبَّه به
مصنف	حرف	ام
وجه تشبيه	غرض تشبيه	آلة تشبيه
تولد	مدح كتاب	محذوف
		في كلام هو الكاف

الفرق بين الغفران والاحسان
بينهما عموم وخصوص مطلقا
لان الغفران يستعمل في الآخرة
والاحسان يستعمل في الدنيا والآخرة
وقيل والغفران يستعمل في المؤمن فقط
والاحسان يستعمل في المؤمن والكافر

بسمله

حمدله

دليل الهى
اقرأ باسم ربك

دليل نبوي كل امر ذي بال
لم يبدأ ببسم الله فهو ابتر

قیمت
اسدی
۲
روب
۱

الفقیه

قیمت
اسدی
۳۷

الفقیر محمد بن
سلیمان قیمت
اسدی
۶

[illegible]

اکر بو اسم بیلوب این یاره بر دلونک یوسنه دقه اول دلونک
دلونکی و ایل ازالکیده ودخی کیم کسوسه کوز دکیه وسحر کار قلیه
دشمن کلامندن امین اوله بسم الله الرحمن الرحیم
یا زکی الطاهر من کل آفة بقدسه